

۲۸۷

۱۲۹

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی

کریم زاده ۵۵۸

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری اسلامی ایران

کتاب الشفاء

مؤلف قاضی عیاض

موضوع

شماره ثبت کتاب

۲۱.۹۹

شماره اختصاصی (۵۵۸) از کتب اهدائی به بخارا

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری اسلامی ایران

کتاب الشفاء

مؤلف قاضی عیاض

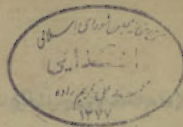
موضوع

شماره ثبت کتاب

۲۱.۹۹

شماره اختصاصی (۵۵۸) از کتب اهدائی به بخارا

کتابخانه مجلس شورای اسلامی		جمهوری اسلامی ایران
کتاب	الشفاء	
مؤلف	قاسم عیاض	شماره ثبت کتاب
موضوع		۲۱۹۹۶
شماره اختصاصی (۵۵۸) از کتب اهدائی: بهمنزاده		



شفاء شریف لابن
عیاض الیحصی

۱۱

۵۵۸/۱
۳۱۹۴۲



هذا كتاب شفاء الشيف

هذا كتاب شفاء الشيف مرغوب ومشهور الى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله عليه سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اخبرنا القاضي
الفقيه الامام العالم العامل الورع الصالح الجليل الكامل الفقيه الفاضل
المعز الجليل المسند الثليل جمال الفضلاء اوجاد العلماء بقية السلف
وعدة الخلف شيخ المشايخ مفتي المسلمين معين الدين ابو الحسن
بن القاضي الفقيه الامام العالم العامل الورع الزاهد شيخ المشايخ
بقية السلف الصالح المجاهد المربط المرجوم جمال الدين قطب
العارفين قدوة المحققين ابو العباس احمد بن علي بن ابي العباس
اشاب في حكم العزيز العدل وهو والده رحمه الله سلفه وابي القاسم
الكاف بركة قرأه عبيد ونحن نسبح بحمد الكرم ابو علي بن محمد
ابن كندوب بن محمد بن موسى بن بعض مشهور سنة ثلاث وتسعين
وسمى الله قال اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الفاضل
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الامام المصطفى
المعروف بابن الجرجي عفي في شهر المحرم سنة اربع
واربعين وسمي الله قال اخبرنا الشيخ الفقيه الامام ابو الحسن محمد
بن احمد بن جبير الكوفي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن عيسى التميمي اجازة قال اخبرنا القاضي الفقيه

الامام العالم الاوحد الحافظ المشيد المتقن المحقق الجيد ابو الفضل
عياض بن موسى بن عياض الخطيب المصنف رحمه الله وراه الشيخ
ابو عبد الله محمد الاصبهاني التستري المذكور ايضا عياض بن طريق
اخبرنا عن الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجرجي اجازة
عن القاضي ابو الفضل عياض المصنف قال اخبرنا الله المتوفى باسمه
الاسماء المحقق بالملك الاعلى اعز الاجي الذي يدين دونه وشي
ولا وراه خفي الظاهر لا خفي ولا واهي والباطن نقد سالعا وس
كل شئ رجة وعلم واسبع على اويانه نغما وبث فيه رسول
انتم من افنديهم غرا وبغيا واركانهم خيلا وامننى وانجهم غفلا وحلا
واوفهم غملا ونشما واقرهم يقينا وغزما واشدهم رافة ونجا
وزكاه روحا وجسمنا وحاشاه عينا ووضعا وانه جليل وكنا فح
بالينا غلنا وقلوبنا غلنا واذا ناضنا فامن يد غزرا ونصروا من
جعل الله له فيهم الشهادة فيهم وكذب به وضد عن اياته
من كتب الله عبيد الشقاوة حتما ومن كان في هذا العي في في الاخرة
الحى على الله عبيد وعلى له واصحابه وسلم صلاة تمزق وتنى وعلى
له وسلم تسليما اما بعد اشرف الله قبي وقديك بالانوار
اليقين وطقم ذلك بما لطف به لا وياه اتقن الذين
شرفهم بزل تدبيره واوحشه من الخليفة بالسياسة وختمهم
من معرفته ومشاهدة عجايب ملكوته واما قدرته بما ملأه قلوبكم
خيرته واوله غفرته في غفلة خيرة فبطلوا همته به ولدا ولم
يزوا في الدارين خيرة فهم بمشاهدة كماله وجلاله يتعجبون وبما
اثار قدرته وعجايب عظيمنت بكرة دونه وبالا لقطع اليد والترك
عبيد يتوكلون في من بصادق قوله قل الله ثم ذمهم في حوضه

بسم

يعلمون فانكوت في السؤال في مجموع يتقن التعريف بقدر المصطفى
صلى الله عليه وسلم ويجب له من توفير واكرام وماكم من لم يوف
واجب عظيم ذلك التقدير او قصر في منصفه الجليل فلا يهبط طفق وارن
اجع لك ملاسلنا وانتم في ذلك من مقال وابيد بين بل يوفير وانتم
ناهل كرم الله جلتي من ذلك انما ابرم وانتم في بل كلفني في
مستحلا كلفي ربنا ان الكلام في ذلك يستحي في تعريته حصول في
مضول واكتشف عن غوامض وقايق من علم الحقائق بما يجب للشيخ
صلى الله عليه وسلم ويضاف اليه او يفتح او يجرى عليه ومعرفة
النبي والرسول والرسالة والنبوة والخبرة والخلق ونصا يصرفه
الدرجة الفقية وسمي الله ما فيها من القضا وتقصير فيها
الخطا ونما حل فصل فيها الاحلام ان لم يفتد بعلم على ونظره يد
ومما لخصت شرا بها الاقدام ان لم يفتد على توفيق من الله تعالى
وابيد كفى لما رجوت في ذلك في هذه لسؤال والجواب من نوال و
بترتيب قدره الجسيم وحلقه العظيم وبيان خصايصه التي لم يجمع
قبل في مخلوق وما يلدان الله تعالى من حقه الذي هو ارفع الخلق
ليستيقن الذين اتوا الكتاب ومن اد الذين امنوا انما لا ولي الله
الله نعمه واثان الذين اتوا الكتاب ليتيقن الناس ولا يكونوا
قد ثابته ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله عليه بقر
قال اخبرنا الحسين بن محمد ثنا ابو عمر التميمي ثنا ابو محمد بن عبد
المؤمن ثنا ابو بكر محمد بن بكر ثنا سليمان بن الاشعث ثنا موسى
بن اسمعيل ثنا حماد اخبرنا عن ابن الحكيم عن عطاء عن ابي هريرة رضي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكمته فكمته فكمته
فيام من نار يوم القيمة فبازرت الى كثر سافر عن وجه العرض

الغرض مؤد يا من ذلك الحق المفترض اختلست على استعجال
لما المرء بصوده من شغل البدن والمبال بالباطل فلو ان الانسان
من مقاليد الجنة التي ابلى بها فكانت تشتغل على كل فرض
ونقل وزر بعد حسن التقويم الى اسفل سفلى ولوا اذ الله بالانسان
لعله خير منه وشغل كله فيما يجد اذ اويده عمله عبيد ليس لهم
حصة النعم او عذاب الجحيم وكما لا عبيد من بصيخته واستنفا
محسن وعلم صالح يستريده وعلم نافع يفيده او يستفيد به لانه تعالى
صدع قلوبنا وفكر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا لمعادنا ووقرنا
فيما نجينا ونيرتنا ايد تعالى ونفا وحجنا ايد ورجت ولما نويته
تفريد ورجت تبويه ومهدت امله ونقلت تفصيله وانتم
حصره وتخصيله ترجده بالاشياء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله تعالى
عبيد وسلم وحصنة الكلام في اقسام اربعة القسم الاول
في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم هذا النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم
قولا وفلا وتوجد الكلام في اربعة ابواب الباب الاول في ثباته تعالى
عبيد واظهاره عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول الباب الثاني
في تكيله تعالى له الحسن خلقا ونفا وقدره جميع الفضائل الدينية
والدنيوية فيه تسقا وفيه سبعة وعشرون فصلا الباب الثالث
فيما ورد عن صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومزله
وما حشد الله به في الدارين من كرامته وفيه اثني عشر فصلا الباب
الرابع فيها اظهره الله على يد من الايات والعجرا وشرفه به من
الخصايص والكواشف وفيه ثلثة فصلا القسم الثاني فيما يجب على الامام
من حقوقه عبيد الاسلام ويزب الفضل فيه في اربعة ابواب الباب الاول
في فرض الامان وجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول

للكافر بأخيراً العذاب **قال** ابن عباس رضي الله تعالى عنه هو رخصة
للمسلمين والكافرين أو غيرهما متى أصاب غيرهم من الأمم المكذبة
وحتى إذا أتى صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** لجبريل عليه السلام
هل أصابك من رخصة شيء قال نعم كنت أخشى العاقبة فأمست
ثناء الله عز وجل علي بقوله تعالى قوة عند ذي العرش مكنت
مطاع ثم أمين وروى عن جعفر بن محمد الصادق في قوله تعالى
وسلام للمؤمنين أصحاب اليمين أي بلاء إنما وقعت سلامهم
من أجل كرامته حتى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الله تعالى
نور السموات والأرض الآية **قال** كعب وابن جابر المراد بالآية
الثاني هذا حتى صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله مثل نوره أي نور
حتى صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان مستنود على الأصل **قال** كعب
صنفها كذا وأراد بالمصاح قبله والرجعة صدره كذا كعب
وروى لما فيه من الإيمان والحكمة نوقد من شجرة مباركة أي
من نور إبراهيم عليه السلام وصرف المثل بالشجرة المباركة
وقوله تعالى يكاد يسيئا أي تكاد نبوته حتى صلى الله تعالى عليه وسلم
تبين للناس قبل كرامته كذا الحديث وقد قيل في هذه الآية
غير هذا والله تعالى أعلم وقد سماه الله في القرآن في غير هذا الموضع
نورا وسراجا منيرا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
وقال الله تعالى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وأشيا
إلى الله بأذنه وسراجا منيرا ومن هذا قوله تعالى ألم نشرح
صدرنا لك في القرآن سورة نشرح وفتح والمراد بالفتح هنا
القلب **قال** ابن عباس رضي الله عنه بشره بالسلام وقال
سبحل بشور الرسالة وقال الحسن ملاؤه حكما وعلماء قيل

وقال سهل بن عبد الله
الله ما رواه هذا الحديث
والأرض ثم قال مثل نور

وقيل معناه ألم نطهر قلبك حتى لا يورثك الوسوس
ووضعنا عنه وزرك الذي يقض ظمير **قيل** ما سلف
من ذنبك يعني قبل النبوة **وقيل** أراد ليكن أيام الجاهلية
وقيل أراد ما أنكر ظميره من أعباء الرسالة حتى بلغها
حكاها المأزور والتمسك **وقيل** بعصمته ولولا ذلك
لأنفقت الذنوب بحكاها التمرقندي ورفعا لك ذكره
قال يحيى ابن آدم بالنبوة **وقيل** إنا ذكرته في حديث مع قول
لا اله الا الله محمد رسول الله **وقيل** في الآية والأقامة
والتمسك **قال** القاضى أبو الفضل رحمه الله هذا
تفسير من الله عز وجل لينبئ حتى صلى الله تعالى عليه وسلم
ابن عبد الله علي بن أبي طالب وشريف منزله عند كرامته
عليه السلام ثم قيل للمؤمنين والمؤمنات وروى في
العلم وحمل الحكمة ووقع عنه عمر بن الخطاب المولى المجاهد عليه
وبعثه لغيرها وما كانت عليه بطور وحدث على الذين كل
وخطب عنه هذه أعباء الرسالة والنبوة لتبليغه للناس
ما نزل إليهم وتوهمه بغيره مكانته وحمل رتبة ورفعة
ذكره وقيل مع إسحاق **قال** قتادة رضي الله عنه رفع الله
ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا مشهود ولا صاحب
صلوة الا يقول استشهد ان لا اله الا الله وان حتى رسول الله
قيل أبو سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل
عليه السلام **قال** إنا ذوق ربك يقول الله ربك كيف
رفعت ذكره في الدنيا والآخرة **قال** إنا ذكرته في
حي **قال** ابن عباس جهرت بتمام الإيمان بذكره محمدا وقال أيضا

جعلتك ذكرا من ذكري فمن ذكرني **قال** جعفر بن محمد الصادق
لا يذكر لك أحد بالرسالة الا ذكرني بالنبوة فمن ذكرني وشاور
بعضهم في ذلك إلى التثبته ومن ذكره معه أنه أنكره
بطاعته واسمعه بأسمه فقال اطيعوا الله والرسول واسمعوا
بالله ورسوله فجمع بينهما بواو العطف المشبهة ولا يجوز
جمع هذا الكلام في غير حقه عليه السلام **قال** الشيخ أبو
الحسين بن محمد الجبلي في المفاظ فيما أجازه وقيل أنه على الله
قال أبو بكر بن محمد بن أبي جعفر بن عبد المؤمن بن محمد
ابو بكر بن محمد بن أبي جعفر بن عبد المؤمن بن محمد بن أبي جعفر
الطيا نسي **قال** الشيخ بن منصور عن عبد الله بن يسار
عن جدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقول أحدكم
ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان
قال الملقا في أرسدهم صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الأوس
في تقويم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه واختارها بغير
التي هي الشئ والتشريع بخلاف الجاهل العاوي التي هي للأشرك
ومثله الحديث الآخر أن خطيبا خطب عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رضي
ومن يعصم الله قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يس
خطيب القوم كانت ثم أوقال أذهب **قال** أبو سعيد إن كره
منه الجمع بين الأسمين بحرف كتابه لما فيه من التسوية
وذهب غيره إلى أنه إنما كره له الوقوف على بعضهما **وقيل**
إلى سليمان أصبح لما روى في الحديث الصحيح الله قال ومن
يعصمها فقد غفر ولم يذكر الوقوف على بعضهما وقد اختلف

أختلف المفسرون وأصح المعاني في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما لا يملكه أهلا
فأجاز به بعضهم ومنه أخرى كالعلة التشريعية وخصوصا
الضمير بالملائكة وقد رواه الآية ان الله يصلي وملائكته
يصلون وقد روى عن عمر رضي الله عنه أنه قال من فضيلتك
عند الله أن جعل طاعتك طاعة فقال من يطع الرسول
فقد أطاع الله وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبيكم الله الآية الذين روى الله لما نزلت هذه الآية قالوا ان
محمد يريد ان نتخذ حنا نا كما اتخذت انصارى عيسى عليه
السلام فانزل الله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فظهرت
طاعته بطاعته رغما له وقد اختلف المفسرون في معنى
قوله تعالى في أم الكتاب هذا الصراط المستقيم صراط الذين
أنعت عليهم فقال أبو العباس والحسن البصري الصراط
المستقيم هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخيار أهله
وأصحابه كحكاها عنهما أبو الحسن المأزوري وكها مكي عنهما
نحوه **وقال** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصلوا على أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما وكها أبو الدث الترمذي من قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم في قوله تعالى صراط الذين أنعت عليهم قال يبلغ ذلك الحسن
فقال صدق الله ونصيح وحكي لما ورد في ذلك في تفسير صراط
الذين أنعت عليهم عن عبد الرحمن بن زيد بن أبي جعفر
التمسك عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوطى **قال** محمد بن عبد الله تعالى عليه وسلم وقيل الإسلام وقيل
شهادة التوحيد **قال** سهل في قوله تعالى وان تعبدوا

الأكرام وحسن المعاملة والاحسان من اسمائه عليه
 السلام كما قيل **الوجبات** فيها خلق الفضل بما قبله ومثل هذا
 من نطق الشفاعة والميزة **وقال** تعالى **فلا تظلموا** ما فتح نفسه على آثارهم
 ان لم يؤمنوا بهذا الحديث استغنى قائل نفسه لذل ان غضبا
 او غيظا **وجزاؤهم فيه** ايضا لعلنا بانفسنا الا يكونوا مؤثرون
ثم قال ان شئنا نزل عبيدهم من السموات اية فظنك اننا فقمهم
 لما خاضعون **ومن هذا الباب قوله تعالى** فاصدع بما تؤمر واعرض
 عن المشركين ان قوله ولقد علم الله يصيب صدقته بما يقولون
 الى اخر السورة **وقوله** ولقد استمعي برسل من قبلك الاية **قال**
 من سئل الله تعالى بما ذكره هو ان عليه ما يفتح من المشركين واعلمه
 ان من تدارى على ذلك يحمل به ما حل من قبلك ومثل هذا التسليم
في قوله وانما يكذب بولك فقد كذب برسل من قبلك **ومن هذا قوله**
 تعالى كذالك ما في الذين من قبله الا قالوا سألوا وجوبه عزاءه
 الله تعالى ما الخبر به عن الامم السابقة ومقالا لا يشاءهم وقيل
 وعندهم بهم وسئل به بذلك عن محنتهم بمثل من كفار مكة
 وانما ليس قول من لقي ذلك ثم طيب نفسه وابان عذره **وقوله**
 تعالى ونزل عليهم اني اعرض عنهم في انت بلوم اى في اذاعتها
 والبلاغ ما حلت **وقوله** تعالى ولصبركم ربك في اذاعتنا
 افاض على اذاعتهم فانه بحيث نزلت ونظفوا سلكه الله بعد
 في اى محنتهم من هذا المعنى **الفصل الثاني** فيما اخبر به في
 كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على الانبياء

وحظوة رتبته **وقال** تعالى **واذ اخذ الله من انبيائه** لما اتيكم من
 كتاب وحكمه **القرآن** من الشاهد **قال** ابو الحسن القاسمي
 الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بفضل لم يؤت غيره ابانه
 به وهو ما ذكر في هذه الاية **قال المفسرون** اخذ الله الميثاق
 بالوحي فلم يبعث نبيا الا ذكر له في اوصي الله تعالى عليه وسلم
 وعقد واخذ عليه ميثاقه ان اذركه ليؤمن به **وقيل** ان
 يثبته لقومه واخذ ميثاقهم ان يثبته لمن بعدهم **وقوله** ثم
 جاءكم الخطا لاهل الكتاب المهاجرين الى محمد صلى الله عليه
 وسلم **قال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يبعث الله نبيا
 من ادم من بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه
 وسلم لمن بعث وهو حي ليؤمن به ولينصركم واخذ العهد
 بذلك على قومه **وتحريم** عن النسخ وقتاؤه في اى نصرت فضله
 من غير جحد **وقال** الله تعالى **واذ اخذنا من النبيين** ميثاقهم
 ومنك ومن نوح الاية **وقال** انا وحيثنا اليك اوحينا الى نوح
 الى قوله وكذا **وقوله** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في كلامه
 به النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** باي انت واتى يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لقد بلغ من فضيلته عند الله
 ان بعث الله اخر الانبياء وقوله في ايه **وقال** واذا اخذنا من
 النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية باي واتى يا رسول الله
 لقد بلغ من فضيلته عنده ان اهل النار يرون ان يكونوا اطبا
 وهم بين احبنا قها يعذبون بول يقولون يا ايها الله اطلنا

الرسول **قال قتادة** اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت
 اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث فاذ لك وقع ذكره فقد ما
 هنا قبل نوح وغيره **قال** الترمذي في هذا تفصيل نبينا عليه
 السلام تخصيصه بالذكر قبلهم وهو اخرهم والمعنى اخذ الله
 عليهم الميثاق اذا خرجهم من ظلمات ادم لا ذر **وقال** تعالى **واذ اخذنا**
 فضلتنا بعضهم على بعض الاية **قال** اهل التفسير ان بقوله ورفع
 بعضهم درجات حتى اصلى الله تعالى عليه وسلم لانه بعث الى
 الاخر والاسود واحتل له القابيم وظهرت على يده المعجرات
 وليس احد من الانبياء اعطى فضيلة او كلمة الاوق اعطى حتى
 صلى الله تعالى عليه وسلم مثلها **قال** بعضهم ومن فضله ان الله
 تعالى خاطب الانبياء باسمائهم وخاطبه بالنبوة والرسالة في
 كتابه **وقال** يا ايها النبي ويا ايها الرسول **مكي** السمرقندي عن الكلبي
 في قوله تعالى وان من شيعته ابراهيم الهاء عائدة على محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم اى ان من شيعته حتى ابراهيم اى على دينه ومنها جدم واجازة
 القرآنية **مكي** عن مكي وقيل المراد بفتح عبيد السلام **الفصل الثاني**
 في اعلام الله تعالى خلقه بصلاته عبيد ولا يثبت له ورفعه العناء
 بسببه **قال** الله تعالى وما كان الله ليبدنهم وانت فيهم اى ما كانت
 بمكة فلما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة وبقي فيهم
 بقي من المؤمنين نزل وما كان الله معهم وهم يستغفرون وهذا
 قوله لو توبوا الاية **وقوله** ولو لا رجالا مؤمنوا الاية فلما اجازوا
 نزلت ولما لا بعد بصلاته وهذا من ابين ما يظهر ما كانت صلى الله

الله تعالى عليه وسلم ودر ابد العذاب عن اهل مكة بسبب كونه
 محررون اصحابه بعد بين اظهرهم فلما خلت مكة منهم عذبهم
 بتسليط المؤمنين عليهم وعذبهم اياهم وحكم فيهم ربيهم
 واوردتهم ارضهم وادارهم وامولهم وفي الاية ايضا تاويل اخر
حدثنا القاسمي الشيباني **ابو** على حماد الله تعالى عليه **حدثنا**
ابو الفضل بن خنيس **وابو الحسن** الشيباني **حدثنا** ابو يعلى بن ربيع
حدثنا ابو يعلى السجستاني **حدثنا** بن محبوب **حدثنا** ابو اسحق
حدثنا سفيان بن وكيع **حدثنا** ابن عتيق **حدثنا** ابن اسحاق
ابراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن ابي ردة بن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انزل الله على امانا
 لا تنفى وما كان الله يعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون **قال** انا نصبت تركت فيكم الاستغفار ونحوه
 قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قال** عليه السلام
 انا امان الاصحى في قيل من البليغ وقيل من الاختلاف والفق
قال بعضهم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم هو امان ما ان
 الاعظم ما عاش وما امت مستغفرونه فهو باق فاما
 اميت مستغفرونه فانظر الى البلاء والعاقبة **وقال** الله تعالى ان الله
 وما لا ينطق عن الهوى اى النبي الاية **ابان** الله فضل نبينا صلى الله
 تعالى عليه وسلم بصلاته عليه ثم بصلاته ملائكة وامرؤاته
 بالصلوة والتسليم عليه **وقد** ابي بكر بن قريش ان بعض اصحابه
 تأوله قوله عليه السلام وجعلت قره عيني في الصلوة على هذا

اي فصلا الله تعالى وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم
القيامة والصلاة من الملائكة ومناله دعاء ومن الله رحمة
وقيل يصليون بيا وكوا وقد ثبت النبي صلى الله عليه
وسلم من علم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة والركعة
حكم الصلاة عليه **وذكر** بعض المتكلمين في تفسير حرف عيسى
ان الكاف صرنا كاي كفاية الله تعالى نبينا قال ليس الله
بكا في عبده والماء هذا بانه له **قال** ويهدى صراطا
والياء تأييده قال اي ذلك بنصره والعيون عصمته له **قال**
والله يعصمك من الناس والصلاة صلواته **قال** ان الله
وملائكته يصليون على النبي **وقال** تعالى ان تظاهروا عليه فانه
الله هو صلاه الامة اي وليه وصالح المؤمنين قيل الانبياء
وقيل الملائكة وقيل بوجوههم وقيل على وقيل المؤمنين
على ظاهره **القول الثاني** فيما ثبتت سورة الفتح من
كراما لله **قال** الله تعالى اننا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله هذا الله
فوق ايديهم هذه الاية تضمنت من فضله واثنائه عليه
وكريم من الله عند الله تعالى ونهتد لده ما يقصر الوصف
عن الإنشاء اليد فابتدأ جلالة باعلامه بما فاضله له من
القضاء المبين بظهوره وعبدته على عذقه وعلمه كبره ونهت
وانه مغفور له غير مؤخذ بما كان وما يكون **قال** بعضهم
عقلا ما وقع وما لم يقع اي انه مغفور له **قال** جعل
الله سببا للفضة وكل من عنده لا انه فيه مئة بعد مئة

مئة وفصلا بعد فضل ثم ويتم نعمته عليك قبل خضوع من كبرك
وقيل بفتح مكة والطائف وشيل ربح ذكره في الدنيا وبصره
يعرفه فاعلمه بما لم يمتد عليه خضوع منكرو عذوقه ونعم
التم الكبر عليه واجتباله ورفع ذكره وهداية القاصد المبلغ
الجنة والنعارة ونصره الصالحين وهداه على قته المؤمنين
بالسنة والفتنة التي جعلها في قلوبهم وبشارتهم بالخير بعد
وفورهم العظيم والعفو عنهم والستر لذنوبهم وهلاك عدوه في
الدين والآخرة وله نعمه وبعده من رحمة وسوء عبيدهم ثم
انا ارسلناك رسالا هذا ومبشرا ونذيرا الآية بعدد محاسنه
ويخصا يصد من شهاوته على قته نفسه بجليله التي سالتهم
وقيل شاهد لهم بالتوحيد ومبشرا لامة بانعاب وقيل بالمعزة
ومبشرا لعدوه بالهزات وقيل لهداية من الضلالات فومن
بالله ثم به من سبقك الله الحسني ويعز وجهه اي
يجوده وقيل بنصرته وقيل بتبليغه في قلوبهم وبوقرته
اي عظمتهم **وقرأ** بعضهم قوله من المؤمنين من العز الاكثر
والاظهر له في حق من صلى الله عليه وسلم **قال** ربي
فها راجع الى الله تعالى **قال** ابراهيم جمع النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه السورة ليعلم اختلافه من الفصح المبين وهو من اعلام النبوة
والعزة وهي من اعلام النبوة تمام النبوة وهي من اعلام النبوة
والجدة وهي من اعلام النبوة والولاية والفضل بغير له من العيوب وتمام
الله بالبر الذي وجدته كماله والهداية وهي الدعوة المشاهدة

بغير جرح من تمام نعمته عليه ان جعل عبده واقسم بعبادته
به شرايع غيره وخرج به الى الجلال الاعلى وحفظه في المخرج حتى ما
زاع البصر وما طوى وبعد الى الاسود والاحمر واعل له ولائته
الضامن وجعله شفيها وشفيها وسيد ولد ادم وقوله ذكر
بذكره ورضاه برضاه وجعله احد ركني التوحيد **قال** ان
الناس باليهود انما يابون الله يعني يبعثون الرسل الى
انما يابون الله بعبادته **قال** الله تعالى فون ايديهم من عبادة
البعث قيل فون الله وقيل ثوابه وقيل مئته وقيل بعبادته
وهذه استعارة وتجنيس في الكلام وثا كيد لعقد بعبادته
ايا وعظيم شأن المابع صلى الله عليه وسلم **قال** يكون من
هذا **قال** فلم يقتلوهم وكذا الله قتلهم وما ريت اذ ريت
وكذا الله دى وان كان الا في باب الجواز وهذا في باب الحقيقة
لان القائل والزم بالحقيقة هو الله وهو خالق فعله وعبده
وقدرته عليه ويستبد ولان ليس في قدرة البشر توصيل
كله الرمية حيث وصفت حتى لم يبق منهم من لم يلا عيشه
وكذلك قتل الملائكة لهم حقيقة وقد قيل في هذه الآية الاخر
انها على الجواز العرفي ومقابلته اللفظي وما يستلزمه اي ما يقتلوه
هم وما ريت ان اذ ريت وجوههم بالخصباء والثراب وكذا
الله دى قلوبهم بالجرع اي ان تستفحت الرمي كانت من فعل
فهو القاتل والرمي بالجرع وانما بالاسم **قال** الله تعالى
بما انظره الله في كتابه العزيز من كرامته عليه وصفا عنه

عنه وما خصه به من ذلك سوى ما انظم فيما ذكرناه قبل من
ذلك ما نصدت من قصة الاسرى سورة سبحان والتم
وما انطوت عليه القصة من عظيم منزلته وقدره وشأنه
من العجا **قال** عصمته من الناس بقوله والله يعصمك
من الناس وقوله اذ يكره الذين كفروا الآية وقوله لا تصرو
فعل نصر الله وما دفع الله به عنك في هذه القصة من اذاهم
بعد فتحهم لملكهم وفلوسهم نجيا في امره ولم يخذلهم
على خيولهم عليهم وذرهم عن طلبه في الفار وما طرقت في الله
من الاثام لولا التمسك عليه ونصته لفرقت ما لا تشكوا
ذكره اهل الحديث والمشي في قصة الفار وحديث الهجرة ومنه
قوله تعالى اعطيناك الكوثر وعصمته وقيل بعبادته وقيل
الخير الكثير وقيل الشفاعة وقيل المجرات الكثيرة وقيل المعونة
التي اجاب عنه عذوه ودمعته قوله تعالى ان شئت لهدوهم
اي عذوله وبفضله والا بشر الخبير الذليل والمنقر الوحيد
الاول الذي لا خريفه **قال** ولقد اثبتناك سبحا من المثنى والقراء
العظيم قيل السبع المثنى السور الطوال الاول والقراء العظيم
مواضع كطلب القرآن وقيل التسع المثنى ام القرآن والقراء
العظيم سائر وقيل التسع المثنى ما في القرآن من امر وطى وشي
معا وانما روى عن مثل واحد غير وانما له بناء القرآن العظيم
وقيل سميت ام القرآن مثنى لانها مثنى في كل ركعة وقيل بل
الله استثنىها بحسبى صلى الله عليه وسلم واتعزضه وروى
الانبياء وسعى القرآن مثنى لانه القصص مثنى فيه وقيل
التسع المثنى كرمناك بسبع كرامة العدل والنبوة والرحمة

من امره بقوله على صدقة والصادقة وفي حكمة لها بابي اذا اصدت
الصدقة قامت الفكرة وخربت الحكمة وتعدت الاعضاء في اعيانها
وقال سبحانه لا يصلي العلم لمن ياكل حتى يشبع وفي صحيح الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم انما انا اكل متكئا والاكاء هو
التكئ للاكل والتكئ له في الجوف كالمتراحم وشبهه من تكئ
الجلس التي يعتقد فيها الجالس على ساكنته والجالس على هذه الجلسة
يستلحي الاكل ويستكث منه والشيء صلى الله عليه وسلم انما اكل
جرسه الاكل جوف المستوف ومفعيا ويقول انما انا اكل متكئا
ياكل العبد واجلس كالجلس العبد وليس معنى الحديث في الاكل
الليل على شق عند الميممين وكذلك نومه صلى الله عليه وسلم
كان قتيلا يهدت بذلك الاثار الصحيحة ومع ذلك فقد قال يحيى
نومه ما لا ولا ينام قتيلا وكان نومه على جانبه الايمن استغفارا
على قلة النوم لانه على الجانب الايسر اهتأ الجسد القلب وما
يتعلق به من الاعضاء الباطنة جنتا ليلها الى الجانب الايسر
فستدعى ذلك الاستقبال نومه والطول واذا نام اتنا على الايمن
تعلق القلب وتكون فاشرع الاقامة ولم يجره الاستقبال
والضرب الثاني ما ينطق به كثره والخبر به خوره لا تكلم
والجاء اما الكواح فحقق فيه خبرا عاده فانه دليل الكمال
وصحة الذكورية ولم يزل التفاضل كثرته عاده معروفة في
به بغيره مما ضيق وانما في الشرح فستدعى ما شورة وقد قال ابن
حنبلنا فضل عنه الاثمة اكثرها شيا مشير السيد على الله تعالى

الله تعالى عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم ما كنوا في مشاي
بكم الامم وبني عمالي البشاش مع ما فيه من معانيه ونصته البشاشين
بنه عليها صلى الله عليه وسلم من كان ذا طول فليترج فانه
افضل للبصر والبصير للعرض حتى امره العلماء بما يقع في الزهد
قال سهل بن عبد الله قد خبت الى سيد المرسلين فكيف يزهد
فيهم ونحوه لابن عبيدة وقد كان زهاد الصفا بكثيري الزوا
والسرا في كثير من النكاح وحكي في ذلك عن علي بن الحسن وابو حمزة
مريم بن ابي ذر قد كره غير بعد ان رضى الله عن باهامة قد كره
بكون النكاح وكثرته من الغنى بل وهذا يحيى بن زكريا قد انكر
الله عليه ان كان حصورا فكيف يحيى عليه بالبحر عما يقدره
فضيلة ومما عيسى عليه السلام يقبل من النساء ولو كانت
كافرا من غير ما عجل ان الله الله على يحيى بالبحر حصورا ليس كالفكر
بعضهم الله كان عيونا والاوه له بل قد اكرمه من حقا
المفسر حقا ونقاد العلماء وقالوا هذه فضيلة وعيب ولا
يحيى الا لشيء وانما بعناه انك معصوم من الذنوب في الايمان
لانك حصر عنها وقيل ما دعا نفسه من الشهوات وقيل
ليست له شهوة في النساء فقد بان لك من هذا ان عدم الله
على النكاح نقص وانما الفضل في كونهما موجودا ثم فيها
اما بغيره كجسده عليه السلام او بغيره من الله يحيى
عنه السلام فضيلة لا ائدة لكونها شاعلة في كثير من
الاوقاح خاصة الى الدنيا ثم في حق من اعد عينها وكلمها

وقام بالواجب فيها ولم تستغله عن ربه ووجد عنها وهو دية
تتبا صلى الله عليه وسلم الذي لم تشغله كثرته عن عبادته
ربه بل فانه ذلك عبادة لتجشدها وقيامه بحقوقه وانسابه
لهم وصدايقه اياهان بل صرح انها ليست من حظوظ دنياه هو
وان كانت من حظوظ دنياه فقال جيت الذين دنياكم بيد الله
حب لما ذكر من النساء والطيب التي من اموره دنياه غير ما
لذلك ليس دنياه بل اخرته للنفوس التي ذكرنا في الترويج
والنقاء والملافة في الطيب ولانه ايضا مما يحصل على الجماع
ويجني عليه ويحذر اشبابه وكان جسدنا من المصلين لاجل
وضع شهوته وكان حبه الحقيقي المختص بذاته في مشاهة جبرته
ومحله ومناحه ولذلك مبرر بين الجنين وفصل بين الحالين فقال
ولعله قد عني في الصلوة فقد ساءت بحبي وعيسى في كفا
فستدعى وذا فضيلة بالقوام بهن وكان صلى الله عليه وسلم
ممن اقدر على القوة في عدا واعطى اكبر منه لهذا ابرج له من
عدو الحراس لم يحل لغيره وقد روي عن انس انه صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يدور على نساءه في الشاعة من الليل والنهار
وهي احد عشرة قال انس وكما تحدثت الله اعطى قوة ثنتين
خزنته النساء وقد كثره عن الى رافع وعنه ما وسر اعطى
عليه السلام قوة اربعين رجلا في الجماع ومثله عن صفوان بن
سليم وقالت سلمي مولاته طاف النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة على نساءه التسع وتلقاه من كل واحدة قبل ان ياتيها

الاخرى وقال هذا اطهر اصليب وقد قال سهل بن عبد السلام
لا طوفن الايلة على مائة امرأة او سبع وتسعين والله فعل ذلك قال
ابن عباس كان في ظمير سهل مائة مائة رجل وكانت له ثمانية امراء
وثلاثة سكرية وحكي انفاش سبع مائة امرأة وثلاثة سكرية
وله كان لداود عليه السلام على زوجه واكله من جل بده شجرة
امرية وتمت بزوجه او رايها **وقد** في كتاب الفريز
قوله تعالى ان هذا اخي اسع وتسعون نجمة وفي حديث اخر
عليه السلام فضل على الناس بربع بالسنة والشفاعة وكثرة الخلق
وقوة البطش واما الجاه فجوهر عند العقلاء عاده وبصيرها
وعنده في القلوب وقد قال تعالى في محبة من عبيد السم
في الدنيا والخرة لكن افاضت كبره فبوضعه بعض الناس بعين الخرق
طاف الله في دمه من دمه وخرج ضربه ووروه في الشرح من المثل
وتم السور في الارض وكان صلى الله عليه وسلم قد روي من
النسب والكانة في القلوب والعلمة قبل النبوة عند الجاهلية وبعد
وهم يكونونه ويؤذون اصحابه ويقصدون اذاه في فضيحة
حتى اذا اجبرهم اعطوا امره وقضوا حاجته وانما في ذلك
معروفة شيئا في بعضا وقد كان بهت ويقر في الرقبة من لم
كارهين قيله انما لا ارادته من الفرق فحقا لا يسكنة
عليك السكنة وفي حديث ابو سعيد واهل ربه وقام بين يديه
خادمه فقال الهون عليك فاني لست بملك الحديث فلما عظم
قد به بالنبوة وشريف بقرته بالرسالة وعاقبة رتبته

بالاصطفاة والكبرية والذنا فامرهم على الذنا ثم هو في القوة
سبيل ولا دم وعلى معنى هذا الفصل نظمنا هذا القسم بامر
فصل واما الفصل الثالث فهو ما يتعلق بالحالة في الصرح وادعاء
بسببه والقبض لا عليه كقولنا اننا انصاحبه على ان لا يعظم
عنه العامة لا اعتقادها او صلته الى عاصية وتكون انما
بسببه فليس ضيقه في نفسه في كمال المال بهذا الصرح
فصاحبه منفقا له في مائة وثمانين من افرام وامره و
في مواضع شريكة للعلل النشاء الحسن والتميز من القلة
كان قبضه في صاحبه عند اهل الدنيا او اذ امره في وجوه
واقفه في سبل الخير وقصد بذلك الله والدار الاخرى كان قبضه
عند اهل الجاهل متى كان صاحبه مسكنا له غير محبته ووجهه مريضا
على جهده فاكثره كالعدم وكان منقصة في صاحبه ولم يقف به
على حد التسليم بل اوقفه في قوة وتبلة الخيل وسد ثمة الذنا
فان التقطع بالمال وضيقه عند مفصله ليست لنفسه لقا
هو لتوصل به الى غيره ونصيرته في تنصيراته في امه او الم
بضعة مواضعه ولا وجهه ووجهه غير على الحقيقة ولا
غنى بالمعنى ولا متدح عند احد من العقلاء بل هو فقر ابدأ
غير اصل الى غرض من اغراضه ان ما يبدى من المال الموصول لها
لم يسقط عنه فاشبهه فان مال غيره ولا مال له فله ليس
في يده منه شيء وانفق على غنى تحصله فوائده المال وان
لم يبق في يده شيء فافطر سيرة بيتنا صلى الله عليه وسلم

وسلم وخلفه في المال تجره فداوى خراش الارض ومقاتل
البداء ولعلته له الغنائم ولم يحل لبي قبله وفتح غنط في
حياته صلى الله عليه وسلم بلاد الحجاز واليمن وخرج
جزيرة العرب وما داني ذلك من الشام والعراق وحدثت
من الغنائم وجزيلها وصمد فاتها ما لا يحصى للدولة الاصفه
وقام تدجاجة من ماله الا فاهم فها استأثر بشيء منه
ولا استلقت منه ورحها لم تصرف في مصارفه واخفى به غيره
وتوكل به المستلهم وقامه ما يستلزمه الى اخيه وحيث
عند منته ونيار الاويار ارضه لبي واتته وانين
مرة فطهرها بعد سناسنة فذبحها لبعض منته فلم
يأخذ من يوم حتى قام وقسمها الا ان استرحت ومات ووجهه
مروعة في بطنه فها الله واقتصر من نفقته ومبسة وكنه
على ما هو ضيقه اليه وزهد فيما سواه فكان ليس
ما وجده في سبيل في القارب الشهيرة والكساة الخشن والرم
الطيبه ويقسم على من مفضله اقبية الدجاج الموصلة بالذ
وتوقع له لم يحضره اليها في البلاس والبرق بها
ليست من خصال الشرف والجلالة وهي من سبيل التسام
في الجود منها فها ولة الشوق والشهيق في نفسه وكونه
ليس من غير مستطاع لم يرد في جسد مالا يورث الى الشرف
في الطب فمن قد تم الشرح فلا غاية الخرف فيه في العا
عند الناس انما يعود الى الخرف بكثرة الموهبة ووفود

الحال وكذلك التباي بجودة المسكن وسهولة المنزل وكثير
الالة وحده ومركوباته ومن ملك الارض وجنى اليه
ما فيها من ثمره والذرها وتزورها فهو جائز لفصله المالة
وما لك الخرف هذه الحسنة ان كانت فضيلة رائد عليها في
الخرف ومعرفة في المدح اخبره عنها ووجهه في فانيها
في مظانها **فصل** واما المسائل المكتسبة من الاخلاق
الجيدة والازايب الشريرة التي اتفق جميع العقلاء على
تفضيل صاحبها وتعلم المتصنف بالخلق ان احد منها
فضلاها فوكة وانما الشرح على جيفها واربعها ووجد
السعادة الدائمة للخلق بها ورست بعضها بانه من
الخير البق وحي المسنة حسن الخلق وهو الاعتدال في
قوى النفس واصوافها واتقوتشط فيها وذا الميل الى
مخوف اطرافها في جيفها قد كانت خلق بيتنا صلى الله
عليه وسلم على الاعتناء في كماله والاعتدال الى غاية الخرف
اشي الله عليه بذلك فقال والملة على خلق عظيم فادست
عاشية رضى الله عنها لا لا فقه القرآن بر من رضاء
وبسحق بسخطه وقال عليه السلام بعث لا تتم
مكارم الاخلاق قال انتم كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس خلقا وعما على رضى الله
مشده وكان فيها ذكر المحققين محققا عليها في اصل
خلفه واقره فطره لم يحصل له اكتساب ولا راضة لا

الاجود الى خصوصية ربانية وهكذا السائر الانبياء
ومن طالع سبيلهم من سبيلهم الى مبعثهم حتى ذلك كاعرف
من حال موسى عليه السلام ويحيى وعيسى وسليمان وقهرهم عليهم
السلام بل يزدن فيهم هذه الاخلاق في الجلالة وادعوا العلم و
الحكمة في الفطرة قال الله تعالى انما الحكم صبيها قال المستر
اعطى يحيى العلم بكتاب الله تعالى في حال صباه وقال موسى ان انا
او كنت فقال له النبيان لم لا تلعب قال لا لعب فخلق في قلبه
مصدقا بجله من الله صدق يحيى بعيسى وهو ابن ثلث سنين
ان كلمة الله وروحه وقيل صدق وهو في بطن امه فكانت امه
يحيى في كماله الميراث في ابد ما في بطنه سجد في بطنه حتى قد
وقد نضر الله على كلام عيسى لانه عند ولادتها اياه بقوله لها
لا تحزن على قرينة من قرنتها وعلى قوله من قال ان المائدة
عيسى عليه السلام في مده فقال اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وقال فقلنا ما سليمان وكلا اتيناها ونبينا وقد
ذكر من حكم سليمان وهو صبي يلعب في قصبة المرحومة وفي
قصبة القبط ما استند به ناره وادبره وبكى المتعب ان انا
كان حين اولى الله اني عشر عاما وكذا ذلك فقه موسى بن قرق
واخذه بخرته وهو طفل وقال المستر في قوله تعالى وقد
اتينا ابراهيم مرشده من قبل اعدائه صغيرا قاله صاحبه
وغيره وقال ابن عطاء اصطفاه قبل ابداء خلقه وقال بعضهم
لما ولد ابراهيم بعث الله اليه ملكا يا امر عن الله ان يرض بقلبه

وذكره بسا انه فقال قد فعلت ولم تفعل فذلك رغبة وقيل
ان الله ابراهيم عليه السلام في النار وجنته لا ت
ست عشرة سنة وانا ابتلاه اسحق بالذبح وهو ابن سبع سنين
وان استدل الابراهيم بالكوكب والنجم والشمس كان وهو ابن
خمس عشرة شهرا وقيل اوحى الى يوسف دم وهو صبي عند ما تم
اخوته بالقاء في الحب يقول نعم واوحى اليه لتبذلهم بامرهم
عنا الآية الا غير ذلك من اخبارهم وقد حكى اهل التفسير اصد
بت وعبر اخبرنا ان نبيا من بني اسرائيل قال صلى الله عليه وسلم ولد
ولد باسط يديه الى الارض راغا راسه الى السماء وقال في
حديثه صلى الله عليه وسلم لما نشأت بقيت الى الاوان
وبقيت الى التفرغ ولم اهتم بشئ مما كانت المهادنة تفعل في الاموال
فصعدني الله منها ثم لم اعد ثم جئنا الامم وترا دنف ففجأ الله
عليهم وتشرعوا انوار المعارف في قلوبهم حتى يصلوا الغاية و
يصلوا باسطا الله تعالى لهم بالبقية في تحقيق هذه الخصال
التشريفية النهائية وكون حارسة ولا رخصة قال الله تعالى ما بلغ
اشده واستوى اجناه حكما وعلما وقد نجد فيهم بطبع على بعض
هذه الاخلاق ووجه جميعها ويولد عليها فيسهل عليه اكتساب
تمامها غاية من الله تعالى كما نشاهد من خلقه بعض الصبيان
على حسن التمتع او التواضع او الصدق الانسان او التواضع
كما نجد بعضهم على حدة ما فيا لاكتساب كل ما يفسد به بالجهاد
والقناعة مستحب بعد غيرها ويعتدل حتى فيها ولا خلاف في ذلك

عن ابن الجالين بشاوت الناس فيها وكل من شرب الماء من هذا الخلق
المشقق فيها من هذا الخلق يهلك او يكتسب عظمي اعظم من بعض
الشفق ان الخلق ليس بجله وعزيم في العبد وحده عن عبد الله بن
مسعود والسنن وبه قال هو والفتوب ما استكناه وقد روى سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخلال يطع عليها المؤمن
الا الخيانة والكذب وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديثه
والجيرة واليمن عن ابن يعضها الله حيث يشاء وهذه الاخلاق
الجميلة والكمالات الجميلة كثيرة وكثرت نكاحا اسلمها وتسلل اليها
وحيق وصفت صلى الله عليه وسلم بها ان شاء الله تعالى
انما اصلها من عظميها وعظميها ونفطها وانما اصلها من عظميها
عنه ينبت العلم والمعرفة ويتخرج عن هذا القبول والى جودة
العقلية والاصابة وصدق النظر والتفكير المعرف ومضالج
العلم والجملة الشهيرة بحسن التيسار والتدبير والاشياء
الفضائل وتجب الزوال وقد اشرنا الى مكانه منه صلى الله عليه
عليه وسلم ويؤخذ منه ومن العلم العناية التي لم يبلغها بشئ
وان جلالة علمه من ذلك يتجلى من منه تحقيق عند من يتبع
مجاهدي الحق له واكثره بسيرة وطالع جراح كلامه وحسن شأنا له
وتابع سيرة وحكم حديثه وحكمه بما في الشهادة والاخبار والكتب
المنزلة بحكم الحكمة وسير الامم لانية واماها وضرب الامثال
وسيا نيات الانام وتقريرا للشرايع وتاصيل الابواب الفينة
والشيم الخيرة الى القول المعلوم ان الله تعالى اعلمنا الله تعالى

فيها قدوة وانما رايته حجة كالعبارة والطب والحساب والبرهان
والنسب وغير ذلك مما يستبين في معرفة ان شاء الله تعالى وله
تعليم ولا مباداة ولا مطاعة كمن تقدم ولا الخلق
الى العلم بل في شئ لم يعرف بشئ من ذلك حتى يشرح الله صدره
وابان امره وعلمه وقرأه بعلم بذلك بالمطاعة والبرهان من حجة
ضرورة والبرهان القاطع على نبوته نظرا فلا تقول بغيره
الا قاصيص واحا والقضا بان يجرها ما يأخذ حصصا لا يخط
به حفظها مع وتحسب عقله كانت معارفه صلى الله عليه وسلم
وسلم الى سائر ما علمه واطلمه عليه من علم ما يكون وما كانت
وحيات قد رته وعظيم ملكوته قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن
وكان فضل الله عظيمه عظمتها حارة العقول في تقدير فذلك
الاسن دون وصف يحيط بذلك اوصى اليه
وانما العلم والاحمال والعقود مع القدرة والضمير على ما يجره وبين
عنه الانقلاب وانما العلم حالة تفرقت وثبات عند الاسباب
الحركات والاحتمال بحسن النفس عند الامم والموتيات وشدة
الضمير ومكانها متقاربة وانما العقول تفرق المزايا وشدة
كلها كما ادب الله به نبته صلى الله عليه وسلم فقال اخذ
العقول واسرها لعرف الاية ورواية النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزلت عليه هذه الاية سأل جبرائيل عننا وياها فقال له حتى
استل العالم ثم ذهب فاناه فقال يا جبرائيل ان الله تعالى امرنا ان
تصل سائر قطاعات وتعلم من حردنا وتعلم من خلقنا وتعلم

وقال لي واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور لانية وقال
فاسبر كاسبرا ولوا العزم من الرسل وقال وايضا وابصر الى
وقال ولكن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور لا خفاء بما يؤمر من
جله وحقا له وان كل حليم قد عرفت منه رزق وعقبت عنه فتوة
والله صلى الله عليه وسلم لا يريد من كل الامم الا اسير ولا على
السر في الماهل الاحكام القاضية بوجده عزمه على
وفيه قالوا انما جند من غاب عن ابن جبرين وقد القاه في وعنه
من عزمه صلى الله عليه وسلم ما جئني من الله ما لا ادرى شيئا
من عزمه عن عابضة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امره الله الا شتا راسر ما مات جبرائيل ان كان انما كان بعد
الناس به وما انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
ان الله تعالى يريد الله فيختم قلوبها ورواها النبي صلى الله عليه وسلم
عنه وسلم ما كسرت وباعثه وشيخ وعبد يوم لعشيق ذلك
على احبها به شيئا وقالوا لو دعوت الله عليهم فقالوا في المابعد
تقوا وكنت بعثت داعيا ورجعوا اليهم بعد عزمهم لا يعطون
لوقته من عزمه قالوا في بعض الامم بالى الله تعالى في بعض الامم
لقد علموا على قومه فقالوا ان الله تعالى لا يرضى من الامم من قالوا
الاية ولو دعوت على ما علمنا من علمنا من علمنا من علمنا من علمنا
وانني من علمنا وكسرت بالمشقة مايت الامم في الامم في الامم
الجملة من علمنا ما علمنا من علمنا من علمنا من علمنا من علمنا
عندنا من علمنا من علمنا من علمنا من علمنا من علمنا من علمنا من علمنا

وحسن الخلق وكريم النفس وغاية الصبر والجلد اذ لم يقتصر على
الله عليه وسلم على السموات والارضين على غير الله عليه وسلم
ووصفه ونحوه وشفع له فقالوا غفر الله له واهمهم سبب شفقه
والجهد بقوله لقومهم اعترفوا بفسادهم فقالوا فافهم لا يعلم
ولما قال له الرجل اعدل فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم
يزده في جوابه ان بينكم ما بينكم ووعظ نفسه وذكرها بما قال له
فقال وتخلد لمن يعادل ان لم اعدل خبت وبسريت ان لم اعدل ولا
من ارا ومن اصحابه قتله ولما بقى له عورته برة الحارث ليعقل
به ورسول الله متبين تحت شجرة وحده فانهم انكسوا كالقرون
في غزاة فلم يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم
والسيف صلتا في يده فقال من معك متى فقال الله فسقطت سيفي
من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من معك
متى فقال كل واحد منكم في نفسه خفيته فجاء الى عومه فقال ليحتم
من عندكم الناس ومن عظيم خبره في العقوبة عنه اليهودية التي
سنته في انشاء بعد اعترافها على التوحيد من الرواية والله لم يؤخذ بها
الا عصم ان يسير وقد علم به وادعى اليه بشرح امره ولا يرضى عليه
عن معاينته وكان له لم يؤخذ عدايته بالي واستباحه من المناقبة
بعضها ما نقل عنهم في جهته فلا يفعل بل قال لمن اشار بمثل بعضهم
لا يتحدث ان حجة يقتل اصحابه وعن انس رضي الله عنه قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد خفيف الحاشية في يده اعلى
بردا لمجد به شديدا حتى اخرجت حاشية البرد في صفحة عاتقه ثم

ثم قال يا ايها الجاهل على بعري عذبة من مال الله الذي عندك
فانك لا تحب من ماله ولا مال ابيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
المال مال الله وانا عبده ثم قال اريدوا منكم يا اهل مكة ما صنعت
في ناله قال لم قال لا لك الا كما في بالسيف المستشفة فضة الله
عبد السلام ثم امر ان يحمل له على بعري ثم على الاخرى قاله
عائشة رضي الله عنهما ما رايت رسول الله يتصل من مظلمة ظلمها
تظلم ما لم تكن عروبة من محارب الله وما ضرب بيده شيئا قط الا
ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادما ولا امرأة وتبني اليه رجل
فقبل له هذا اذ اراد ان يقتله ففان الرجل وقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان تراع ولوارث ذلك لم تسلط على وجاءه زيد بن سبعة فيك
اسلامه يتقاضاه دينا عليه في يد ثوبه عن منكبه واخذ
بها ثوبا به راغله ثم قال انتم يا ايها سيد الطيبين ما سمعتم
من محمد ورسوله في الفرس والفرس من جسيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو في حبيبي اوسع منكم في امرنا حرة بحسب القضاة واثارهم
التي من ثم قال لقد بقي من الجاهلية علة وامرهم يقتضيه ما لا يرضون
شربا وما عايناه من ذلك سبب اسلامه وذلك انهم لا يرضون
ما بقي من عادات النجاسة التي الاوقاف فيها فيهم من الاغنيان
لم اخرها يسبق جلد جمل ولا يذبحه شدة الجاهل عليه الا
حلقا فاحتمل بهذا التوقد كما وصفه والحديث عن جلد هم
وتشبهه وتقره عند القدرة اكثر من ان ياتي عليه وتسلمه
ما ذكرناه صفاتي الصحيح والمصنفات الناجية الى ما يطمح منورا

مبلغ البقرة من صبره على مقاسات قريش وآداء الجاهلية وصار
الشديد الصعبة معهم الى ان اظفر الله عليهم وحكم فيهم
وقد ايسر في استيصال شائتهم واداءه فاضل نعمتها
را على ان عفا وصح وقال ما تقولون اني انا اهل بيكم قالوا خير انكم
واجن احكم فقال انك انا الذي يوسف لا تريب عليكم الالية
انهم لم يسموا حتى انطلقوا وقال انس عيشة فماتوا وجلال
صورة النبي ليقلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذوا فاستقروا على
الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذي كلف ايدهم عنكم الا يتركوا
لاي سفيا وقد سبق اليه بعد ان جلب اليه الاغنيان ومثل جمته
واصحابه وشمل بهم عفا عنه ولا طغى في القتل فقال ويحك
يا اي سفيا انا لم انا ان لا الله الا الله فقال يا اي انت وقد
ان رسول الله ما انا فاقولك واكرهك ولا ترضى الله صلى الله عليه وسلم
ا بعد الناس غضبا واتبرعهم رضا فاسل واما الجود والكرم
والشجاعة والسلمة ومقارنتها متقاربة وقد وثق بعضهم
بجودهم ففعلوا الكرم الانفاق بطيب النفس فابعدكم
خطرهم وقد رستمهم ايمانهم وهو صفة النذالة والسوء
التي اتي بها يستغفروا عند غيرة بطيب نفس وهو صفة
الشكاسة والاحسان لغيره الانفاق وتحت الكفاية ما لا يجرد
وهو الجود وهو صفة التقية فكان صلى الله عليه وسلم لا يوازي
في هذه الاخلاق الكريمة ولا يباري هذا وصفه كل من عرفه
في الغاضي الشهيدي ابو علي المصنف في ربه الله القاضى ابو الوفاء

ابو الوفاء الباقى ابو الوفاء الباقى ابو الوفاء الباقى
واحمد الصبر على ما لا يرضى الباقى ابو الوفاء الباقى
الاجابة الحمد من اكثر اسفيا من ابن المنكر سمع
عبد الله يقول ما سئل النبي عليه السلام عن شيء
فقال لا والله اني وسئل من شهد مثله وقال ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرة الناس فيهم ولهم ما كان في حرمهم
ولا اذ اذ الله بين الجاهل من النجس المرسلة ومن اشهر
ان تبال شدة فاعطاء غنا بين جليلين خرج الى الجدة وقال اسلم
ناله فاحتمل بعضه من لا يحمي ناله وتلقى من ربه ما شاة
منا لا واخفى صفوا لبراهمة ما لاه ثم ما لاه ثم ما لاه
لانه حال صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وقد قال له ربه
ما تقول الله تعالى الحق لكاتب المعلوم وروى عن ابن عباس
الكنيسة الان والحق اهل من الداه عالم يطمح حله
وجان اليه شعرة الله وروى عن جنت على عبيد ثم قام اليها
نفسها فداره سال لا حتى فرغ منها وجاءه رجل من اهل
فقال ما فعلت في شيء وكنت اسمع على قال الله تعالى الله على
ما اظن الله ما لا تقدر عليه فله النبي عليه السلام والاعمال
رحمن الا يضره ما رسول الله انفق ولا يفتن من ادى العرش
الان لا يتيسر على الله عليه وسلم وعرف المشرك وجهه
وقال بعد امرت وكرة التورى وذكركم من عباد
قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام من رطب

ما لا ينظر بهال وقد جاءه اخرى ما شيع الى رسول الله ومن
خير برحق في الله وقالت عايشة ما ترك رسول الله من رثا
ولا دوما ولا لبناء ولا يترك في حديثه عروبة امارته ما تركه
الا سلاحه وبغضته وارضاه جعله احدته قالت عايشة
ولقد مات وما في بيتي شيء يا كاهل ذكينا لا شطر شطر في
تدلى وقال لي اني عرض على ان تجعل لي بطناء مكة ذبا بطناء
يارب اجوع فيه يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي اجوع
فيه فاقترع النبلة واصغوله واما اليوم الذي اشبع فاجعل
واثنى عليه وفي حديث اخر ان جبرائيل نزل عليه فقال له ان
الله يقر لك السلام ويقول لك انك احبب ان اجعل هذه الحيا
ذبا تكون معك حيث ما كنت فاطممة ساعة ثم قال يا جبرائيل
ان الدنيا دار من الادارة وما له من الامالة قد جرحها من
لا عقله فقال له جبرائيل نبيلة الله يا جبرائيل انك انك
عايشة قالت ان كنا انا نجد لك كس شهما ما شئت وقد نارا
ان هو الا الضوالماء ومن عبد الله من عوف هلك ابي يوفى
رسول الله ولم يشيع هو واهل بيته من خير الشيعين ومن
عايشة والى امامة وابن عباس رضي الله عنهما قال ابن عباس
كان صلح بيث هو اول هذه الليالي المشاهدة طارا لا يجهونا
عشاء ومن انتم ما اكل رسول الله دم على خزانة ولا سكرجة
ولا خبز له من رقيق ولا رأى ساءة سبيطاة وعن عايشة
رضي الله عنها ان فراسة الذي ينام عليه ربه ما حشوه ليف وعن

ومن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله دم في بيته سحبا
شفيه شيئا فنام عليه فثبته له ليلة باربع فاما
قال في غير من النبلة نذكر ان ذلك له نكاح رده بحاله فان وطاة
منعتني الايلة سكون وكان ينام حيا انا رسول بشرط حتى
يتر في بيته وعن عايشة قالت لم يترك في بيته شيء
فقد روى في بيته شيئا الى احد كانت العاقبة لعب من العنق
وان كان ابظا ما بها يتولى طوار ليلة من الجوع فلا ينفقه
صيام ومنه ولو شاء سئل ربه جميع كنوز الارض فاعا
ورغد عيشها ولقد كنت ابي له رجعة مما ارى به وامسح
بيدي على بطنه مضمنا من الجوع واقره نفسي تلك المنة
لوقعت من الدنيا يا بقرتك فيقول يا عايشة بل في الدنيا
الحوالي من اول العزم من التسل صبرا على ما هو اشد من
هذا فتنو على حالهم فقدموا على ربه فامرهم ما هم ولجروا
شراهم فلهذا استحي ان تروى في عيشتي ان يقصر
في غدا ونحوه وما من شيء هو اخص الي من الضيق يا خولتي
واخلوتي والتوفيق الاعلى قالت فاما بعد ذلك الاشهر حتى
توفى رسول الله عبيد وسقم واما حقه ربه وطاعة ربه
وسنة عبادته فمما يروى في حديثه ما رواه قال فيها
البحر من عذاب في الدنيا عبيد ابو القاسم الطي
ابولحسن القاسم ابو زيد المرادي ابو عبد الله
فرغ محمد بن اسحق بن يحيى بن بكير عن القيث عن

عقيل عن ابي شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول
قال رسول الله دم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم كثيرا وبكيتكم كثيرا
ان اردت ان تروا نبيا من الانبياء لم تروا نبيا من الانبياء
ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطعوا واستمعوا وحيها
ان ثلث ما فيها موشع اربع اصابع الا وملة واضع جهته
ساجدا لله قال والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم كثيرا وبكيتكم
كثيرا وما ترون من النبوة على الفرض والخبر الى السعد
تجأ ورك الى الله قال لودنا الى شجرة نقصد روى هذا الكلام
ودرت شجرة نقصد من قوله الى ذر نفسه وهو صحيح وفيه
الغنية ضحك الله عليه وسلم حتى اتلفت قدماه وفي رواية
كان يصلي حتى رمح قدمه ما نفعل له انكف هذا وقد عرف الله
ما تقدم من ذنبه وما تأخره قال افلا يكون عبد لشكر ربه
عن ابي سلمة والي هريرة وقالت عايشة كان على رسول الله صلى
عليه وسلم واكرم بطبق ما كان يطبق وقامت كان يصوم حتى يقول لا يفطر
ويصطر حتى يقول لا يصوم ويخبر عن ابن عباس وامر سلمة
وانس وقالت كنت لا تتأخر ان تراه من القليل مصليا الا رايته
ولا تأما الا رايته تأما وقال عوف بن مالك كنت مع رسول الله
ليلة فاستأذنت ثم ترواه ثم قام يصلي ففقت منه فند
فاستفتح البقرة فلا يراه رجعة الا وقت فمثل ولا يراه
عذاب الا وقت ففقه ثم رجع ففقه بقدر قيامه سبحان
ذي الجبروت والمكوت والعلية ثم سجد وقام مثل ذلك

ذلك ثم قرأ ال عمران ثم سورة سورة فيفعل مثل ذلك ثم قرأ
وعن عذيفة مثله وقال سجد حتى من قيامه وجلس بين
سجدين نحو منتهى وقال حتى قرأ البقرة وال عمران والنساء
والمائدة وعن عايشة قائم رسول الله دم بابه من القرآن ليلة
ومن عبد الله المشاهدة رسول الله وهو يصلي ويخبره ان
كانت الرجل قال اني هالة كان رسول الله دم متواصل الاخرة
والعلم الفكر ليست له وليلة وقال عبيد السلام اني لا استغفر
الله في اليوم مائة مرة وروي سبعين مرة وعن علي فان
سئلت رسول الله دم عن سنة فقال المعرفة وامن مالي
والحق اصل ديني والحب اساسي والشوق هكبي وذكر الله
المسي والسنة بمنزلة والحق في ربي واعلم سلاحي والسعي
ردي والرضا غنيمي والجهنم في ربي والرهدة في ربي واليقين
حق والصدق شيعي والطاعة حبس والجهاد في ذكرى ربي
لاجل امي وشوق الى ربي وثقت الله وانك ان صفات
جميع الانبياء والرسول سلوات الله عليهم اجمعين من كان الخلق
وحسن الصورة وشرف النيب وحسن الخلق وان جميع
المحاسن في هذه الصفات لاصفات الكمال والكمال التمام البشري
وهو افضل الخلق ثم صلوات الله عليهم اجمعين ثم سجد اشرف
المرتبة ورجاهته وروى الدجاة ولكن فضل بكتفه من على
بعض قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
وتان الله تعالى ولقد اخبرناهم على علم على العالمين وقد تاملهم

ان اول مرة يدخولون الجنة على صورة القربلية البدر ثم قال
الحديث على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم عليه السلام
فلو استولى زنا على السماء وفي حديث آخر قال رأت
موسى انا ذاهوا رجل يرب رجل اثنى كاتما من رجال بشعة
ورأيت عيسى هم انا ذاهوا رجل ربيهم كثير جلدان الوجه الجرس
كما خرج من وعاسا وفي حديث آخر يظن مثل التيسف وانا
ابشبه وندا ابراهيم به وقال في حديث آخر في صفة موسى هم
كاحسن مانت را من ادم الرجال وفي حديث ابي هريرة عن
الله عليه وسلم ما بعث الله نبي من بعد نوح نبي الا في صورة
من قومه وموسى في صورة ابي كلفة ومنه وكفى التبريد عن
قنادة ودواة الدار قطي من حديث قنادة عن انس ما بعث
الله نبي الا احسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم
رجلا واحسنهم صوتا وفي حديث هرقل وسئلته عن نبيه
فذكرت الله فيكم وروى ذلك التبريد في انساب قنادة
وقال الله تعالى في انساب انا وجدناه صابرا نعم العبد الله اواب
وقال الله تعالى في محي يحيى هذا الكتاب ببقوة الى قوله
يوم يبعث حيا وقال الله تعالى ان الله يبشركم يحيى الى التالين
وقال الله تعالى في نوح انه كان عبدا شكورا وقال الله تعالى ان الله
يبشركم بكلمة منه اسم المسيح الى التالين وقال الله تعالى
ان عبد الله انا في الكتاب الى ما دمست حيا وقال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذ راسوا في الآية قال النبي هم كانوا يركبوا

موسى وجدا حيا سيرا ما يركبوا من عباده ثم في استجابه الحديث
وقال الله تعالى فوهب لي بنيه كما الية وقال في وصف جماعة
من الانبياء هم انا لكم رسول امين وقال الله تعالى ان احسن من التالين
القبول الامين وقال الله تعالى فاصبر كما صبرا ولو العزم من الرسل
وقال الله تعالى ووجبت له السحق ويعقوب كالا هدينا الى قوله فهداهم
اقتده اوصاف هذه من الصلاح والهدى والاحياء والحكم والنبوة
وقال الله تعالى فبشراهم بسلام عليهم وقال الله تعالى ولقد فتنا قلوبهم
فوجدوا رشدا وجاههم بسلام كريم الى امين وقال الله تعالى فستحيون
ان شاء الله من الصابرين وقال الله في اسمعيل انه كان صادقا
الوعد الايتين وقال الله تعالى واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب
اولا الاحق والامتنع الى الانبياء وفي وادوا ادم قال وشهدنا
ما كنتم ولا جنات الحكمة وفصل الخطاب وقال عن يوسف اجمعين
على خرابي الارض الى حفيظ عليهم وفي موسى سيدنا انا شاء
الله صابرا وقال شعيب ما اريد انا ان افكر الى ما اشتهيكم عنه
ان اريد الا اصلاح ما استلحق وقال ولوط اخياه حكما وطلا
وقال الله تعالى انما نزلنا رسلا في الخيرات الا ان قال سفيان اشرك
هو الخيرة العالم في ان يفرقة فيكم فيها من عند الله مما حسن
اختلافهم الله تعالى على كماله وبعده عن ذلك في الاحاديث الصحيحة
كثير كقولنا انما الكرم بن الكرم بن الكرم بن الكرم بن الكرم بن الكرم بن
بن اسحق بن ابراهيم بن نبي بن نبي بن نبي وفي حديثه ان الله
وكلمة الله الانبياء تتابعهم فينبهوا لا تتابعهم قلوبهم وروى ان

سليمان كان مع ما اعطى من الملك الا يرفع يده الى السماء يخشعا
ونفا ضعا لله وكان يعظم الناس له اذ بدأ الاطعمة وتكلم حين
الشهر يا حي اليه يا راس العاشرين في جنه نيا من الریح
لثقف فيطرفة حاجتها ويحني وقيل ليوسف ما الله جوع
راست على خرابي الارض قال اخاف ان اشبع فاسي الخانع وانه
ابوهريرة عنه صفه على ما رواه القزالي ان كان يمس بدوايه
عسرج فيقرأ القرآن قبل ان يسرج ولا ياكل الا من على حبه
قال الله تعالى والمثله المجدية ان اعمل سا بقان وقد في السرة
وكان سلاله ربه ان يرفقه غلا بنية فينبه عن بيت ما الله
وقال هم احب الصلوة الى الله صلوة داودهم واحبا لصيام
الى الله صيام داودهم كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسهم ويقوم يوما ويقطع يوما وكان داودهم
يلبس الصوف ويغتنس الشعر وياكل خبز الشعير اكله رابعا
ويخرج بشرام التبع ولم ير عكبا بعد الطفلة ولا شاحسا
بجسه الى السماء حيا من وتبه ولم يزل ياكلهم واكلها في كل
يوم من ثمن العشب من ومعه وحى الخدعة الشجع وقدومه
اخذوا وقيل كان يخرج منكرا يعرف سيرته فيسمع الشيا عليه
فيزداد ترافعا وقيل العيسى هم لو اخذت جادا قال انا اكرم
على الله ان يشقني بما وكان يلبس الشعر ياكل الشعير ولم
يكن له بيت ايتا ذكرها النجوم نام وكان لعب الاسامي السد
لا يقال له يا سكين وقيل انا موسى هم لما وروى ما مدني كانت

كانت ترى حفرة البقل في بطنه من الخيال وقال عليه السلام
لقد كان الانبياء قبلي يجيئ احدهم بالفقر والبخل وكان ذلك
احت البصر من العطاء اليكم وقال عيسى هم لخير البخل ذهب
بسلام فيقول له بذلك فقال اكره الله اعود لسا في انطق بسره
والا لم يجد انا طعام محي العشب وكان يكي من خشية الله
حتى اتخذه الدمع مجرى في خده وكان ياكل مع الوحش لئلا ياكل
الناس حتى الطيرى عن وهب ابي موسى كان يستظل بفضه وياكل
في نفرة من حرج ويخرج فيها اذا اراد ان يمشيه كما يخرج القبا
تراضا لله بما اكرم به من كلامه واخبا وهم في هذا كله مطروا
وصفا بصر في الكمال وجعل الاخلاق وحسن الصور والشاثل
معروفة مشهورة فلا تطول بها ولا تفتت الى ما تحبه في كتب
بعض الجبل الموضع والمضرة حيا بما لفت هذا الكتاب
قد اتينا اكرم الله من ذكر الاخلاق الحميدة والفضائل
الحميدة وخصاله الكمال العدد به واربنا لك صفها له هم جينا
من الاثار ما فيه مقتع والامر اوسع في ان هذا الباب في حقه
صلى الله عليه وسلم تمت تنقطع دون نقاده الا لا يخرج
علم جصاصه واخر لا تكدره الدلائل وكذا اتينا فيه المعرف
تاما اكثر في الصحيح والمشهور من المصنفات واقتصر في ذلك
بقول ما كل وغنيت من فيض واربنا ان تحتم هذه القصص
حكمت الحسن من انا في حاله لخير من مشا المراد
كثيرا ولا حبل جلا كافي من سيرة رفته الله ونسند

جنته لطيف على غريمه وشكاه القاضى ابو عبد الله الحسين
بن محمد الحافظ بقا على عهده سنة ثمان وخمسة مائة قال
الإمام ابو القاسم عبد الله بن طاهر القتيبي قراة عليه الصلوات
والسلام الأديب هو العالم ابو محمد بن عبد الله بن الحسن
النسابة بوري والشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن أحمد بن
محمد والقاضى ابو علي الحسن بن علي بن جعفر الجعفي
ابو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزازي ابو سعيد
المعتمد بن كليب الشافعي ابو عيسى بن محمد بن عيسى بن سورة
الحافظ سفيان بن وكيع جميع بن عمر بن عبد الله بن
الهيلى اسماء بن كريمة رجل من بني تميم ولد في هامة نزل
خديجة أم المؤمنين يكنى ابا عبد الله عن ابن ابي هاشم قال
القاضى ابو علي قراة على الشيخ بن طاهر أحمد بن الحسن بن
أحمد بن خنار الكرخي ابا قلبي قال راجع لنا الشيخ الاجل ابو
الفضل أحمد بن الحسين بن عمرو بن قالا ابو علي الحسن بن
ابراهيم الحسن بن أحمد شاذان بن خريب بن مهراة القاضى قراة
عليه قراة به ابو عبد الله الحسن بن محمد بن يحيى بن جعفر بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
المعروف باني طاهر لدوي اسمعيل بن محمد بن اسحق بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب علي بن جعفر بن
جعفر بن محمد بن ابي عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
بن علي قال لفظ هذا السند ثلاثة خالي هند بن الجاهلية

ابى حنيفة عن شريك بن رسول الله صلعم وكان وصفا فابا ارجوان بسف
في منها شيئا اطلق به قال كان رسول الله في احدى ارجوانا بسف
تلا في القلعة البندد الطول من المروم وافر من المشدب
عظيم الحامة رجل الشهران انقضت عقيدته فرب لا فلا يجاوز
شعره شجرة ان تها اذ هو وفرا لهما في راس الجبل انج الما جيب
وخرج من غير ان يراها من في جدران العتب حتى انهم لم يظهرو
ويجيبه من ثباته لانهم في الحجة اذ في سهل المدين صلعم الم
اخذت في الاسنان وفي المسيرة كان عهده به في
سطة القصة معك في الحلق بامه استسلكا سواها بعض العبد
صلعم المدين بعد ما جاء للكبير حتى انهم لم يبينوا الحجة
سرملة ما بها القصة والشعر يجرى كالحظ ما به الشرب
ما سوا ذلك الشعر الما به والمكتبة ر على المدين طوي
الذين رجب الزاخرة غشا الكفيل والعبد ما سائل الاطراف
سبط العصب خصان الاخصين مسبح القديسين يجرى بها
الماء اذا زلزال تلتقا ويظهر كظوا وبشي هرا ورج المشية
اذا مشى كما تأخر من صوب واذا التفت خلف جرحا
خافض الطرف نظرة الى الارض اطول من نظرة الى السماء
جل نظرة الملاحظة يسوق اصحابه ويبدا امره لغيره بالسلام
قلت من عهده متطوعة قال كان رسول الله ممتعا من الحجة
وايم العكة ليست له راحة ولا يحكم في غير حاجته طوي السكون
يقع بسلام بياقته بشرفه ويتكلم بجمع الحكم متعللا لا تعلق

فيه ولا تقصير شائين الحافظي ولا المهين بعظم النعمة وان
دوت لا يدوم شيئا لم يكن يدوم ذوقا ولا يدوم ولا يقام لعصبة اذا
تعرض الحق بشي حتى يتصرف ولا يقصبت لنفسه ولا يقصرت بها اذا
اشارة شاركتها كلها واذا يجب تلتها واذا اجتهد اقتل بها
فصرب باها مه النبي راحته اليسرى واذا غضب اخذوا
في حصر طرفه على حذو الكتف ويضرب على كتف القام قال
تكنفها الحسين بن علي بن مالا لم جدته فوجدته قد سبق اليه
فسال اياه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكاه
فلم يدع منه شيئا قال الحسين سئلت ابي عما عن دخول رسول الله
صلعم فقال كان دخوله لنفسه ما وواله في ذلك كان اذ كان
الى منزله من دخل فثمة اجزاء من اية تها وجزء لاهله
وجزء لنفسه ثم جزء بيته وبين الناس نريد ذلك على العادة
الحاضرة والادخرتهم شيئا لكان سيرة في جزء الامة اشارة
اهل الفضل بآية وسب على قدر فضلهم في الدين مشهور في
الاجلة وشهرة الحاجتين ومنهم ذوالالحج فتشاور بهم وشكاه
فيما اصليهم والامة من مسلمة عنهم واما وهم بالدين في
لهم ويقولون يبلغ الشاهد منكم الغائب بلعق في حجة من
لا يستطيع البلاغ خلجته قائم من ابلغ سبطا حاجة من
لا يستطيع البلاغ ثبت الله قد صبه يوم لا لا كونه
الا فها ولا يقبل من احد غيره قال في حجة سبطا من وكيع
بن خنار رواه ولا يتفرق الا في ذوقا ويخرجوا اذ لم يقين

بني قتيبة قلت فأخبرني عن محمد بن كيفا كان يصنع فيه قال
كان رسول الله صلعم يحسن لسانه الاتا يعنيه وهو لفهم ولا
يفهم بكم كريم بل قوم وعليه عليه ويحج اتانس و
وتخمس منهم من غيرا لا يطلع عن احد بشي وخلفه
ويشكاه اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ورصوبه ويخرج القتيبي ويوهنه معتدل الاربعين مختلف
لا يغفل عما في ان يغفل الاربعين في حال عهده حاة لا يقص
عن الحجة ولا يجاوز الى غيره الذين يرونه من التكميل
وافضلهم عهده اجمعهم نصيحة واعلمتهم عهده منزلة بعضهم
مواثا قاروا زرة نسانة عن محمد بن عاك ان يصنع في قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الا على ركعته ولا يمشي
الا ماكن ويصلي عن ابطانه واذا انتهى الى القوم جلس حيث
ينتهي به المجلس ويا صر بذلك ويعطي كل جلس له نصيبا في
جلسه ان احد اكرم عليه منه من جالسها وقا ومعه
الحاجة صار حتى يكون هو المتصرف عند من ساهل حاجتهم
الابها او يسير من القول قد ربح الناس سبطه وخلفه
وصاروا با وصاروا عند في الحق متقاربين متفصلين
فيه بالقرعة في الرواية الاجل صاروا عهده في الحق سوط
جلسه مجلس حكم وجاه وصبر ما تال يروح فيه الاصوة
ولا ترون فيه الحزم والاسي بلسا وهذه الكلمة من غير
الرواية بين سبطا معلقا بالمتقوى متواضعين بوقر ومعه

الكبير ويرجوه التسعين ويريدون ذا الحاجة ويرجوه العزيب
عن سرته في جلسائه فقال كان رسول الله دائم البشر سهل الخلق
لين الجانب ليس يقظ ولا غليظ ولا سحاب ولا في شغل ولا عيب
ولا مدح يحق له ما لا يستحق ولا موالس منه قد تركه نفسه
من حب الدنيا والآخرة وما لا يمينه ورثة الناس من ثلث كان لا يمين
احدا ولا يمينه ولا يمينه عورته ولا يمينه الا في امره وشأه او اعلم
احدا من حبا له ما كانا على وجهه القبيح وادى كسبت له لا يمينه وشأه
عنده الحديث من تكلم منه انصت له حتى يفرغ من حديثه حديثا ولم
يخجل مما يسمعه منه ويحب سببا يجره منه ويحب سببا يجره
على الضمير في المنطق ويقول اذا ما يتم صاحب الحاجة يطلبها فاطم
ولا يطلب الفتاة الا اذا كان في ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز
فيقطعه بانتظاره وقيامه من انتم حديثه سببا لا يكره وزاد الاخر
قد كلفه كان سكرته على اربع على العلم والحذر والتقدير والتفكير
فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره
فانما يبين ويضيء وجه له العلم في الصبر فكان لا يفضيه شي يستفزه
رجع له في الحديث اربع اخذه بالحسن ليتقدي به ويترك القبيح يفتي
عنه واجتهاد والى ما اصح استدل بالقيام له بما جرح امره
والاخره انتهى الوصف بهذا القدر وعمره في تقديره
عند الحديث وشكل قوله من المشدب في الباطن المظنون في زمانه
وعمره مشهور في الحديث الا ان ليس بالظن بل المقطع والشرع الجدل
الذي كانه مشط فتسكت قليلا ليس بسطه ولا جحد واقعية

الحاشاش والكثد والمشاشر ووس المناكبه والكثد يجمع الكبيرين وشئ
الكثين والقدمين اي يجمعها وان اردنا عظماء الزمان وسائل الاطراف
او قال سامن بالقوة قال وهما معا يدل الامم من النعمان ان صحت القولية
بها واما على القولية الاخرى وسائل الاطراف فاشارة الى قسامة جوار
كما وفوت مفصلة في الحديث رجب الحاح اي واسعا وقيل كني برب
سعة العطاء والحدود جميعا الا حصين اي حيا في اجنص القدم
الموضع الذي لا يتالم الا رضى من وسط القدم ومسح القدمين
اي امسهما وهذا قال بنو حنيفة المأ وفي حديث اي هريرة خلافا
قال فيه اذا وطئ بكها ليس له اجنص وهذا يوافق معنى قوله مسح
القدمين وبه قالوا سبي المسيح عيسى بن مريم اى لم يكن له اجنص
وقيل مسح لانه يمسح بها وهذا ايضا قوله شئ القدمين والفقير
وقع الوجه بقوله ما تكفوا المثل الماسن المشي وقسده والمرة
الرفق والوقار والمزيج الواسع المحفوظ ان مشبه كان يرفع
فيه رجليه بسرعته ويمسحونه خلافا لشبه الختان ويقصد
سببه وكل ذلك يرفع وتنشع دون مجاز كانا لا يتخذ من
صبيته وقوله يفتح الكلام ويختمه بالشدقة اي اسمه قد والعز
يتخرج في صفته بهذا وتذم بصغر وانتاج ملك وانقبض رجب
القيام اليه وقوله فتره ذلك بالخاضعة على العامة اي جعله
نفسه ما يرسل الخاضعة اليه فتوصل عنه للعامة وقيل يجعل
منه خاضعة ثم يطلعها لجزء العامة ويخبرها وادرا
اي محتاجين اليه وطالبين لماعته ولا ينصرفون الا عن ذلك

والعقبة اناس اراد ان يفت من ذات نفسه وزفها والاركان صفة
ويرى عقبته وانها لولا تنبه وتدل انهم حساس وسنه زفر
التي اى زفها وهذا كقول في الحديث الا ان ليس بالاجنص الا سيق
ولا بالادم والاسيق هو الناصع البياض او الادم الاسمر القوي
في الحديث الا ان بعض مشرب اى فيه حمة والمحب الا انج المنصور
الظن ان الشارب الشارب والافق المتماثل الا ان المفضل وسطه
والا ان المفضل قبيح الا ان والفرق القبيح كقبحه للمحبين وعنده
البلج وقع في حديث امر معبد وصفه بالقرنة والادع البسة
سواء الحدة وفي الحديث اشكل الدين واسخ العيان وهو الذي
في بياضه حمة والصلح الموسع والمشدب وشفق الاسنان
وماؤها وقيل رقتا وتجرب فيها كما يوجد في اسنان الشباب
والفيلق فرق بين الشارب واليه المسربة فجاء المشدب الذي بين الصبي
والسيرة بانه في وجهه وبخاسكا مستد لا الخلق يسلك بعضهم بعضا
من قوله في الحديث الا ان يكون بالمظهر ولا بالمخفي اى ليست بستر
الظهر والمخفي القبيح الذي في رءوسه والبشر والصدراى مستور
وشح الصدراى صبيحة هذه القطة وتكون من الاقبال وهو وجد
حاذي اشاح اى كان يادى الصدراى ولم يكن في صدره نفس وهو
نظام من فيه وبه يضح قوله فيل سواد البطن والصدراى ليس
بمنافا عيس الصدراى ولا منافا البطن ولعل القطة مسيح باليمن
وتج اليم يعنى عربيين كان القولية الاخرى وحكاها ابن دريد
والكثرة ليس رأس النظام ووصف قوله في الحديث الا ان يكون

نواق قيل عن علم يتعلمون ويشهد ان يكون على ظاهره اى الغالب
والا يكونون والعناء العدة والشئ الحاضر المعذ والموازنة المعارفة
وقوله ولا يوطن الا ما كان اى لا يتخذ لمصلا موضعها سطوما وقدوة
خيمة فمعرفة معصية في غير هذا الحديث وصاروا اوجس نفسه
على ما يريد صاحب ولا يترن فيه الحرم اى لا يتركه بسوا ولا
تنتفى غفلة عما لا يجتنب بها اى لم يكن فيه خسة وان كانت من
احسنه وسيدون اى يعيشون والفتيات الكثر الصبايح قوله
ولا يقبل الشاة الا ما كان في قيل مقصده في شاة ومدحه والامن
مسلم وقيل الامن مكانا على يد قد سبق من الذي لم يستفر
اى يستحقه وفي حديث اخر في وصفه فهو من العقب اى تدل
عليها والعقب الاشارة الى طول شعرها فيما رده من القبيح
الاخبار وشعوره عا يظلم قدره عند ربه ومنزله وما خصه
م من الدارين من كنهه من الايمان اليه اكرم البشر وصيد ولد
ادم وافضل الناس منزلة عند الله واعلاههم رجا وافرهم
زلفى اى قربة واعلم ان الاحاديث الواردة في ذلك اى في عظم
قدره كقوله قد اقتصرنا على ما على جميعها ومنشأها
وحصنها معاني ما ورد بها في اثني عشر فصلا فيما ورد
من ذكر شانه عند ربه والاصطفاة ورفعة الذكر والشفقة
وسباده وادامه واعلمه بدى الدنيا من مزلزل الحرب وبرحمته
اسم الطبيب الشيع ابو جعفر عبد الله ابن ابي عبد الله انا
بلفظه قال ابو الحسن القمي اى ابو القاسم بن ابي بكر

ثَلَاثَ مِثْرَافٍ إِلَى الْأَرْضِ وَمَقَارِبَهَا فَلَمْ يَجِدْ أَرْجُلًا فَفَضَلَ
مَنْ حَتَّى دَلَّ أَرِيئَابَ فاضل من محمد ولم أره أبداً فاضل
من بين خاتم وعن الحسن أن النبي عليه السلام أتى البراءة
أبنة السكينة فاستصحب عليه فقال له جبريل أجمعهم
تفضل هذا أركبك أحد أركب على الشاة وأرضض خرواً وعد
أبراهيم ربه عن النبي يوم لما خلق الله آدم أعطى في
صنعه ثم لم ير يخلق إلى الآن فجعل في صلب نوح
والشيبه دقة وفي القفا دقة في صلب إبراهيم ثم لم يرك
يخلق في الإصلاص الأكرمة إلى الإصام العاهرة حتى
أخرجني إلى الدنيا يا أبوق لم يتقيا على سفاح قط
والله أشار العيش بن عبد المطلب فيه بقوله من أضاف
طيط في الظلال إلى مستورة حيث تحضن الودقة ثم
عنت البلاء لإبراهيم ولا مفرق ولا مفرق ولا مفرق
تركب السفين وقد ألهم نسرا واهل الفون شغال من
ساليب المرحم أضعف عالم بدقيق وروى عن النبي يوم
أبوه وأبوه وابن عيسى وأبوه ربه وأبوه ربه وأبوه ربه
أنه قال أعطيت خساوي بعضها سبها لم يعطها حتى
تبلى نصرت بالوعب مسيرة شتى ورجلت في الأرض
مسيرة وأعطيت وأما رجل من أئمة أركب الشاة
فليص وأعطى الفنازع ولم يخلق نبي شيلي ويعت
إلى الكلالاة وأعطيت الشفاعة وفي رزاه دله

الكلمة وقيل لم يسلم قطعه وفي رواية أخرى وعرض على اثنى فلم
يقف على المتابع من المتبع وفي رواية وبعث إلى الأجر والإسود
قيل السواد الحرب إلا الغالب على الوافض الإدمه فحضر من
السود والجر الحيم وقيل البيض والسود من الإدم وقيل
الجر الأبيض والسود الجني وفي حديث الأخرين إلى هرة
نصرت بالزعب وأثبت جوامع الحكم وبين أنما تأم إذ حو
مفاتيح خزائن الأرض فخرجت في يدي وفي رواية عنه
وختم في البتة ومن عقبه إلى عماره قال أم أبي وأعطاكم
على الحوض والشمس يدكم وإلى الأخر إلى حوضي الأبر
وقد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض وإن وأله ما أمان عليكم
إن قدسكم كما وعدى ولكني أمان يدكم أنا تأمضوا فيها وما
عبد الله من عزاء رسول الله صلعم قال أنا فتح النبي الأمان
لا يتي بعدى وأثبت جوامع الحكم وخواتم وأعطت خزنة الكفا
وعلمه العرش وعز ابن عمر بعثت بين يدي المساعة ومن
رواية ابن وهب أنه عليه السلام قال قال الله تعالى بل لا تجد
لقلبي ما أسألك يا رب اتخذني أسراهم خديلا وكنت موسى
تكميلا وأعطيتكم نوما وأعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لأحد
من بعده فقال الله تعالى ما أعطيتك غير من ذلك أعطيتك
الكوشة وجعلت أسراهم مع أسرى بني نضير في جنود السماء
وجعلت الأرض طهر مالك ولا تشكك وطهرت لك ما قدس
من دنيتك وما تأخر فاستمضى إلى الكهين فسقوا لك ولم أضع

اصنع ذلك لانه قبلك وجودة ثلوث اتمك مصداقها وضمان
لله شفاعة عنك ولم اخبرها لاني متري في حديث اخر وراه حذيفة
يعضض في معنى قوله من يدخل الجنة مع امي يسبحون الفان
كل الف يسبحون الفان ليس عليه حساب واعطاني ان لا يخرج
امني ولا تقب واعطاني النصر والفرقة والرزق ويسمع بي يدي
امني شغل طيبتي ولا اتي المعانم ولعل لنا كلنا ما نشتد ونل
من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج وعن ابي هريرة عن علي عليه السلام
طاس ثوبان الانبياء قد اعطى من الابان ما عند الله ان يسطر
والله ان الذي اوتيت وصيا اوحى الله تعالى في راجع ان يكون اكثرهم
تابع يوم القيمة يعني هذا عند الحقيقت بقائه بمجرة ما بقيت الدنيا
وساير مجرات الانبياء فثبت الحق ولم يتأدها الا الى الله تعالى
ومجرة الشياطين عليها فرب بعد قرنا خيانا لا يجد الى يوم القيمة
وفيه كلام بطول هذا الخبث وقد بسطنا القول فيه وارجو انكم
تدركون هذا احزاب الخيرات ولما نحن على كل شيء اعطى سبعة
عبدا من امته واعطى تسعة اربعة عشر خبيبا منهم ابو بكر وعمر
واحمد وسعد وعفا وقال سلم ان الله قد جسد من بكه افضل
وسلطه عليها رسولهم والمؤمنين وانما لم يخل واحد بعدى وانما
احلكت لي سبعة من بنيهم ومن اهل بيتي بن سارية جهنم وكه
الله هم يقولون عبد الله وخاتم النبيين وانما ادم اخذ في
طينة وعده الى ابراهيم ومثانة عيسى ومريم واذن الى
قال ان الله فضل علي بن ابي طالب عنده وسلم على اهل السما والارض

الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين قالوا فاما فضيل على اهل
التسباء قال ان الله قال لاهل التسباء ومن يقبل منكم في الله من
دونه الاية وقال ليجد انا فخرنا فيكم فخرنا الاية قالوا فاما
فضيل على الانبياء قال ان الله قال وما ارسلنا من رسول الا بالبيان
فوقه الاية وقال ليجد وما ارسلنا الا الاية للكتاب ومن قاله
بن مهران ان نقرأ من اصحاب رسول الله قالوا رسول الله خير
عن نفسه وقد روي عنه عن ابي ذر وشاذان بن اوس
واسم من ماله فقال نعم انا دعوت ابراهيم يعني قوله وانا
وابت فبههم رسول الله يعني وعيسى ورويت ابي
عن حمزة في انه خرج منها نورا ضياء له تصور بصيرة
من ارض الشام واستصفت في بني سعد بن بكر وسما
الامع اخ له خلف بيوتنا نرى بها لنا ارجاء في حلال
عليها ثياب بيض وفي حديث اخر ثلثة رجال بطنت
من ذهب جلوة فلما فاخذ في شقها بطني قال في غير هذا
الحديث من عرجي الى من بطني ثم استخرج منه قلبه
فشقاه فاستخرج منه علة سوداء فطرحها ثم خلا
قلبه ويطني بذلها الثلج حتى انفياها قال في حديث اخر
ثم ناول احدىها شيئا فاذ بها ثم في يده من نور انوار
فتمت به قلبه فامتلاء ايماناً وحكمة ثم اعاده مكانه وامت
الاخر يده على مرقع صدق فادناهم وفي رواية ان ابن ابي
قال قلب وكيع اى شدي فيه عينا ان تبصره فاذ نأنا تبصرها

سبعين ثم قال لاهل التسباء ومن يقبل منكم في الله من
دونه الاية ثم قال ليجد انا فخرنا فيكم فخرنا الاية قالوا فاما
فضيل على الانبياء قال ان الله قال وما ارسلنا من رسول الا بالبيان
فوقه الاية وقال ليجد وما ارسلنا الا الاية للكتاب ومن قاله
بن مهران ان نقرأ من اصحاب رسول الله قالوا رسول الله خير
عن نفسه وقد روي عنه عن ابي ذر وشاذان بن اوس
واسم من ماله فقال نعم انا دعوت ابراهيم يعني قوله وانا
وابت فبههم رسول الله يعني وعيسى ورويت ابي
عن حمزة في انه خرج منها نورا ضياء له تصور بصيرة
من ارض الشام واستصفت في بني سعد بن بكر وسما
الامع اخ له خلف بيوتنا نرى بها لنا ارجاء في حلال
عليها ثياب بيض وفي حديث اخر ثلثة رجال بطنت
من ذهب جلوة فلما فاخذ في شقها بطني قال في غير هذا
الحديث من عرجي الى من بطني ثم استخرج منه قلبه
فشقاه فاستخرج منه علة سوداء فطرحها ثم خلا
قلبه ويطني بذلها الثلج حتى انفياها قال في حديث اخر
ثم ناول احدىها شيئا فاذ بها ثم في يده من نور انوار
فتمت به قلبه فامتلاء ايماناً وحكمة ثم اعاده مكانه وامت
الاخر يده على مرقع صدق فادناهم وفي رواية ان ابن ابي
قال قلب وكيع اى شدي فيه عينا ان تبصره فاذ نأنا تبصرها

كلوا فيها جدا وجر اكملها منهم كرساهم وروي ابن قانع القائل
عن ابن الجلاء قال قال رسول الله صلعم لما اسرى الى التسباء
اذ على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدى بطني
التفسير ابن عباس في قوله ولا تخرجتم كنزها قال لوح من ذهب
فيه مكتوب عجايب ابن ابي بن القدر وكيف نصب عجايب ابن ابي
بالتاريخ وكيف يتخلل عجايب ابن الدنيا وتقلها باهلها كيف يظن
الحا ان الله لا اله الا الله محمد عدي وروي عن ابن عباس على باب
الجنة مكتوب اني انا الله لا اله الا اله محمد رسول الله لا اعذب من
قالها وذكر انه وجد على الجارية القديمة مكتوب محمد مصلح
رسيد امين وذكر السجستانى انه شاهد في بعض بلاد خراسان
ملود اولد على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله وعلى الاخره
الله وذكره الاخبار بولاد ان بولاد الهند وروى عن كعب بن جابر
بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن جعفر بن محمد
عن ابيه ان كان يوم القيمة نادى متاد ليع من اسمه محمد فليدخل
الجنة كلمة اسم عبد السلام وروي ابن القاسم في سماعه
وابن وهب في جماعة عن مالك سمعت اهل مكة يقولون ما من
بيت فيه اسم محمد الا فاء وروى عنه عبد السلام ما من رجل
ان يكون في بيته محمد فدان وثبتة وعن عبد الله بن مسعود ان
الله تعالى في قلوب العباد فاجابا ومطالبا فاجابا فاجابا فاجابا
فاسطفاه لنفسه بغيره برأيه روى انفاش ابن مسعود
منزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تكلموا بولاد

انوا من بعده ابا قام خليفه فقال الله عز وجل لا اله الا الله
الله اعلم منكم فخرنا فيكم فخرنا الاية قالوا فاما
فضيل على الانبياء قال ان الله قال وما ارسلنا من رسول الا بالبيان
فوقه الاية وقال ليجد وما ارسلنا الا الاية للكتاب ومن قاله
بن مهران ان نقرأ من اصحاب رسول الله قالوا رسول الله خير
عن نفسه وقد روي عنه عن ابي ذر وشاذان بن اوس
واسم من ماله فقال نعم انا دعوت ابراهيم يعني قوله وانا
وابت فبههم رسول الله يعني وعيسى ورويت ابي
عن حمزة في انه خرج منها نورا ضياء له تصور بصيرة
من ارض الشام واستصفت في بني سعد بن بكر وسما
الامع اخ له خلف بيوتنا نرى بها لنا ارجاء في حلال
عليها ثياب بيض وفي حديث اخر ثلثة رجال بطنت
من ذهب جلوة فلما فاخذ في شقها بطني قال في غير هذا
الحديث من عرجي الى من بطني ثم استخرج منه قلبه
فشقاه فاستخرج منه علة سوداء فطرحها ثم خلا
قلبه ويطني بذلها الثلج حتى انفياها قال في حديث اخر
ثم ناول احدىها شيئا فاذ بها ثم في يده من نور انوار
فتمت به قلبه فامتلاء ايماناً وحكمة ثم اعاده مكانه وامت
الاخر يده على مرقع صدق فادناهم وفي رواية ان ابن ابي
قال قلب وكيع اى شدي فيه عينا ان تبصره فاذ نأنا تبصرها

لقد اشتهر بين الناس واما رمة عسل نصفي وهي شجرة بسبيل الرب
في ظلمها سبعين عاما وان ورقه منها مظلمه الخلق ففتشها
عز وشيها الملائكة قال فخر قومه سبحانه ان يفتش الله
ما يفتش فقال تبارك وتعالى مثل فقال انه اتخذت ارجهم
خيلها واعطيتهم ملكا عظيما وكنت مكرها تكلها واعطيت
داود الملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت
سبعها ملكا عظيما وسخرت له الجحش والانس والحيات
والتراب واعطيتهم ملكا لا يبيع لاحد من يهدي وعطيت موسى
التوراة وعطيت الانبياء وعطيتهم جبره الاكبر والارواح والنفوس
واته من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليها سبيل فقال له ربه
عز وجل قد اتخذت ملكا عظيما فهو مكتوب في التوراة في عيسى
الرجيم وادخلت الى النيران كانه وجعلت الملائكة الازليين
والاعوان وجعلت امته لا يجوز لهم خطية حتى يغفروا ذلك
عبدى ويوصل وجعلت اول النبيين نفاقا وخرم بعثا والميتة
سبعها من النفاق ولم اعطها نبيا قبله واعطيتهم خواص سورة
البقرة من كنز حجه عرشى لم اعطها نبيا قبله وجعلت قاتلها
وخافا على الولاية الاخرى قال فاعطى رسول الله صلعم ثلثا اعطى
الصلوات الخمس واعطى خواص سورة البقرة وسفره في الاخرة
بالله شيئا لم يفت وقال الله تعالى ما كان لغيره ان
يقولوا لا يجرى الى موسى له دستا به جناح ومن يمشي
عليه راي موسى في السابعة قال بتفضيل كلام الله قال ثم علابه

علابه فوافقه بالاعطية الا الله وقال موسى لم اظن ان ارفع على احد
وقد روي عن النبي انه صلى الله عليه وسلم صلى الا ان جاء بيت
المقدس وعنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا انما
نات يوم ان دخل جبل فركب بين كنفه ففتش الى شجرة فيها
شبه ركني الطائر ففتش في واحدة وفقدت في الاخرى ففتش حتى
فتحت لها ففتحت ولما فتحت سمعت السماء وانما تكتب طريق
ونظمت الى جبل الى ما قد فتش لاصلى ففتش ففتش عليه بالانبياء
على وفتر ل باب السماء ورأت النور لاظم ونظر
الحجج ومجد الله والحق في رايه ثم اوصى الله ان ياتوا به
وذكر البراءة على بر المطالب رضى الله عنه لما اراد الله ان
يعلم رسله الا ان جاءه جبل ففتش ففتش لى الطائر ففتش
بركها فاستصعب عليه فقال لها جبل ففتش ففتش ففتش
ما ركبته عبدكم على الله من حجج صلى الله عليه وسلم فركبها
حتى ان بها الى الجبال الذي على الرحمن تبارك وتعالى ففتش
ان خرج من الجبال فقال رسول الله صلعم يا عبد الله من هذا
قال والذي بعثك بالحق ان لا ادرى الملائكة ما تاتوا من هذا الملك
ما رايته من خلقه قبل ساعى هذه فقال الملك انك اكبر
انك اكبر ففتش له من رايه الحجج ففتش ففتش ففتش ففتش
ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله ففتش ففتش ففتش
صدقه ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
الا ان الله لم ينكر خبرا من قوله حتى على الصلوة حتى

على الصلوة وقال ثم اخذ الملك بيدي محمد صلى الله عليه وسلم ففتش
ففتش اصل السبل ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
رواه الخبر الله صلى الله عليه وسلم ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
القاضي رضى الله عليه ما في الحديث من ذكر الحجج ففتش ففتش
ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
وجعل اسمه ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
وكما يحجب على ابصار ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
وكيف شاء وصلى شاة ككوله ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
الحجاب ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
عن الاطراف على من دونه من سلطانته وعظيتمه والحجاب
مكتوبه وحبره ويدل عليه من الحديث قوله جبريل على
عن الملك الذي خرج من رايه افه هذا الملك ما رايته من
خلق قبل ساعى هذه ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
ويدل عليه قوله كعب في تفسير سورة الممتحن قال ايسر عتقى
عن الملائكة ومنه ما عتقوا من الملائكة ففتش ففتش ففتش
واذا قوله الذي في الرحمن يفتش على خلق المصطفى اى على من
الرجح او امر ما من عظم اياته او صباه حقايق معارفه
ما هو علم به كما قال الله تعالى واسئل القرين ان اعلمه وحوله
ففتش من رايه الحجج صدقه ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
في هذا الموضع كلام الله تعالى وكما من رايه ففتش ففتش ففتش

قال الله وما كان لغيره ان يقول الله الا وحيا او من وراء حجاب الخ
لا يراه حجب بصري ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
وتد ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
حتى رايه ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
اسماء بروجدها ويحسد على ثلاث مقالات ففتش ففتش ففتش
اندا اسراء بالروح والله رايه ففتش ففتش ففتش ففتش
حق وروى في هذا ذهب معاوية وحكى عن الحسن والمسيح
عنه خلافة والده اشارة ففتش ففتش ففتش ففتش ففتش
الطائر التي اريدت الا فتنة الناس وما يكون عن عايشة رضى
ما فتنت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ما انا انم
وقوله انس وهو انم في المسجد الحرام وذكره القصة ثم قال
في اخرها فاستنقظت وانا المسجد الحرام وزحبه ففتش
السلف والمسلمين الى الله اسرى بالحسد وفي الفتنة
وهذا هو الحق وهذا قول ابن عباس وجابر وابن جبير
وعمر وابي حريز ومالك بن صعصعة والي جنة البدر
وابن مسعود والضمالة وسعد بن عبد قنادة وابن
المسيب وابن اشعث وابن زيد والحسن وابراهيم بن
وحيد وعكرمة وابن جريح وعبد ليل قول عابشة وهو
قول الطبري وابن خنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وقد
قول اكثر مشاهير من انفقوا بالاحد من المسلمين
والمشركين وقالت طائفة كان لا يعرفه بالجد ففتش

الديانة المقدسة والى الشهادة بالروح والحقية بقوله قد سمعنا
الذي سمع به بعد ذلك من السيد المسيح الذي سمعنا
فيقول الى السيد الاقضى غاية الاسرار الذي وقع اليه في
القدسية والحق بشرف النبي صلوات الله عليه واظهرنا
له بالاسرار البهية فان هذا هو الاسرار الجسدية
الى ان نعلم على السيد الاقضى يكون ابا في المذبح ثم اخذنا
هذه المذبحات هل صلي بيوت المقدس ام لا في حديث
انفس وعين ما تقدم من صلواته فيه وانكر ذلك
حدث فيه اليان وقوله واهله ما زالوا عن ظهر البر في حق
رجاء قال القاضى بهر الله والحق من هذا والتصحيح
انشاء الله الله اسراء بالجسد والروح في القصة
كلها وعليه تدل الآية وصحح الانبار والاعتبار ولا يعدل عن
الظاهر الحقيقة الى التأويل الاعدل الاستحالة وليس
في الاسراء مجسده وحال يقضيه اسم الله ان لو كان مناما
لقال بروج عبده ولم يقل عبده وقوله ما ذاع البصر وما
صلى ولو كان مناما لما كانت نهاية ولا مجزئة ولما استبعد
الكفار ولا كنوبه فيه ولا ارتد ضعفاء من اسلم واقتضاه
او مثل هذا من المشاهدة لا يمكن بل يكون ذلك منهج الاورد
عليه ان خبره انما كان عن جسمه وحال يقضيه الى ما ذكر
في الحديث من ذكر صلواته بالانبياء بيوت المقدس واليه
انفس اولى الشهادة على ما روي غيره وذكر يحيى بن جبريل بالانبار

بديان وخبر المعراج واستفتح النساء فقال ومن معك يقول
خير وقال الانبياء فيها ونبيهم محمد ونبيهم محمد وشانه في
فرض الصلوة ومن جسد مع موسى في ذلك وفي بعض هذه الكتب
قال يحيى بن جبريل بيدي نوح في الشهادة الى قوله ثم خرج
من حور به استوى استوى فيه صروف الاقدام وانما هو الى
سدة المنيهي وانما دخل الخفة ورأى فيها ما ذكره فان
مباين حور يابن زاهيا النبي صلواته لا رؤا اسماهم ومن الحين
فيه حنا انا ثم في الحجة على يحيى بن جبريل فخرجت بعين
وعطيت فلم ير شيئا عليه فخرجت في كبر الشاة فقال ان الله
فانض بقضدي في حيا الى لا المسجد فانما باية وذكر يحيى
البرق ومن امها في مرض قالت ما اسرى برسول الله
صلواته الا وعوني في تلك الليلة صلى العشاء الاخر في عام
بيننا فكان قيل انما هي من رسول الله ثم فاضل الصنيع
وصيغته قال يا امه هاتي لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما
رايت بعد الميراث ثم جلست بيوت المقدس فضلت فيه
ثم صليت العشاء معكم الان فارتدت وهذا بين في انما مجسده
وعلى ان يكره من رواية شذوذ بن اوس عنه انه قال
لنبي صلى الله عليه وسلم في حادثة رسول الله اليه في
مكانك فلم يجدك فاجابته ان جبريل خلص الى المسجد
الاقصى وعز عمره من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صليت ليلة اسرى في مقدم المسجد ثم صليت الصلوة

فان ذلك قام بعد انك ثلاث وذكرنا في هذه التصحيح
فيما عر مستحيله فكل من علم من انما في هذه حديثه
عليه وسلم في حق سلفه يحيى واما في قوله جبريل في المذبح
ثم قدس به ما ذكر من الى اخر القصة ثم اخذ يحيى في
المناسك التي لا تعلق الى ان يترجم فخرج عن صدره ومن انما
لقد لا تفي في الحجة في شئ من حيزه فليست في شئ
عن انشاء لم انبثا تب لرا ما كبرته مشكك في حق
الله في نظر اليه ونحوه عن جابر بن عبد الله عن ابن الجهم
في حديث الاسراء عند صلى الله عليه وسلم انما قال
ثم رجعت الى حبيبي وما تفرقت عن جانبيها والله اعلم
في بيان حيز قال انما حيز حيزه بقوله تعالى وما
يعلمنا الفرق بيننا ما روي انما قوله سمعنا الذي سمع
جسده بركة لا لا لا في انوم الله اسرى وقوله في
لناس من يؤيدوا بها روي اسراء شخص اذ في
الحلم فتنة ولا يكذب بها احد لان كل احد يرى مثل ذلك في
هذه الكون في ساعة واحدة في كلامه في الله على ان النفس
قد استقر في هذه الآية قد ثبت بعينه الى انها زلت في
قصصه المحدثين وما وقع في بعض الناس من ذلك وقيل عليه
هذا وانما قوله انما سمعنا في الحديث مناما وقوله في حديث
اخر من الناس في انما سمعنا وهو انما وقوله في حديث
استيقظت فلما جئت فيه اذ قد جعلنا نهارا وصلى الملك

الملك انما كان وهو انما او اوله والاسراء وهو انما وليس في الحديث
له كما في انما في القصة كلها الاما يدل عليه ثم استيقظت والى المسجد
الذي لم يبق في استيقظت من صبيحة او استيقظت من نوم بعد
وصلى بيته صلى الله عليه وسلم وبذل عليه ان استمر لم يكن يلو اليه
وانما كان في بيته وقد كبر استيقظت وانما في المسجد الحرام لما كانت
منه من حجاب ما طالع من ملكوت السموات والارض وخامر ما
من حادثة الله الا في وما روي انما انما روي في علم يستيقظ
ولم يرجع الى حال المشرق الا وهو المسجد الحرام ووجد ما ثالث ان يكون
نومه واستيقظا فحقيقة على يقضي لفظه ولكنه اسرى بجسده
وقلبه جاض وروى الانبياء حق تبارك وتعالى ولا تنام نومه
وقد ما ان بعض اهل الاساطير الى خصوص هذا قال يقضي عليه
في انما يستيقظ في حيز الحسوس من الله ولا يصح هذا ان يكون في
وقت سلامه بالانبياء والعلم كانت في هذه الاسراء عالات ووجه
رابع وهو ان بعض النوم حيزا عن صفة النائم من الاصطلاح ووجه
قوله في رواية عبد بن حميد عن عمار بن ياسر روي انما قال استيقظ
في رواية عبد بن حميد عن عمار بن ياسر في الاطعم وروى في الحيز في حيزه
في الرواية الاخرى في انما في النائم واليقظان فيكون سبي حيزه بالنوم
لما كانت حيزه النائم غائبا وذهب بعضهما الى ان هذه الروايات
من النعم وذكر في البطلان وروى في الرواية في حديثه
اظهر من رواية شذوذ بن اوس في مكره من روايته افشرو
البطلان في الاحاديث الصحيحة انما كان في صفة صلى الله عليه وسلم

وقبل النبوة ولائته قال في الحديث قبل ان يبعث والاسلام بالاجماع كان
 بعد البعث فهذا كله يوضح ما وقع في رواية الحسن مع ان انكشافه
 بين من غير طريق انما جاءه عن غيره وان لم يسمع قوله مرة على
 ما لا ينصفه من كتاب مسلم لعلمه كان عن مالك بن ميمون
 على اشك وقال من كان ابو زيد حديثا واما قوله عيشة ما تقدم
 فيها لم يحدث به عن مشايخه لانها لم تكن حرة وبعده ولا في حق
 من يصحط ولعلها لم تكن وابتدعت بعد الخلفاء في الاسلام حتى
 كان فان الاسلام كان في اول الاسلام على قول الزهري ومن وافقه
 بعد البعث بعام ونصف وكانت عايشة في الحجرة حتى مات
 اعوام وقد قيل كان الاسلام في حق قبل الحجرة وقبل قيل الحجرة بها
 والاشبه انما حسن والحجة لذلك نقول ليست من عيشة فاذا
 لم تنفذ ذلك عايشة ذلك على انها كانت بذلك عن غيرها فلم يجر
 خبرها على غير غيرها وبغيرها بقوله خلافه ما وقع نصا في حديث
 امرها في غيره وايضا قدس حديث عايشة بالثبات والاحاديث
 الاخره ثبتت ولست نفي حديث امرها في ما ذكرناه فيه خبيثة
 وايضا فقد روي حديث عايشة ما تقدمت ولم يثبت بها النبي
 الا بالمدينة وكذلك ابو محمد الذي يذله عليه صحيح قوله
 انه جسد لا يكرها ان يكون رؤاه لزيد وراعي ولو كانت
 عندنا ما لم نكره فان قيل فقد قال تعالى ما كذب الغفراء
 ما راي فقد جعل ما راه للقلب وهذا انما رايه رايهم وقد
 لا مشاهدة عين وحسن قلنا يقابل قوله تعالى ما راي البصير

والحسن واما مسعود بن علي بن عيسى ومحمد رايه بعينه
 ومن الحسن وابن مسعود راي جبريل وبني عبد الله عن
 احمد بن حنبل عن ابيه انه قال رايه عن ابن عطاء بن قرة قال
 لم يشرح الله صدره قال شرح صدره للرواية وشرح
 صدره للحسن وقال ابو الحسن علي بن اسحق بن عمار
 وعنه عن ابيه انه راي الله بعينه وبني راسد وقال
 كرايه وياحي من الانبياء عليهم السلام فنتا وفي ثلثها
 ثلثها صلواتهم ومن تبعهم بغضيل الزكية ووقف
 بعض مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل واضح وكنت
 جازلا ان يكون قال القاضي المصنف رحمه الله والحق الذي
 لا اسئل فيه ان رايه في الدنيا بغير عقل وليس في العقل
 ما يصلح له والله ليس على جبريل في الدنيا سؤال موسى عليه
 السلام وماله انما يجيب في ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه
 بل هو يسأل الا ما لا يجوز عليه ولكن وقوله ومشاهاة
 من النبي الذي لا يجوز الامور عليه الله تعالى له الله
 ان رايه في الدنيا ولا عقل روي ثم ضرب به مثلا لغيره
 اخرى من بينهم موسى وابنت وهو الجبل وكل هذا ليس به
 ما احتج به في الدنيا بل فيه جبريل على الجاهل وليس
 في الشرح دليل قاطع على مشايخنا ولا امتناعا له ان يكون
 في الدنيا بغير عقل ولا يجوز له ولا يجوز له الاستدلال
 منعها بقوله تعالى لا يدرى الا بصرا ولا يدرى من التوكل

الغوا وماري اخيرا وروى علي بن ابي ربيعة ولقد رايه تركي قاله
 الفاروق في ان الله تعالى مشتم كلامه ورواية موسى وحي فرأوه
 مشتمين وكلمة موسى من بين وحي ابو الفتح الترمذي وابو القاسم
 الكوفي عن كعب وروي عبد الله بن كعب قال اجتمع ابن عباس
 وكعب فقال ابن عباس اما نحن بشيخنا ثم يقول ان الله قد رايه
 رايه من بين كعب كعب حتى جاءته الجبال وقال ان الله مشتم وروى
 كلامه بن محمد وموسى كعبه وراه جبريل عليه وروي شيبان عن
 ابي ذر في نفس الامة قال راي النبي صلى الله عليه وسلم وروى
 السمرقندي عن محمد بن كعب القرظي وروي عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل هل رايك رايته قال رايته بفراشه
 ولم اراه بعيني وروي مالك بن نعيم عن معاوية بن النضر
 الله عليه وسلم قال رايته في ردة كوكبة فقال الجحش في حوض
 الملك الاعلى الحديث وحي عبد الوهاب ان الحسن كان يصعد
 باله لقد راي محمدا ورواه ابو جابر الطائي عن عكرمة
 وحي بعض المشايخ هذا الحديث عن ابن مسعود وحي ابن
 اسحق ان مروان سأل ابا بصير هل راي محمدا فقال نعم وك
 النقاش عن ابي بصير انه قال انا اراه حديث ابن عباس
 بعينه واه حتى انقطع بنفسه يعني بنفسه احمد وقال ابو بكر
 قال احمد بن حنبل رايه بقلبه وحي بن العوف رويته في
 الدنيا بالابصار وقال حميد بن جابر لا ايقوله واه والام
 بركه وقد اختلف في ما راي الاية عن ابن عباس وعكرمة والحسن

فالاية وان ليس يقتضى قوله من قال في الدنيا الاستحالة
وقد استدلل بعضهم بهذه الآية نفسها على جواز الروية
وعدم استحالتها على الجملة وقد قيل لا تدركه الابصار والكمالات
وقد قيل لا تدركه الابصار ولا تحيط به وهو قوله ابن عباس
وقد قيل لا تدركه الابصار وما يمازجها المصور ولا يعلمها
تاويلات لا تقتضى منع الروية ولا استحالتها وكذا لا تدرك
لا حجة لهم بقوله لن تخلق الآية وقوله ثبت البتة لا حجة
ولا انها ليست على العموم ولا من قال مضاهيا لن تخلق في
الدنيا انما هو تاويل وايضا فليس فيه نص الامتناع
وما جاء في حق موسى وعيسى وغيرهم من التاويلات
وتسلط الاختالات فليس للقطع اليه سبيل وقوله
ثبت البتة اي من سؤالي ما لم تقدره في وقد قال ابو بكر
المدايني في قوله لن تخلق اي ليس بشر ان يطبق ان نظرا في
في الدنيا وان من نظري ما مات وقد رأت لبعض السلف
والمؤخرين ما معناه ان روية تقع في الدنيا منفعه لضعف
تركيب اهل الدنيا وقواهم وكونها متغيرة فرسا للاوقات والفناء
فلم يكن لهم قوة على الروية فاذا كان في الآخرة وركبوا تركيبا
اخر ورزقوا قوى ثانية باقية واتم انوارا بصارا لهم
وتدبرهم فربما بها على الروية وقد رأت خروفا لما لا
من انفس قال لم يرق في الدنيا لانه تعالى ان ولا يرى اديا قد
بالعاني فاذا كان في الآخرة ورزقوا ابصارا باقية راي

خير من اعتقاد ولم يستندوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
لنفس العمل باعتقاد مضطرب ومثله حديث اي في بعض
الآية وحديث معا بن جبل التاويل وهو مضطرب الاستدلال
والحق وحديث الجا ذن الاخر مختلف محتمل مشكل فلو
نوراني اراه وحكي بعض شيئا انه روي نوراني
اياه وفي حديثه الاخر سألته فقال رأت نوراني وليس
يكن الاحتجاج بواحد منهما على صحة الروية فان كان
التصحيح رأت نوراني فهو قد اخبرنا انه لم ير الله واغاري
نورا منه وحجب عن رؤية الله والمضاد يرجع
قوله نوراني اياه اي كيف اراه مع حجاب النوراني
للبصر وهذا مثل ما جاء في الحديث الاخر حجاب
النوراني وفي الحديث الاخر لم اراه بعيني ولكن رايته
بقلمي من نور وتلا ثم دنا فتدلى والله قادر على
خلق الاله والذ الذي في البصر في القلب او كيف
شاء لا اله غيره فان وهو حديث نص بين في
الابا باعتقاد وجوب المصير اليه اذ لا استحالة
فيه ولا مانع قطعي بنده والله الموفق للتصوير
واما ورد في هذه القصيدة من مناقاته
لكه وكلامه مع بقوله تعالى فادع الى عبده ما اوتي
الحما يقتضيه الاماوي فأكبر المفسرين على ان
المعنى الله الى جبرائيل وجبرائيل الى محمد صلي الله عليه

راي الباقي بالباقي وهذا كلام حسن مبلغ وليس فيه دليل على
الاستحالة الا من حيث ضعف الفكرة فاذا اقر الله تعالى من مثله
من جبرائيل واقره على جبرائيل ان الله لم يخلق في حقه وقد
تقدم ما ذكر في قوله فبصر موسى ونحوه عليه السلام ونحوه
سأه راكبا جنة الميعة ففخاها لانه ما اذ ركاها ورؤية ساء
رايه والله اعلم وقد ذكر قاضي ابو بكر في كتابه الجواب عن
الايمان ما معناه ان موسى عليه السلام راي الله في ذلك
حين مضى ما انا الجليل راي ربه تعالى ركا ما رايه خلقه
الخلق واستنطق له الله والله اعلم من قوله وكفى النظر
الى الجليل فالا استحسن مكانة منور قاضي ثم قال فالحق
وتدبره به الله تعالى ونور من سماءه وجبرائيل عليه السلام
لم يرق الى على هذا العقول وقال بعض من جرح خلق الجليل
حق قد راي الله لانه لما مضى بل لا ما جده وهو هذا
جدا على الراس راي وقد روي بعض المفسرين في الجليل
انه راي ربه في الجليل لانه استند من قال برونه بتيان
حسنا او جليله لانه على الجليل والاسرة في الجليل ان ليس
في الآيات نص بالنعى وانما وجوبه لتيان على صلي الله
عليه وسلم والحق بان رايه بعينه فليس فيه ما طعنوا
فليس من المعقول فيه على اي شيء وانما وقع فيهم
ما عدا والاحتقال لها ممكن ولا ان لا يقع مستور من
النبي صلى الله عليه وسلم بل الله وحده ابن عباس

الاشهدوا منهم فذكر من جعفر بن محمد الصادق قال اوتي الله
اليه بلا واسطة ونحوه عن الواسطي والى هذا ذهب بعض
المكاتب ان محمد صلى الله عليه وسلم كلمه في الاسراء وحكي
عن الاشعري وحكي عن ابن مسعود وابن عباس واكثر اخرا
وذكر نقاش عن ابن عباس في قصة الاسراء عنه عينا اطلاقا
في قوله ثم دنا فتدلى قال فأتوني جبرائيل فانقطعت الاصوات
عني فسمعت كلام ربي وهو يقول ليهدا رؤوفك يا محمد اذنا
اولا وفي حديث ابن مسعود في الاسراء نحوه وقد استعمل في
هذا بقوله تعالى وما كان ليدرس ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى اليه ما يشاء فقالوا
هي ثلاثة اشياء من وراء حجاب ككلام موسى وبارسائه
الملائكة كالجميع الانبياء واكثر احوال نبينا صلى الله عليه
وسلم الثالث قوله وما لم يبق من تقسيم صور الكلام
الا المشاهدة مع المشاهدة وقد قيل المعنى هنا هو ما يلقى
في قلب النبي صلى الله عليه وسلم دون واسطة وقد ذكر
ابو بكر الجرازي عن علي في حديث الاسراء ما هو افصح في سماع
النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله من الآية فذكر فيه
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقبل لي من وراء الحجاب
صدق عبيد انا اكبر انا اكبر وقال في سائر كلمات الآيات
مثل ذلك وحكي الكلام في مشكل هذين الحديثين في الفعل
بعد هذا مع ما يشبهه اعتناء الله في اول فصل من ابنا

بأن الحق ولكن هذا في حق من يفتح قلبه منه والانتفاع بالوقف
وهو وجه الخلقة فاما القائل بجلالة قدره عن الاخر
فقد تركه تركه من سعادته وعظمته وتوحيده
الطيب وانما رغبته رغبته عليه ونصوا ما كشف الحجب
عن قلبه من ربه بقلبه ونظره به بعينه فكم كان له
الحديث القدسي فاما الحجة كانت حجة الحق سبحانه
وبصيرته الذي يبينه ونسأله الذي ينطق به ولا يخفى ان
يظهر من هذا سوى الحق والانتفاع الى الله والارض
عن حق الله وصفه القلب لله وخلص الحركات فتدرك ان
الشيء من كان خافه القلب برضا ورضى وبسبحه وسبحه
ومن هذا عبر بعضهم عن الخلق بقوله شاعر قد تخلت سبل
الفرح متى وبداستي للليل خديلا فاذا ما نطقت كنت حديث
واذا ما سكوت كنت الغليل بالعين المجهمة ما كان داخل القلب
فاذا منية الخلق وخصوصية المحبة حاصلة لبيتنا عليه
السلام باوالت عليه الامم والجميع المستشرقين
بالقول من الامم وكفى بقوله نعم قل ان كنتم تحبون الله
الا يحكي اهل التفسير ان هذه الآية لما نزلت قال الكفار
انما يريد محمد ان يتخذ منا اى حجة كما اتخذت اتصافه
عيسى ام فانزل الله عيسى عليه ورعا على نفاقهم هذه الآية
قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فزاد شرفنا امرهم بطاعته و
وقربنا بطاعته ثم توعدهم على التوكل عليه بقوله نعم فان قوم

ويظهر
طوبى

فاما الله لا يحب انما فبين وقد نقل الامام ابو بكر بن توبه عن
المكحولين كلاما في الحق بين الحق والخلق بطول حجة اشارته
ترجع الى تفصيل مقام الحق على الخلق وحسن ذكره من طرفا
يهدى الى ما بعده من ذلك قوله الخليل يصل بالواسطة من
قوله وكذلك رى ابراهيم ملكوت السموات والارض والحيث
يصل اليه به من قوله فكان قاب قوسين او ادنا وقيل الخليل
الذي يكون مفضله لحيده به في حد الطبع من قوله والذي صلح
ان يعقل خلق يوم الدين والحي الذي مفضله في حد اليقين
من قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا
والليل قال لا تخزي والحيث قيل له يوم لا يخزي الله النبي
فانتهى بالبشارة قبل السؤال والليل قبل في الحق حتى
الله والحيث قيل له يا ايها النبي صدد الحق والليل
قال واجعل لسان صدق والحيث قبله ووعظنا ذلك وكلام
اعطى بالاستواء والليل قال واجتنبى وحي الانبياء
والحيث قيل له اقامر الله ليدهب عنكم الرحمن اهل
البيت وفيما ذكرناه خبئه على مقصد اصحاب هذا المقام
من تفصيل المقام والاحوال فكل يعمل على شاكلته فتركهم
اعلم من هو اهدى سبيلا فصل في تفصيله ما تشافعه
والمقام المحمود قال الله نعمه عيسى ان يعفك ربك مقاما
محمودا اخيرا الشيخ ابو علي الغساني الختاني فيما كتب به
الى فضله ثنا سراج بن عبد الله انفاضه ثنا ابو محمد

الاصميلي ثنا ابو زيد ثنا ابو زيد قال ثنا محمد بن يوسف
ثنا محمد بن اسحاق بن ابي ابي الاحوص عن ادم بن علي قال
سبقت ابن عمر يقول ان الله انما يصيروا يوم القيمة خيرا كل اممة
تنتج بيتها يقولون يا فلان اسلم لنا حتى ننهي الشفاعة الى النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك يوم بعث الله المقام المحمود وعن
ابو هريرة سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله عيسى ان يعفك
ربك مقاما محمدا فقال هي الشفاعة وروي كعب بن مالك عنه
عليه السلام يحضر انتاس يوم القيمة فاكون انا وامي علي
تل ويسكنون في علة خضره ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله
ان اقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر وروى حديث الشفاعة
قال فيمن حتى اخذ جملته الجنة فيومئذ بعث الله المقام
المحمود الذي وعده وعن ابن مسعود عنه عليه السلام انه
قيامه بين العرش مقاما لا يقره عنه بفضله فيه ولولا
والاخرى وخرجه عن كعب بن مالك وفي رواية هو المقام الذي
اسلم لا حتى فيه وعن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لفاعم مقام المحمود قبل وما هو قال ذلك يوم يزل
الله يزلون ويغنى على كرسية العرش وعن ابو موسى عنه
السلام حينئذ بين ان يدخل نصف اشي الحق وبين الشفاعة
فاخذت الشفاعة لانها اتم اتمها التفتين وكنها الله
الخطا بين وعن ابو هريرة قلت يا رسول الله ما اوردك عليه
في الشفاعة فقال شفاعة لمن شهدنا لا اله الا الله

مخلصا صدق لسانه قلبه وعن ام جبير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الذي اتي من بعدك وسفك دمهم دماء بعض يوم
لمن من الله ما سبق الامم قبلهم فبانت الله الامم
شفاعة يوم القيمة فيهم تفعل وقال حينئذ جميع الامم
في صبح وخصيت بهما للثاني وينتقم الصنفان
على ذلك انما في الكثرة لا يحكم نفس الا الله فنادى محمد بن
سليمان وسيدنا والحق في حديثك والحق في حديثك والحق
من حديث وسيدنا في حديثك والحق في حديثك والحق في
ملك الا الله تبارك وتعالى سبحانك انت اليت قال ذلك
المقام المحمود الذي ذكر الله وقال ابن عباس اذا دخل اهل النار
الانوار اهل الجنة الجنة فيخرج اخرهم من الجنة واخرهم
من النار يقول ذموا النار مرة واحدة ما منعكم انما كنتم
مرتهم ويخرجون فيسعد اهل الجنة فيسعد ادم وعنه
بعده في الشفاعة لم يزل يقول حتى لا يتأخر فيشفع لهم
فذلك المقام المحمود ونحوه عن ابن مسعود ايضا ويأخذ
وكما على الحسن بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
بين عبد الله لعنه الله سمعت مقام المحمود الذي
يعني بعث الله فيه قلبه نعم قال فانه مقام المحمود الذي
يخرج القديس من النار يعني من النار وكما ثبت الشفاعة
في الخراج المحمود وعن ابن مسعود وقال في هذا المقام
الذي يمدح وفي رواية اسرى واهرمه وفيها ما ذكره

[illegible][illegible]

انت وصوت فقل انه مائة وقد ذكر من بعض الصنفين
 من عرب الدنيا اية ثمانية عشر جلد من السير صلى الله
 عليه وسلم اذ انك شيخ سيد عيسى فقل على القس علم
 في عيه والافقة الحرة انت قال الامام من السير
 لا تقبل الحس من كرامة الحق فوسا ومن بعد وجوه
 لمول وان التزم دم جلد من القل او ذكر الوفاة
 تا بعد من دم الفدا سواء التي خرجت في الفداء
 لمعها من انك تخرج في اسبغ واعلم الشيخ ثم قال الله تعالى
 لا تدعوا الى الله السلام الى سخطه فقلت يا رب
 من سخطي ما عسى انك سمع وانفرد في ان اسعد
 الشايع من يولد من عظم الشايع كما ذكر
 وهو في سخطي ربحا اعز من عظم ملك الارض في الله
 عاذا وهو في سخطي ومن ولا الحسوة واعلم الله
 من الائمة ما زاد من الائمة من الزيادة ولا سخط الله
 من الكسب من صفته ومنه انت واسم ولا
 وذكر ان الذي بين كنفه وما وجد في ذلك
 الموصوف المقتدر من شيخ ولاوسر حاشية وكذا
 الذي في حاشية من عظمه ومن سخطه ولا سخط
 سخطه ولا سخطه ولا سخطه ولا سخطه ولا سخطه
 من كنفه ولا سخطه ولا سخطه ولا سخطه

[illegible]

برأ عبد الله بن قيس الأنصاري فاضح الحيلة من ذلك ان
على الحائض وهو حديث فانه وقال ان لم يجد وضعا
فيه فكره ان اغتسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم وقال ما لاجاء رجل الى ابن المسيب فساء الله عن حائض
وهو يصلي فجلس وحده فقال له الرجل ووفت انك
لم تنص فقال اني كرهت ان اعد لك عذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويروى عن جده بن سيرين انه قد يكونه
فانه اذا ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
كلاما ما لم يرد الله الحديث بحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا الله ولا النبي ما لم يرد الله
وقال - مع ابنه - لا ان ما ليس اسن فحدثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما وليس ثبوت في حديثه
معصية فبذلك في ذلك فقال الله حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذ في الناس مكانة في العهد الحارثي
لهم يقول لكم الشيخ تريدون الحديث او المسائل فان
المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث فقل فمقتله
اعتزل وطيب وليس ثبوت ما جدد وليس ساجد وتتم
وضع على رأسه وانه وثني له شجرة في جميع
عليها وعليه الخشوع لا ينال بين العود في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن عمار عن ذلك
الا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليس

[illegible]

عليهم ولا يفتنون لهم فيما نكح من مثل ما كانوا يفتنون
 من الكفر والفسق وما يفرحون به من غير علم أصحبه الله من
 ثم عزله الله ولا يجدكم من غير علم ولا يقص عليكم من
 بل يذكركم ما كنتم تعملون وقيل لهم وحده سبهم وسبوا
 عما ورد في ذلك كما قال عليه السلام في ذلك أصحبه الله ولا يفتنون
 محمد رسول الله والذين معه أشهد على الكفار وكان سبهم
 إلى آخر السورة وقال بالسب قبل الإذعان من الكفار
 إلى الأخصاء الآية وقال الله في حقهم الذين سبوا في
 تحت الشجرة وقال الله في حقهم الذين سبوا في
 هذا فافهموا وعلى هذا يقول السليبي وابن أبي العزيم
 أبو علي السجستاني في تفسيره في قوله تعالى
 الذين سبوا في حقهم الذين سبوا في حقهم الذين سبوا في
 من بعد الخلفاء من بعدهم من بني أمية من بني عبد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم
 بعدكم ولا يفتنونكم من بعدكم ولا يفتنونكم من بعدكم
 استن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتنونكم
 الفتن والفتن لا يفتنونكم إلا الله
 في أصحبه الله لا يفتنونكم من بعدكم ولا يفتنونكم من بعدكم
 لعنتهم ومن بعدهم فافهموا في حقهم الذين سبوا في
 فافهموا في حقهم الذين سبوا في حقهم الذين سبوا في
 إلى مثل ذلك بالجملة لا يفتنونكم إلا الله

انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصفه
 وقال من سب اصحابي فلعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدوك وقال اذا ذكر
 اصحابي فامسكوا وقال وحيد جابر ان الله اختار
 اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين
 واختار من سبهم اربعة اياك ويقر بغيره وعياضهم
 خير مما يحبون وفي اصحابي كلهم خير وقال من احبهم فقد
 احبني ومن ابغضهم ابغضني قال مالك بن ابي
 وعنه من ابغض الصحابة وسبهم فليس له في المسلمين
 حصة وزرع باية الحديث الذي جاء من بعدهم لا ي
 وقال من عاين اصحابي لم يجد فيهم كاذباً قال الله تعالى
 بهم الكفا وقال عبد الله بن المبارك حصلنا من
 لاننا فيه نجا الصدق وحب اصحابي يحصم قال ابو
 السخاوي من احب ابا بكر فقد احب الله ومن احب
 عمر فقد احب الله ومن احب عثمان فقد احب الله
 ومن احب علياً فقد احب الله ومن احب
 الشا على اصحابي لمجد صم فقد برئ من النفاق ومن
 انتقم احد عنهم فهو يستنح مخالف السنة والسلف
 المصطفى ريان ان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يجهنم
 جها ويكون قلبه سليماً وفي حديث خالد بن سعيد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني رايت عني ابي بكر

الله فاعلموا ليس احد من اصحابي يفتنكم الله عليه وسلم
 الله شفا على يوم القيمة وطلب من الاقرين من اهل
 ان يشهد له يوم القيمة قال السليبي عبد الله الشافعي
 لم يرض من الرسول من لم يوق اصحابه ولم يرض من امره
 شهادته ومن اعظمه واحبهم اعضاءهم جميع اسبابه واحرم
 شهادته ومن كذب عن سنة الله وشهادته فهو كاذب
 لمسه عليه السلام او غرق به ولو كان من صفته
 بنت جده فانت كان لا يحدودة فتعق في مقدمه
 او القعد وارسلها اصحاب الارض فقبلوا القتل
 فقال لهم انكم بالاذن اعلمتموا وقد استعار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بيده وكانت في قنسوة فالدن وليته
 بشوكة من ثمر عليها السلام فقتلت قنسوة في
 بعض يوم فقتل عليها سنة فذكر على اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم كثر من ذلك فافهموا في حقهم الذين سبوا في
 القنسوة بل لما شتمت من ثمره عليه السلام فلما شتمت
 بركتها فافهموا في ايض المشركين في حقهم الذين سبوا في
 شتمها واعلموا ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 من النبي ثم وسعها على وجهه ولما كان ما في حبه الله
 فافهموا في ايض المشركين في حقهم الذين سبوا في
 ان اطا اربعة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
 وابنه وروى الله وعبداً في حقهم الذين سبوا في

له ذلك يا ايها الناس راض عن عمرو بن عثمان وطهارة وانه
 وحده وحيد وعبد الرحمن بن عوف فافهموا في حقهم الذين سبوا في
 ان الله عز وجل لا يدرى ولا يدري ايها الناس احفظوني في اصحابي
 واصحابي واخواني لا يفتنونكم احد منهم بفتنة فافهموا في
 لا يفتنون في القيمة عذو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد العزيز من عاينهم ولا يقاس باعينهم النبي صلى الله
 عليه وسلم احد معاوية صاحب مصره وكاتبه وامينه على
 ورواه في النبي صلى الله عليه وسلم وسام بخانة رجل علم يعقل
 عليه وقال كان يفتن عثمان رضي الله عنه فابغضه الله تعالى
 وقال عليه السلام في الامانة عفو عن سيئهم وقبولهم
 قسهم وقال يحفظوني في اصحابي واصحابي فافهموا في حقهم الذين سبوا في
 فيه حفيظة الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فهو خفي
 الله ومن خفي الله منه لم يرض الله عنه ومنه عليه السلام
 من حفظني في اصحابي كمن له حافظ يوم القيمة وقال صلى الله
 عليه وسلم من حفظني في اصحابي ورد على الحوض
 ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرد على الحوض ولم يرد على الارض
 بعيد قال مالك رحمه الله تعالى في حقهم الذين سبوا في
 وسلم في حقهم الذين سبوا في حقهم الذين سبوا في
 يفتنون في حقهم الذين سبوا في حقهم الذين سبوا في
 لهم وبذلك امر الله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بحبس
 ولو لا الله وما داه من عاداتهم وروى عن كعب بن

في سيد المرسلين وأمام المتقين وتمام النبي محمد
 عندك ورسولك أمام الخلق ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعطته مقاماً محموداً يعطيه فيه الأول والأخرون
 القهر صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم على محمد
 محمد وآله على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل
 إبراهيم على محمد محمد وكان الحسن البصري يقول من
 أراد أن يشرب الماء لا يلق من حوض المصطفى فليقل
 اللهم صل على محمد وآله وأصحابه وأولاده وأزواجه
 وعترته وأهل بيته وأصحابه وأقاربه وأرضاه وأرضاه
 وعترته وأرضاه وأرضاه معهم أجمعين يا أرحم الراحمين
 ومن طاعة من طاعة الله أن كان يقول اللهم تقبل
 شفاعة محمد الكرمي وأرفع درجاته العلى وأرفع
 في الآخرة والأولى كالأئمة إبراهيم وموسى وهن
 ابن العمرة أنه كان يقول في دعائه اللهم أعطني
 أفضل ما سألتك لنفسك وأعطها أفضل ما سألتك
 لنفسك من خلقك وأعطني أفضل ما أنت مسؤل
 إلى يوم القيمة وتمام من مسعوداته كان يقول أو
 مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب الصلاة عليه ناكم
 لا تدرون لعل فائدة بغير من عليه وقولوا اللهم جعل
 صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
 وأمام المتقين وتمام النبي محمد ورسولك

أمام المتقين وتمام النبي محمد ورسولك اللهم أعطني
 أفضل ما سألتك لنفسك وأعطها أفضل ما سألتك
 لنفسك من خلقك وأعطني أفضل ما أنت مسؤل
 إلى يوم القيمة وتمام من مسعوداته كان يقول أو
 مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب الصلاة عليه ناكم
 لا تدرون لعل فائدة بغير من عليه وقولوا اللهم جعل
 صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
 وأمام المتقين وتمام النبي محمد ورسولك

أمام المتقين وتمام النبي محمد ورسولك اللهم أعطني
 أفضل ما سألتك لنفسك وأعطها أفضل ما سألتك
 لنفسك من خلقك وأعطني أفضل ما أنت مسؤل
 إلى يوم القيمة وتمام من مسعوداته كان يقول أو
 مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب الصلاة عليه ناكم
 لا تدرون لعل فائدة بغير من عليه وقولوا اللهم جعل
 صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
 وأمام المتقين وتمام النبي محمد ورسولك

أمام المتقين وتمام النبي محمد ورسولك اللهم أعطني
 أفضل ما سألتك لنفسك وأعطها أفضل ما سألتك
 لنفسك من خلقك وأعطني أفضل ما أنت مسؤل
 إلى يوم القيمة وتمام من مسعوداته كان يقول أو
 مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب الصلاة عليه ناكم
 لا تدرون لعل فائدة بغير من عليه وقولوا اللهم جعل
 صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
 وأمام المتقين وتمام النبي محمد ورسولك

والذين عابوه قال القاضى على ذلك كونه من
الاسمعيلى وبسوط في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
والعلماء كلهم يفتنون في الحكم من ذلك ما وجدوا
الحكم قال القاضى اسمعيل في التوبة مسئلة وبكره
في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم المصلين من اجله عليهم
صلواتهم وليس مما يحتج به المسلمون في الدعوى
تكرار في الدعوى يقتضي من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
الحرم ومسجد غيره من جهة الصلاة فيما سئل
صلاة في مسجد غيره من جهة الصلاة فيما سئل
الا مسجد لغيره قال القاضى اختلف المتكلم في وجوب
هذا الاستثناء على اختلافهم في لغة صلاة من مكة
والخديفة وفيها حال في رواية اشبهت في ذلك
بغيره من صلواته في قوله تعالى اجمعوا له الدين الحنيف
ان الصلاة في مسجد الرسول افضل من الصلاة في غيره
المتبعين في صلاة الا المسجد لغيره قال القاضى
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاة في غيره
الا في غيره واخبرني في رواية عربية في فضل صلاة في المسجد
لغيره من غير صلاة في غيره انما في فضل صلاة
مسجد الرسول عليه افضل صلواته وعلى غيره والا في غيره
من غير فضل الحديث على غيره على ما قد سألناه وغيره
قوله عن الخطأ والحق واكثر المسلمين وغيره اهل

[illegible][illegible][illegible]

الوجه الثالث انه سأل زيادة بعين وقوة حواسه وان
لم يكن في الاقل شك او التعويم الصوري والظن في
تعامس في قوتها وطريان الشك على الصوري
يقنع ويحذف في النظر انه زاد الاستقلال من الصغر
او المتعالي للشهادة والتميز من علم اليقين الى غير
نفس الفكر كالحاوية والحداد سئل عن عبد الله بن
كشك خطا والبيان ليله شعور اليقين كما في حاله
الرابع بعد الحذف على المشركين ما لم يجد في بعين
ذلك ما به ليحذف عنه حجابا من الحجاب من
بعضهم من سأل عن طريق الارباء المراءى على
احياء الموتى وقول لبطيخ فليس من هذه الامور
الساكنة انما هي من طبيعة الشك والاشك
يكتوب في زمان قديم وقول بقوله السلام من حق
بالشك من ابراهيم بقوله ان يكون ابراهيم شك واما
المراد من الحقيقة ان يظهر هذا ما يظهر ان
باعت وحياء الله للموتى فان شك ابراهيم
بالشك منه اما على طريق الادب او ان
يكون عليهم الشك على طريق الشك والاشك
انما هو في نفسه ابراهيم على الحقيقة ان
ان قلت فاذن قوله ما كان في شك ما كان
فمنه في الغرض فيقول الكتاب من قبله الا يكون

فمنه في الغرض انما سأل زيادة بعين وقوة حواسه وان
لم يكن في الاقل شك او التعويم الصوري والظن في
تعامس في قوتها وطريان الشك على الصوري
يقنع ويحذف في النظر انه زاد الاستقلال من الصغر
او المتعالي للشهادة والتميز من علم اليقين الى غير
نفس الفكر كالحاوية والحداد سئل عن عبد الله بن
كشك خطا والبيان ليله شعور اليقين كما في حاله
الرابع بعد الحذف على المشركين ما لم يجد في بعين
ذلك ما به ليحذف عنه حجابا من الحجاب من
بعضهم من سأل عن طريق الارباء المراءى على
احياء الموتى وقول لبطيخ فليس من هذه الامور
الساكنة انما هي من طبيعة الشك والاشك
يكتوب في زمان قديم وقول بقوله السلام من حق
بالشك من ابراهيم بقوله ان يكون ابراهيم شك واما
المراد من الحقيقة ان يظهر هذا ما يظهر ان
باعت وحياء الله للموتى فان شك ابراهيم
بالشك منه اما على طريق الادب او ان
يكون عليهم الشك على طريق الشك والاشك
انما هو في نفسه ابراهيم على الحقيقة ان
ان قلت فاذن قوله ما كان في شك ما كان
فمنه في الغرض فيقول الكتاب من قبله الا يكون

فمنه في الغرض انما سأل زيادة بعين وقوة حواسه وان
لم يكن في الاقل شك او التعويم الصوري والظن في
تعامس في قوتها وطريان الشك على الصوري
يقنع ويحذف في النظر انه زاد الاستقلال من الصغر
او المتعالي للشهادة والتميز من علم اليقين الى غير
نفس الفكر كالحاوية والحداد سئل عن عبد الله بن
كشك خطا والبيان ليله شعور اليقين كما في حاله
الرابع بعد الحذف على المشركين ما لم يجد في بعين
ذلك ما به ليحذف عنه حجابا من الحجاب من
بعضهم من سأل عن طريق الارباء المراءى على
احياء الموتى وقول لبطيخ فليس من هذه الامور
الساكنة انما هي من طبيعة الشك والاشك
يكتوب في زمان قديم وقول بقوله السلام من حق
بالشك من ابراهيم بقوله ان يكون ابراهيم شك واما
المراد من الحقيقة ان يظهر هذا ما يظهر ان
باعت وحياء الله للموتى فان شك ابراهيم
بالشك منه اما على طريق الادب او ان
يكون عليهم الشك على طريق الشك والاشك
انما هو في نفسه ابراهيم على الحقيقة ان
ان قلت فاذن قوله ما كان في شك ما كان
فمنه في الغرض فيقول الكتاب من قبله الا يكون

فمنه في الغرض انما سأل زيادة بعين وقوة حواسه وان
لم يكن في الاقل شك او التعويم الصوري والظن في
تعامس في قوتها وطريان الشك على الصوري
يقنع ويحذف في النظر انه زاد الاستقلال من الصغر
او المتعالي للشهادة والتميز من علم اليقين الى غير
نفس الفكر كالحاوية والحداد سئل عن عبد الله بن
كشك خطا والبيان ليله شعور اليقين كما في حاله
الرابع بعد الحذف على المشركين ما لم يجد في بعين
ذلك ما به ليحذف عنه حجابا من الحجاب من
بعضهم من سأل عن طريق الارباء المراءى على
احياء الموتى وقول لبطيخ فليس من هذه الامور
الساكنة انما هي من طبيعة الشك والاشك
يكتوب في زمان قديم وقول بقوله السلام من حق
بالشك من ابراهيم بقوله ان يكون ابراهيم شك واما
المراد من الحقيقة ان يظهر هذا ما يظهر ان
باعت وحياء الله للموتى فان شك ابراهيم
بالشك منه اما على طريق الادب او ان
يكون عليهم الشك على طريق الشك والاشك
انما هو في نفسه ابراهيم على الحقيقة ان
ان قلت فاذن قوله ما كان في شك ما كان
فمنه في الغرض فيقول الكتاب من قبله الا يكون

[illegible][illegible][illegible]

يرسله عن سعيد بن جبير وأما يهف عن الكلي عن أبي صالح
عن ابن عباس فقد بينا ذلك الوجه من طريق جابر
وكذا سفيان وأحمد من الضعف ما بينه عليه مع وقوع
في ذلك كما أنه لا يوثق به ولا يعقده أحد وأما حديث
الكلي عن الأعمش الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذب
أشهر السليمة البراءة عنه والذم منه في الخبر الذي جعل
قرأ الخ وحيثما وجدنا بعد المسلمين والمشتريين والحر
والأمن من هذا الزعم من طريق النقل فأما من جهة المعنى
فقد قامت الحجة وأجبت الإثبات على عمد مسلم ونزاعته مثل
عدة المزمع لما مر فثبت أن منزل علم مثل هذا من مخرج الحق
يراهه وهو كذا ولا يلتزم عليه الشيطان ويشبهه ذلك لما
حتى يجعل فيه ما ليس منه ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم أن من ألف
عليه من حتى يتبعه جبال على الماء والسمك وتفتح في
صفحه السلام ويقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما قبله من قوله
وذلك كذا وسجوه وهو محض من هذا العلم وقد ورد في بعض
الروايات ضعفه عليه السلام من أن الكفر على فدية أو ليس
الآخر فلا بأس وأن يشهد بما يثبت الله وأما في الخبر
أو يكون الشيطان اليأسيل أن يفتقر على الله لا على كذا
مالم يزل وقد فلا تبه ولو يفتقر علينا بعض الأهل لا
يقال أو لا يفتقر الشجرة وضعف الرواية وأوجه
ثان وهو كمال هذه القصص نظرا وعرضا ذلك أنه هذا الكلام

لكان كارهى لكان بعيد الا لئلا ينضم متناقض الانساق
 فتخرج المدح بالذم فتناول التالف والخطى ولما كان النبي
 صلى الله عليه وسلم ولأمن عظمته من المسلمين وملاويده
 بلشركهم من جنى عليه ذلك وهذا الاعتراف على ادق تفاصيل
 فكيف بما خرج حله واتسع في باب البياض ومعرفة فضيل الكرام
 عليه وجد ثالث انه قد علم من عادة المشافقين ومكانة
 المشركين وضعفه القاطن والمجمل من المسلمين بقوله
 الاول وحده وتخطط العذر على النبي صلعم لادق ذنبه و
 يعيهم المسلمين والشكيات بهم الغيبة بعد الغيبة وارتداد
 من في قلبه مرض من اخبر الاسلام الاول بشيئة ولم يجد
 احد في هذه القصة شيئا سوى هذه الرواية الضعيفة
 الاصل ولو كان ذلكا لوجب ان يشرع في جعل المسلمين الصور
 ولا قاس بها اليوم عليهم لئلا كما قيلوا لم يراع في قفوة
 الاسرار حتى كانت في ذلك بعض الضعفاء وانه لو كان
 دون في قفوة الضعفاء ولا ذنبه اعظم من هذه البلية
 لو بعد ولا اتبع العاد لم يجره استغناء ما عده الحاة
 لراى كنهه فما روى عن معاند فيها كلمة ولأمن مسلم فيها اجنة
 شقة ذلك على بطلها واجتناب اهلها ولا شك في ان كان
 بعض شيئا عظيم الا من والحق هذا الحديث على بعض عظمي
 الحديثين ليس على ضعفاء المسلمين وهم رابع ذكر الرواية
 لغة الضعفاء ان فيها مزلت وان كانا دوا افعولنا لا

الايمان ويقا^{ان} الايمان ثم قال الحق الذي ودوه لانه
 الله تعالى ذكرهم كما وبقوله تعالى تدينوا^{ان} والله لولا
 ان شجعت الله لكان ركن^{ان} اليهم فحقوا هذا ومقصد
 ان الله عساه من ان يفرق^{ان} ويشتت^{ان} ركن^{ان} اليهم
 قليلا فكيف كلهم يروى في اخبرهم^{ان} الواسعة انه
 قد على^{ان} الواسعة ولا يفرق^{ان} فحق الحق^{ان} وان لا يفرق^{ان}
 اقرب على الله وقلة ما يعل^{ان} بعد احد منهم الا
 يعرف^{ان} الله لوصح فكيف ولا صحة^{ان} وهذا من قوله
 في الآية^{ان} الحمد ولا فضل الله عليك^{ان} ووجه^{ان} طاعة^{ان}
 ان يعلو^{ان} وما يعلو^{ان} الا انفسهم وما يعلو^{ان} من ان
 وقد^{ان} من ان يعلو^{ان} من كل حاف^{ان} العز^{ان} كما هو^{ان} الامور
 قال الله تعالى كما وسنبارك^{ان} يذهب^{ان} بالاصغر^{ان} ولم يذهب^{ان}
 الا اخصيه^{ان} ولم يعل^{ان} الا^{ان} القسرين^{ان} القاض^{ان} ولتعل^{ان}
 ويشتت^{ان} ويقرب^{ان} ان^{ان} اليهم^{ان} ان يعل^{ان} من^{ان} الله
 وقد^{ان} ولا^{ان} كما^{ان} هذا^{ان} فعل^{ان} ولا^{ان} ليعض^{ان} قال
 ابن^{ان} الا^{ان} على^{ان} ما^{ان} قارب^{ان} البول^{ان} والركن^{ان} وقد^{ان} كثر^{ان} في^{ان} بعض^{ان} الآيات
 فاعلم^{ان} اخر^{ان} ما^{ان} ذكرناه^{ان} من^{ان} هذا^{ان} على^{ان} عصمة^{ان} رسول^{ان} من^{ان} سفساف^{ان}
 فلم^{ان} يبق^{ان} في^{ان} الآية^{ان} الا^{ان} الله^{ان} احق^{ان} على^{ان} رسول^{ان} بعصمة^{ان} وشيئة
 بما^{ان} كاده^{ان} به^{ان} الكفار^{ان} من^{ان} ما^{ان} من^{ان} شئ^{ان} ولم^{ان} ان^{ان} من^{ان} ذلك^{ان} فترى^{ان}
 وعصمة^{ان} صلح^{ان} وهو^{ان} من^{ان} الآية^{ان} وايضا الحاكم الثاني
 فهو^{ان} من^{ان} على^{ان} تسليم^{ان} الحديث^{ان} لوصح^{ان} وقد^{ان} ما^{ان} ان^{ان} الله^{ان} من^{ان}

فيهما ما لم تسمعوه من تلك الكائنات فهاكم ما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم
يسمعه من ربه اليه من الكائنات فقلتم ما من قول النبي صلى الله عليه وسلم
اشاعوها ولم يتبع ذلك عند المسلمين لعقد الشبهة فقل
ذلك على ما اوردناه وحققت من حال النبي صلى الله عليه وسلم في الاول
وعين على ما عرفه سند ومضى موسى بن عيسى في كتابه
خبره في قوله ان المسلمين لم يسمعهوا وانما انشبهوا
ولذلك اسلموا المشركين وقلوبهم وبكم ما اورد من حديث النبي
صلى الله عليه وسلم في الشبهة وبسبب هذه الفتنة وقد قال
وما اوردنا من قبلنا من قول ولا في الايات التي في الشبهة
الاية فقلنا في تلك الاية اوردنا ما لا يطعن الا على ما اورد
تلاوة وقوله فيخرج القوم الذين افسدوا من ارضهم وقد
الجبس به حكم اياه وقيل على ما اوردنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
السميراء في قوله افسدوا من ارضهم وقد خفف في الحديث
الاية اخذت بنفسه وقال انما في ارضه مقدر وقد روي
في كتاب عبد الرحمن بن عوف وقوله السميراء في قوله افسدوا
ليس على وجه تغيير ما كان في الايات وما روي في
من القرآن بل السميراء السميراء من عند اكله وقوله افسدوا
على من السميراء في قوله افسدوا من ارضهم على ما سلكوه
في حكم ما يجوز عليه من السميراء وما يجوز وما يفسد في قوله
ايضا انما اوردنا من الفتنة والفتنة العلي فان
سلبنا الفتنة قلنا لا يوجد افسدوا فاننا اوردنا

[illegible][illegible]

وامورهم وديارهم لان ذلك مذكور في كتابهم وينبغي
 القلوب من تصديقهم وانظر احوال عصر النبي صلى الله
 عليه وسلم وغيره من الامم وسننهم عما حاله في صدره لسانا
 وما عرفتوا به من ذلك واعتقاداته مما عرفت وادقق النظر في
 عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم قبل وبعد وقد ذكرنا من الآثار فيه
 في اثباته في اول الكتاب ما يبين لك صحة ما استقرأ
 اليه **فصل** فان قلت في معنى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذي
 الذي حدثنا به العفيف ابو يحيى ابراهيم بن جعفر قال
 القاضى ابو الاسود بن سهيل قال اشأختم بن محمد بن ابي عبد الله
 بن الفخار ثنا ابو عيسى ثنا ابو عبد الله شاذان عن
 حماد بن عمار عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي عبد الله قال
 سمعت ابا هيرة يقول صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون صلوة
 فيسلم ركعتين فقامت زوايد من فقال يا رسول الله انتم
 الصلوة لم ينسيت فقال صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن في
 الويل الاخرى ما قصر الصلوة ولا استسخت الحرك
 بقصد فآخره مني المائتين وانها لم تكن وقد كان
 احد ذلك كما قاله زوايد بن محمد قد كان بعض الناس يروون
 انه ما علم وقتنا اهدى اياه لعلنا من ذلك الجوبة
 بعضها بغيره والاضاف فيها ما هو بغيره المتسقف
 ولا عتساف وانما افردنا ما على القول بجبريائهم
 والخط فيما ليس من القول البلاغ وهو الذي
 زيفناه من القول فلا اعتراض بهذا الحديث

على غيره بقوله بنس ما لا يحكم ان يقول بنسب ابيه
 كذا وكذا وكنت عتي ويقوله بنسب رايان كذا
 الاخر ليست احسن ولكن انبسطي فلما قال انسابي
 اقصرت الصلوة ام بنسب انكر قصها كما كان بنسب
 هو من قبل نفسه وانما لا كان جرى شيء من ذلك فذكرني
 حتى يستال غيره فيحقق انه مني وجرى عليه ذلك
 ليس في قوله على هذا لرائس ولم يقصر وكل ذلك لم يكن
 صدق وجيء لم يقصر ولم ينس حقيقته وكنت مني
ومما اخبرنا استشهد من كلام بعض المشايخ وذلك انه
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهر ولا ينس ولذلك بقي عن
 نفسه النسيان قال لان النسيان عفة واقفة والسهر
 انما هو شغل قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة ولا يقفل
 عنها وكان يشغلها عن حركات الصلاة ما في الصلاة
 شغلا لا يغفل عنها فثبت ان حقيقة على هذا المعنى
 لم يكن قوله ما قصر ولا نسيت خلف في قوله **وما**
 كذا ابراهيم عليه السلام المذكورة في الحديث انها كذا
 الثلاثة المنصوصة في القرآن منها اثنتان في قوله اني
 وبلي فعل كبيرهم هذا وقوله لعلك عن زوجة انها الحق
 قال اكرم الله الله ان هذه كلها خارجة عن الكذب لا
 في المقصد فلا في غيره وفي الخط في باب المعارض التي
 فيها مندرج من الكذب اما قوله اني نسيت فقال ليس

وغيره معناه ساسقم انا كل خلق معرض لذلك فاغتر
 لغف من المروج معهم المصميم وهذا قيل بل سقم
 ما فقه من الموت وقيل سقم القلب ما اشاهده من
 تفكهم وعنا وكف وقيل بل كانت الحجة يأخذ عنده طلوع
 نجم معلوم فطأراه اعتذر بجاهه وكل هذا ليس فيه
 كذب بل هو بغير قصد وقيل بل هو من سقم
 حجة عليهم وضعف ما اراه بياضه من جهة الخرج
 التي كانوا يشغلون بها وانه انشاء نظره في ذلك وقيل استقام
 حجة عليهم في حال سقم ومرض حاله انه لم يشك هو ولا ضعف
 ايمانه وكنت ضعف في استدلالهم وسقم نظره كما يقال
 سقمه ونظر معلوم الحق المداه يستدل له وحده حجة عليهم
 بالكو كذا والخمس والحق من نفسه اهدى وقدما به واما
 قوله بل فعل كبيرهم هذا الآية فان على غيره بشرط نطقه
 قال ان كان ينطق فهو فعل على طريق التوكيد لغزوه وهذا
 ايضا لا خلاف فيه وانما قوله الحق فذكرني في الحديث قال انك
 تحقن الاسلام وهو صدق واسد ثمة بقوله ما الذي سون
 اخوة فان ذلك هذا الاثن كذا وقاله حديث الشافعية و
 ويرى كذا به فنهاه انه يحل كلام صورة صورة الكذب
 وان كان عتاف في الباطن لانه الكذب واما كان مضمرا فلهما
 خلاف في اعني اشبه ابراهيم عليه السلام من موافقته
 واما المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي غزوه وروى بغير

خلق في القول انه هو مستقصده لئلا ياخذ من غيره
 وكثير وجه ذهابه في ذلك السؤال من وضع الحق والحق في
 والتعريف بذكره لانه يقول بغيره الى غيره كذا في
 الى موضع كذا خلا في مقصده في ذلك الموضع ولا اوله في
 منقول الخلق فان ذلك قد سمع قول موسى سئل ان الله اعلم
 فقال ان الله اعلم فثبت التعريف ذلك اوله من العلم اليقيني
 قال بل بعد ذلك يجمع الخبير اعلم منك وهذا خبر عن انباء الله
 ليس كذلك فاعلم انه قد وقع في هذا الحديث من بعض طرق
 التي هي عن ابن عباس هل تعلم احد اعلم منك فان كان
 جواب على علمه فهو خبر عن وصدة لا خلق فيه ولا شبهة
 وعلى الطريق الآخر فكل على خلقه ومقصده كما هو صريح لان
 حال في النبوة ولا صطفا يقتضي ذلك فيكون الخبر في ذلك
 ايضا عن اعتقاده وبعبارة صديقه لا خلق فيه وفيه
 يقول ان الله اعلم بما تقتضيه وظاهر النبوة من علوم التعبد
 واما الشرعية وبعبارة الامانة ويكون الخبر علم منه بامر
 اخر لا يعلم احد الا اعلام الله بقرينة من علوم غيبه كما يقتضيه
 المذكورة في غيرها فان موسى اعلم على الجارية بما تقدم وهو اعلم
 على الخضر من اعلم وقد علمه قوله تعالى وعلمنا من لدننا
 وعلم الله عليه نعم قال العلماء انكار هذا القول عليه لانه
 بركة العلم اليقيني كما قاله الملاكم لانه لما امكننا ان لا
 لم ير من قول شريك وذلك وانه اعلم لئلا يقتدى به فيه

ابن كثير ومنه غيره بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكافي
 ولقائه ابو الحسن وكذلك لا خلاف انهم محصورون من
 كثر ان رساله والتعريف في التبيين لان كل ذلك يقتضي
 من المجرى مع الاجماع على ذلك من الكافة واما التعارض
 فيكون ما حكاه من السلف وغيره على الانبياء وهو مذهب
 الجمهور المعظم وغيره من الفقهاء والمفسرين والكتبة
 وسنبره بعد هذا ما احتجوا به ووجه طائفة اخرى
 الى العرف في ذلك العقل لا يميل وقوله منهم ولم يأت
 في الشرع فاطع باحد الوجهين ووجه طائفة اخرى من
 الحقيقة من الفقهاء والمفسرين الى عصمتهم من التناقض
 كعصمتهم من الكبار قالوا الاختلاف في الناس في الصفات
 وتعيينها من الكبار والشك في ذلك وقول ابن عباس وغيره
 ان كل ذلك ما عساه الله به فهو كبيرة لانه انما سمع منها الصفات
 بالامانة المأهولة بغيره وبخالصة الباري تعالى في الحق امره
 يجب كونه كبيرة قال القاضي ابو محمد عبد الوهاب لا يمكن
 ان يقال ان في معاني هذه صفته الاعلى معنى انما يقتضي
 باعتناء الكبار ولا يكون لها حكم مع ذلك بخلاف الكبار
 انما لم يت منها فلا يخلو عن شئ والمشيئة في الدعوى
 الى الله تعالى وهو قول القاضي ابو بكر وجه اخر
 الاستدلال ويؤمن ان الله الفقهاء قال بعض المتأخرين ولا
 يجب على المتولين ان يخلو انهم بعض من لا يمكن

بكل الصفات وكثيرا ان يخلو ذلك بالكبار ولا في صفته
 اذ ان الاله المشيئة واستقلت المروءة واثبتت الارادة
 والحساسة فهذا ايضا ما يصح عنه الانبياء اجماعا لانه
 مثل هذا يجب تخصيصه للشيء به ووجه التعارض في
 القول عنه والانباء من غير من ذلك بل يخلو بها ما
 من ذلك في ذلك المثل في ذلك المثل في ذلك المثل في ذلك المثل
 وقد ذهب بعضهم الى عصمتهم من موافقة الكفرة فصار
 وقد استدلل بعض الاثمة على عصمتهم من الصفات المصيرية
 الى امثال افعالهم واتباع اثارهم وبعبارة مطلقة وجهها
 على ذلك من اجاب ما لا ريب في ان حقيقة من غير العلم
 في صفة طائفة منهم بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك
 ابن خنبر منناه وابو الفرج عن مالك الزمان ذلك وجوابه
 في ذلك لا يخلو واجبة العقيدة واكثر اصحابنا وقول اكثر أهل الفرق
 وابن سيرين والاصطفي وابن خنبر ان الله سبحانه واكثر الشافعية
 على ان ذلك قد ذهب طائفة الى الابطال وقد ذهب بعضهم
 الى الاتباع فيما كان من الامور الدينية وعلم به مقصد الحقيقة
 ومن قال لا لا يخلو في افعالهم فيقولون انما هي افعالهم
 لم يكن الامانة بهم في افعالهم ان ليس كل فعل من افعالهم
 مقصود به من الغيبة او الامانة او الطهارة والعصمة ولا يخلو
 ان يكون من افعالهم افعال مقصودة لاسيما على من يرتفع
 العقل على القول ان الله تعالى من الاصوليين وترتب هذه الحقبة

كان يقول من حزن انفسا شروفا من نفاها من بيتنا على
 الاستسلام لمجوزاته انه لا يفر على منك من قولنا وقولنا
 متى راي شيئا فسكت عند صعلوكه ول على جوارحه
 فكيف يكون هذا حاله في حق غيره من جوارحه وقومه
 منه في نفسه وعلى هذا المأخذ فيك عصمتهم من
 مواضع المكره كما قيل واذا الخطا والندب على الاقدار
 يفعل بنا في الوجوه والهي من فعل الكفر والاعتقاد
 علم من بين الصراحة قطعا الاقتداء بافعال النبي صعلوك
 كيف توجهت في كل فن كالاقتداء باقواله فقد سددوا
 خواصهم حيرة بنينا منه وخلعوا قلوبهم من خلق
 نعلي واجلجهم برقية ابن عمه اياه كالمساقتضاء
 حاشد مستقلا بسبب المقدس والتحق غير واحد
 منهم في غير شئ مما ناله العباد اذ العادة يقول
 راي رسول الله صعلوك يفعل وقالوا لخير بها اني
 اقبل وانصاعا وقالت عابسة بخجة كنت
 اقبل انما رسول الله صعلوك وعقب صعلوك على الذي
 اخبر به من عند فقال يحمل الله لرسوله ما يشاء وقال
 اني لا اشيكم منه واعلمكم حدوده والاعا في عدا صعلوك
 من ان يحيط عليها كنه يعلم من مجموعها على القطع
 انما عقيم افعاله واقتلوا ومع بها ولو حزن واعلم
 انها لغة في شئ من هذا لما اشتهى هذا ولست في عنهم

عنهم ونظم صبرهم على ذلك ولما اكتمل السلام على
 الاضطرار واعتباره باؤكراه وسما الساحة فيا في وقتها
 منهم او ليس فيها قدح بل هي ما ذولا فيها واخذتهم
 كان يدعي عنهم مسطرة عليها الا انهم بالحققت بسبب
 من ربيع المنزلة وشجعت له صدورهم من انوار المعرفه
 واصطفوا به من تعلق لهم بالله تعالى والدار الآخرة لا
 ما ينفذ من الساحة الا الاضطرار ما يتقرب به على كونه
 طر يقصر صلاح وبنهم وضرورة دنياهم وما الضيق
 هذه السبيل الحق طاعة وصار فريدها كايضا مسطرة
 الكائنات منه حقا في اتصال بينا عليه السلام وما انك
 عظيم فضل الله على بيتنا وعلى سائر انبياء عليه السلام
 بان يعمل الله افعاله في رايه وطاعة عبدة عن وجه الخلق
 وزعم المعصية **الاستسلام** وقيل ان في عصمتهم من المعاصي
 قبل النبوة لم تكن لهم فروع وجوزها فروع الحول والصفاة
 الله نفع نفعهم من عيب وعصمتهم ما وجب الرتب فكيف
 والاستسلام بقصودها المشع فان المعاصي والنوحي ما يكون
 بعد نفع الشئ وقد اختلف الناس في حال بيتنا على السلام
 قبل ان يوحى اليه هل كان متبعا بشئ قبل ان يوحى اليه
 لم يكن متبعا بشئ هذا قول الجمهور والمعاصي على هذا القول
 غير موجودة ولا معتبرة حينئذ ان الاستقام الشريعة ثم
 اختلفت في الخلقين بهذه المقالة عليها عند سبب

الاستسلام ومقتضى ذلك الامتثال القاصي ابو بكر الخليل
 طريق العلم بذلك النقل وقوله الخليل من طريق الاستماع
 ويحتمل انه لو كان ذلك لنقلنا اليه كنه ونسره في
 العادة اذ كان من عظم امره واول ما قيل به من سيرة
 والخبر بداهل تلك الشريعة ولا يخبر به عليه ولم يوسعه
 من ذلك كله ودعت طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا
 لانه يبعد ان يكون متبوعا مما عرف كالمعاصي وبهذا على
 التحسين والتخييل العقليين وفي طريقه غير سديدة
 واسماء ذلك الى النقل كما تقدم للفاصل الى بكر اول
 واظهره قالت فقه الحنفية بالوقف في امر حجة السلام
 وذلك فنع الحكم عليه بشئ وذلك ان لم يحمل الوجوه منها
 العقل ولا استبان عندنا في احد ما طرقت النقل وهو
 من هذا الى المعاني وقالت فقه الكوفة ان كان على حلا
 بشئ من قبل ثم اختلفوا على يمين ذلك المشع لم لا
 فوقف بعضهم من تعيند واجمهم من سري بعضهم على النقل
 وصمهم ثم اختلفت هذه المعينة فمن كان يشع فيقول نفع
 وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى صول الله عليهم
 اجتمع فقه حله المناهية في هذه المسئلة ولا يظهر
 ما ذهب اليه القاضي ابو بكر ولا يبعد ما ذهب اليه من ان
 بشئ من ذلك لنقل كما قد ساء ولم ينفذ حله ولا يخفى
 في ان عيسى اخرا لانبيا فلزم شريعتهم من جابعدا ان لم

اظهر بشئ عموم دعوة عيسى بل الصحيح انه لم يكن لبني
 دعوة قائمة الا لانبياهم ولا حجة ايضا للاخرون في قوله
 الله ان اتيهم منكم ابراهيم خنيفا والآخر في قوله شيع
 اكبر من الذين ما وصي به نوحا فيقول هذه الآية على
 انما لهم في التوحيد كقول اولئك الذين هذا الله
 فمهمهم اقدمه وقد سمي بقاء فيهم من لم يبعث
 ولم يكن له شريعة كخاتم كوسيف بن يعقوب بن علي
 قوله من يقول ان ليس رسول وقد سمي الله بغيره
 منهم في هذه الآية وشكر انهم مختلف لا يمكن الجمع
 بينها فلهذا ان المراءاة اجتمعوا عليه من التوحيد و
 عباد الله الله الله وبعد هذا فيقول بل من من قال ان
 الاتباع هذا القول في سائر الانبياء غير بيتنا اجماعا
 يستقيم اما من منع الاتباع عقلا فخطا اصله في كل
 رسول بالامر به واحسان حال الى النقل فانيما تصور
 ونقرا بشئ ومن قال بالوقف فعل اصله ومن قال
 بموجب الاتباع لمن قبل للزم بما في حقه في كل
 فصل هذا حكم ما كونه المماثلة فيه من الاعمال التي
 ما يسمى معصية ويحل تحت التخليط واما ما يكون
 بغير قصد ونقد كالسيور والنساء في الرضا في القرآن
 مما تقدم المشرع بعدم فعله الخطا به وتارة الرضا
 عليه فاحول الانبياء في تارة المواظبة به وكونه ليس

الاستسلام ومقتضى ذلك الامتثال القاصي ابو بكر الخليل
 طريق العلم بذلك النقل وقوله الخليل من طريق الاستماع
 ويحتمل انه لو كان ذلك لنقلنا اليه كنه ونسره في
 العادة اذ كان من عظم امره واول ما قيل به من سيرة
 والخبر بداهل تلك الشريعة ولا يخبر به عليه ولم يوسعه
 من ذلك كله ودعت طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا
 لانه يبعد ان يكون متبوعا مما عرف كالمعاصي وبهذا على
 التحسين والتخييل العقليين وفي طريقه غير سديدة
 واسماء ذلك الى النقل كما تقدم للفاصل الى بكر اول
 واظهره قالت فقه الحنفية بالوقف في امر حجة السلام
 وذلك فنع الحكم عليه بشئ وذلك ان لم يحمل الوجوه منها
 العقل ولا استبان عندنا في احد ما طرقت النقل وهو
 من هذا الى المعاني وقالت فقه الكوفة ان كان على حلا
 بشئ من قبل ثم اختلفوا على يمين ذلك المشع لم لا
 فوقف بعضهم من تعيند واجمهم من سري بعضهم على النقل
 وصمهم ثم اختلفت هذه المعينة فمن كان يشع فيقول نفع
 وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى صول الله عليهم
 اجتمع فقه حله المناهية في هذه المسئلة ولا يظهر
 ما ذهب اليه القاضي ابو بكر ولا يبعد ما ذهب اليه من ان
 بشئ من ذلك لنقل كما قد ساء ولم ينفذ حله ولا يخفى
 في ان عيسى اخرا لانبيا فلزم شريعتهم من جابعدا ان لم

الاستسلام ومقتضى ذلك الامتثال القاصي ابو بكر الخليل
 طريق العلم بذلك النقل وقوله الخليل من طريق الاستماع
 ويحتمل انه لو كان ذلك لنقلنا اليه كنه ونسره في
 العادة اذ كان من عظم امره واول ما قيل به من سيرة
 والخبر بداهل تلك الشريعة ولا يخبر به عليه ولم يوسعه
 من ذلك كله ودعت طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا
 لانه يبعد ان يكون متبوعا مما عرف كالمعاصي وبهذا على
 التحسين والتخييل العقليين وفي طريقه غير سديدة
 واسماء ذلك الى النقل كما تقدم للفاصل الى بكر اول
 واظهره قالت فقه الحنفية بالوقف في امر حجة السلام
 وذلك فنع الحكم عليه بشئ وذلك ان لم يحمل الوجوه منها
 العقل ولا استبان عندنا في احد ما طرقت النقل وهو
 من هذا الى المعاني وقالت فقه الكوفة ان كان على حلا
 بشئ من قبل ثم اختلفوا على يمين ذلك المشع لم لا
 فوقف بعضهم من تعيند واجمهم من سري بعضهم على النقل
 وصمهم ثم اختلفت هذه المعينة فمن كان يشع فيقول نفع
 وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى صول الله عليهم
 اجتمع فقه حله المناهية في هذه المسئلة ولا يظهر
 ما ذهب اليه القاضي ابو بكر ولا يبعد ما ذهب اليه من ان
 بشئ من ذلك لنقل كما قد ساء ولم ينفذ حله ولا يخفى
 في ان عيسى اخرا لانبيا فلزم شريعتهم من جابعدا ان لم

أشيتي لأشيتي وهذه الحالة زيادة لله في الشئخ وقام عليه
في الشهادة بعيدة عن سائر النقص وأما النقص فأن القائلين
بجبر ذلك يشترطون أن يرتحل لا يثبت على التسيير بل يثبت
عليه ويثبت حكمه بالقرآن على قول بعضهم وهو الصحيح وقيل
انقضاهم على قول الآخرين وأما ما ليس طريقه البلاغ ولا
بيان الأحكام من أفعاله عليه السلام وما يثبت به من أمور
دنيوية أو كالتقيد بأفعاله فيجعله ليشع فيه وأكثر من طبق
غلاء الإثنية على جواز التسيير والقطر عليه فيها والحق القول
بقوله وذلك بما كلفه من مقاساة الخلق وبمقاساة الآلة
ومعانات الأهل وملاحظة الأعداء ولكن لا يسر على سبيل
التكليف ولا يقال بل على سبيل التذوق كما قال عليه السلام
أشيتي على قلبي فاستغفر الله وليس في هذا شئ يحيط
من رتبته وما يقن مجزئة وذات طائفة إلى منع التسيير
والنسيان والغفلة والمغفلة في حقه عليه السلام جل جلاله
وهو مذهب جماعة المتصوفة وأصحاب علم القلوب والمقام
والمراد من هذه الأحكام ما لا يثبت به من أمور
في الكلام على الأحكام المذكورة فيها التسيير فيصلي
قد قرأ في الفصل قبل هذا ما يجوز فيه على التسيير
عليه السلام وما يمتنع وانقضاء في الجواز جزم وفي
الأقوال الدينية قطعا وأخرى وقروعة في الواقع
الدينية على الوجه الذي مر تباه وأشيتي إلى ما وراءه

لهم مع أهمهم سواء ثم ذلك على نوعين ما حاربه البلاغ
وتقرب الشريعة وتعلق الأحكام وتعلق الآلة بالفعل ولقد
مر بأشيتي فيه وما هو خارج عن هذا فما يخص بنفسه
أما الأول فحكمه عند جماعة من العلماء حكم التسيير في القول
في هذا الشئ وقد ذكرنا الاتفاق على امتناع ذلك ونحن
النسب صلى الله عليه وسلم وعصمته من حواره عليه
الرسول فكذلك قالوا الأفعال في هذا الشئ لا يجوز طريق
المخالفة فيها لا الجواز ولا التسيير لا محال معنى القول من جهة
التبليغ والآراء وطريق هذه القول من عليها بوجوب التثبيد
وسبب المطاع واعتدوا في إرادة لأشيتي التسيير فيجوزها
نذكر ما بعد هذا وإلى هنا ما لا يجوز في وجه الأكراد
من الغفلة والتكليف إلى أن المخالفة في الأفعال البلاغ
والأحكام الشرعية سبوا ومن غير قصد منه جاز عليه
كما مقرر من لأشيتي التسيير الصلوة وقربا بينه وبين
الأفلاك البلاغ لقضاء الحجرة على الصدق في القول وبما لفت
ذلك تناقضها وأما التسيير في الأفعال فغير مناضها ولا
فأج في التوبة بل غلبا الفعل وغفلت القلب من سائر الشئ
كما قال عليه السلام أنا ما أشيتي كما تشيرون فأنا شيتي
فذكر وفي نعم بحاله الصلوة والسجدة وحقة عليه السلام
سبب أفاده علم وتقدير شئ كما قال عليه السلام أنا لا أشيتي
أنا أشيتي لأشيتي بل قد روي لست أشيتي ولكن أشيتي

المعاني والكلام على الحديث إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في الصلاة
ولا يجلس لأن النسيان في القول وغفلت وأما ما أشيتي
منه عنها والتسيير شغل فكان عليه السلام يسير في الصلاة
ويستطير من حركات الصلاة ما في الصلاة شغلا بها لا يحفظ
عنها وأصح بقوله في الزيادة الأخرى أنا لا أشيتي وهذه طائفة
المنع المذكورة وبالله أن يسير عليه السلام كان عدوا
ليست وهذا قوله مرغوب منه مشا فاضلها صلا لا يحل منه
بطال لا كيف يكون متعبا ساعيا زحالا ولا حياضهم في قولهم
أنه لم يمتد صورة الدنيا لا يسر لقلبي أنا لا أشيتي وأشيتي
لأشيتي وقد أثبت له الوصفان وثبت ما قصد القدر والقصد
وقال أنا ما أشيتي أشيتي كما يشيرون وقد مال إلى هذا عظم
من المحققين من المتأخرين وهذا هو المظهر الأسفلين ولم يرضه
غيره منهم ولا أفضله ولا أحد لما بين الطائفتين في قولهم
أنا أشيتي ولكن أشيتي أذ ليس فيه نفي حكم الشئ بل ما لم يزل
وأما فيه نفي لفظ وكراهة لفظ كقولهم جسا لأشيتي أنا
نسيت أية كذا وكذا شيتي أذ في الفعل وقوله لأشيتي بأمر
الصلاة عن قلبه كما يشغل بها عنها وشي بعضها بعضها
كما ترى الصلاة يوم القدر حتى خرج وقتها وشغل بالخير
عن العدو وغيرها مشغل بها عن طاعة الله وقوله أنا لا أشيتي
يوم القدر أربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء
وبما أحج من دعا إلى جواز أخيرا الصلاة والخوف أن لم يكن

وذلك وحتى ينسقط القول فيه الصحيح من الأحكام والآلة
في يسير عليه السلام في الصلوة لثمة أحكامه والآلة في الدين
في السلام من الشئين الثاني حديث ابن جنيته في القيام من
الثلثين الثالث حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه الأحكام يشيرون على التسيير في الفعل الذي قرأه وحده
أشيتي لست به إذا البلاغ في الفعل بطل منه بالقول وأما قولهم
وشرطه أن لا يثبت على هذا التسيير بل يشترطه لشرع لا يشيرون
وتظهر فاشية الحكم فيه كما قد تباه وأن النسيان في التسيير
في الفعل في حقه عليه السلام غير مناضها ولا في خارج في
الصدوق وقد قال عليه السلام أنا ما أشيتي كما تشيرون فإذا
نسيت قد كروني وقال رحمه الله فلا تألفه أذكر في كذا وكذا
أية كذا أشيتي تقي وروي أشيتي وشيرون وقال عليه السلام
أنا لا أشيتي أنا أشيتي لأشيتي وبالله أن لا يثبت من الزاوي
وقد روي أنا لا أشيتي ولكن أشيتي لأشيتي وقد مر أن نافع
وعيسى بن دينار إلى أنه ليس بشئ وأما معنى التسيير
أي أشيتي ويشيرون أشيتي فقال القاضي أبو الوليد الباجي
يجوز ما قاله أن يريد أن أشيتي في يقظة وأشيتي في النوم
أنا أشيتي على سبيل عامة التسيير من القول عن الشئ
والتسيير أو أشيتي مع أشيتي عليه ويقترن له فاضل إحدى
الضميمة من لنفسه إذا كان له يقظة الشئ فيه وفي كذا
عن نفسه أو هو في الحفظ وفي هذا لفظ من أصحاب المعاني

من اذ انما الى وقت الامن وهو منسوب الشامي
 واتضح ان حكم صلاة الخوف كان بعد هذا وانما
 قلت فالتقوى في يومه عليه السلام عن الصلوة يوم الزلازل
 وقد قال ان عيسى بن مائة ولا ينام قلبي فاعلم ان الله
 عن ذلك اجوبة منها ان المراد بان هذا حكم قبله عند
 وعينه في غالب الاوقات وقد يدر منه غير ذلك كما ذكرنا
 غيره بخلاف عادة وبغير هذا المتأويل قوله عليه السلام
 في نفسه ان الله وضع آرواحنا وقول بلال فيه ما القيت
 على نفسي فظنوا ان هذا ما يكون منه لا يريد الله
 عز وجل من ان يحكم وتأسيس سنة واخطا في تركه وكان
 في الحديث الآخر لو شاء الله لا يقطعا ولكن اراد ان يكون
 سنة لمن بعدهم الثاني ان قبله لا يستخرفه النوم حتى يكون
 منه المزية فيه لا يروى انه كان عروسا وان كان لا ينام حتى
 ينم حتى يسبح فليطعم ثم يصلي ولم يتوضأ وحديثه ان
 عيسى المذكور فيه وضوءه عند قيامه من النوم فيه يوم
 مع اهل ولا يمكن الاحتجاج به على وضوءه بغيره النوم او العمل
 فذلك الملازمة الال وحدث اخر فكيف في اخر الحديث
 نفسه ثم نام حتى سجد فليطعم ثم اقيمت الصلوة
 ولم يتوضأ وقيل لا ينام قبله من اجل انه يروح اليه في النوم
 وليس في قصة الموائد النوم عليه عن رؤيته الشمس و
 ليس هذا من فعل القلب وقد قال عليه السلام ان الله يحب

دوام نسيانه له لحفظ الله كتابه وبكيفية بالاغص
 في الله على من اجاز عليه الصغار والكلام على الاحتجاج به
 في ذلك اعلم المحورين للصغار على الانبياء من الظواهر والحدوثين
 ومن تابعهم على ذلك من المتكلمين احتجوا على ذلك بظواهر
 كثيرة من القرآن والحديث ان الله عز وجل هو الذي
 المجرمين المكاشرة وحرى الاجماع وما لا يقول به مسلم
 كيف وكل ما احتجوا به مما مختلف المفسرون في معناه
 وتقابلت الاحتمالات في مقتضاه وجاءت اقوال فيها
 السلف بخلاف ما التزموه من ذلك فاما لم يكن من جهة
 اجماعا وكان الخلاف فيما احتجوا به قديما وقامت الدلائل
 على خطئه وتطهر وصح غيره وجب تركه والمصير الى ما صح وما
 نحن نأخذ في النظر فيها اشياء الله تعالى في ذلك قوله تعالى
 لئن اشد لعقوبة الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله
 واستغفر الله ذنبي والذين آمنوا من ذنبيهم وقوله ووصفنا
 عنك وزرك الذي انقضت ظهره وقوله عطاء الله عليه
 لم اوتيت لهم وقوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
 اهدى عن ابا عظيم وقوله عيسى بن مائة ان جاءه الا على
 الاله وما قصر من قصص غيره من الانبياء كقول وعصى
 ادم بره فعصى وقوله فاما انبياء صالحا جعله شريكا
 فيما انبياء الاله وقوله عن ربنا طيبنا انفسنا الاله وقوله
 عن يوسف سبحانه ان كنت من الظالمين وما ذكر من

من قصته وقصة داود وقوله وطى داود انا فتناه وسعقر
 من وخزنا كما واناب الى قوله ما من وقوله ولقد هدته به وهم
 بها وما نقص من قصته مع اخوته وقوله عن موسى فوكيه
 يفتي عليه قال هذا من عمل الشيطان وقوله انبياء عليه السلام
 في عاء اغفر ما تقدمت واخرت وسررت واعلت وخجوه
 من ادعيت عليه السلام وقوله الانبياء في الموقف ذنوبهم
 في حديث الشفاعة وقوله انه ليغان على قلبي واستغفر الله
 في حديث الجهمية ان الله يغفر الذنوب واعقب الله في اليوم اكثر
 من سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح والاهل تعصوا الاية وقد
 كان قال الله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغضوبون
 وقال عن ابراهيم والذي اطع ان يعصني خطي يوم الدين
 وقوله عن موسى شئت السيئ ولقد فتنا سليمان ان اعطاهم
 عنه الظاهر قال القاصي فاما احتجاجهم بقوله يعصني
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهذا قد اختلف فيه
 المفسرون فثبت المراد ما كان قبل النبوة وبعد ما وقيل
 المراد ما وقع له من ذنبه وما لم يقع له انه يعصني الله
 وقيل ما كان قبل النبوة وما تأخره عصيته بعد ما
 حكاه احد من رضى وقيل المراد بذلك امته عليه السلام
 وقيل المراد ما كان عن يمينه وعقله وتأويل حكاه الطبري
 واختاره القشيري وقيل ما تقدم لا يترك ادم وما
 تأخر من ذنوبه امته حكاه القشيري وقيل ما بين
 وبينه والذي قبله يستلزم قوله واستغفر الله ذنبي

والمؤمنات قال مكي حيا طيبة النبي صلى الله عليه وسلم
 هنا حيا طيبة لآلته وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
 اُمر ان يقتله وما ادرى ما يفعل له ولا يحكم من ذلك الكفا
 فان الله تعالى لم يضر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 الآية وقال المؤمنون في الآية الاخرى بعدها قال ابن عباس
 فقصص الآية ان الله محقق انك لغیر من احد ذنب ان لو كان
 قال بعضهم المحقرة هي ما تنزيه عن العيوب واما قول
 تعالى ووضعنا مثله لعلهم يعلمون الذي انقض ظميره فقتل ما
 سلف من ذنبه قبل النبوة وهو قوله ابن زيد والحق
 وبني قومه قتادة وقيل معناه انه حفظ قبل النبوة
 منها وعلمه ولولا ذلك لا ثبات ظميره حتى معناه السبق
 وقيل المراد بذلك ما اشغل ظميره من اعماء الرسالة حتى
 بلغها حاله لما روى السلي وقيل خططنا على نعل اليم
 الجاهلي حكاها مكي وقيل شغل سريته وجعلته طلب
 شرب يثرب حتى مشى على ذلك حتى معناه القشيري
 وقيل معناه حفظا عنك ما حلت بحفظ الله لما
 استخفظه وحفظ عليه وبني انقض اي كاد ينقضه
 فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة اعني لم يبق
 صلى الله عليه وسلم باثباته قبل النبوة وجعل عليه
 بعد النبوة ففرضها اولها ونقض عليه وبني منها ان
 الوضع معناه الله تعالى وكفايته من ذنبه لو كانت لا
 ظميره او يكون الوضع من نعل الرسالة او ما اشغل عليه

والاستكثار ومنها وليس المراد بهذا النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا عليه اصحابه بل قد روي عن الصحابة انها نزلت
 حين انهم من المشركين يوم بدر وشغل الناس بالقتل
 وجميع الضاربين القتال حتى خشي ان يقتل عليه
 قال تعالى لانك آمن الله سبق فاختلقت المفسر وفيه
 الآية فقتل معناه لولا ان الله سبق متى ان لا اعتبا هذا
 لا بعد النفي لعدتكم هذا يعني ان يكون الاسرى معصية
 وقيل المعنى لولا انكم بالقرآن وهو الكتاب السابق
 فاستوجبتم به الصبح لعوقبكم كما عوقب من تقدي وقيل
 لعل السبق والقرآن المحفوظ انها حلالا لعوقبكم فهذا كله
 يعني الذنب والمعصية لان من فعل ما حلت له لم يعص
 تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وقيل كان عليا سلاما فمضى
 في ذلك وقد روي عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله
 وسلم يوم بدر فقال خير اصحابك في الاسارى ان شأنا
 القتلى وان شأنا الضياء على ان يقتل منهم عام المقبل فسلم
 فقال الضياء ويقتل منا وهذا دليل على صحة ما قلناه وانهم
 لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن بعضهم مال الى اضعف الوجوه
 فكان الاصح غيره من الاضمار والقتل فهو تعالى على ذلك و
 بين لهم صفة اختيارهم ويقوي اختيارهم وكلهم من خيار
 ولا من بين ولا نحو هذا اشياء المعنى وقول علي السلام
 العقبه لقتل من الساء عزاب ما بها منه الامر اسارة الى هذا

هذا من شعوب العرب وروي من اخذ ما اخذ في ارض اليمن
 وانما كانت واية بعده واية هذه القصة ليست
 عن ابي جهم عن ابن مسعود وعين عن ابن مسعود عن ابي
 واخر الله لم يقتل في ذلك عن الجاهلية لم يفسد وقال
 التاودي والقبر بهذا لا يشك ولو ثبت لما جاز ان يطلق ان
 النبي صلى الله عليه وسلم بالانقض فيه ولا دليل من سبق ولا بعد
 الامر اليه فيه وقد مر هذه الآية تعالى في ذلك وقال القاضي
 بجرى الدلاء اخبر الله تعالى بنبيه في هذه الآية ان تأويل
 وافق ما كتبه له من احوال الضاييم والضياء وهذا كله
 قيل هذا فانما في سرية سيد الله بن جهم التي قتلت
 فيها ابن الحضرمي بالمكر من كيدنا وصاحب فدا عن الله
 بخبرهم وذلك قبل ان يرد من عام فدا كما جلا على ان
 فعل النبي صلى الله عليه وسلم في سنة الامم كان على ما روي وجوز
 وعلى ما تقدمت قبل مثل فلم يكن الله فدا عنهم في السنة
 اراء لعظم امر بدر وكثرة اسراهم والله اعلم اظن ان مقتضى
 ان اكيد مقتضى بغيرهم من كيدهم في الفوج المحفوظ من ذلك
 لم لا يعل وجدا عن ابنا وذكرا وذكرا من كيدهم والله اعلم
 قول تعالى عسى ونول اليا فليس فيه اشياء والله اعلم
 بل اعلام الله لم ان ذلك لم يثبت له من لا يثبت في رات
 العقبه والاو كان لو كلف له حال المجتهد لا يقال
 على الامر وفعل النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل وعقبه ذلك

الكاثر كان حجة الله وتبليغا عنه ويستلزامه كما شرعه الله
لم لا معصية ولا تخالفا له وما اقصته ادم من ذلك الاعلام
بحال الجليل وتوحيدها اياها في عظمته والاشارة الى الامراض
عنه بقوله وصا عليك الا من كان في ارضه بعيسى وتولى الحما
الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو قحافة واما قصص ادم عليه السلام
وقوله تعالى فاكلامها بعد قول ولا تقرب هذه الشجرة فذكرنا
من الظالمين وقول الم انك كما عن تلكا الشجرة وتضرعهم بقا
عليه بالمعصية بعقله ومعنى ادم مرتبه فذكرنا ايضاً وقيل
اخيراً فان الله تعالى قد اجنب بهذره بقوله ولقد عهدنا
الى ادم من قبل ههنا ولم يجد له عنما قال ابن زيد شجرة
المبسر له وما عير الله تعالى به من ذلك يقول ان هذا الاعتد
لك ولقد جحد الاله وقيل منى والله بما اظهر لها قال ابن عباس
انما سمي لا يساوانا لانه عند الله نفسى وقيل لم
يقصد المخالفة لخالقها ولكنها اغتتبت لعل المبسر
لها الى كمالها من جهة وقيل ان احدا لا يجلس باقدها نانا
وقيل مروي عن ادم عليه السلام يشق هذا في بعض الآثار وقال
ابن جرير جحد بالله على عيسى وولدت من جحد وتبين
قد نسي ولم ينو المخالفة والله قال ولم يجد له عنما اى
قصدا للمخالفة واكثر المبسر من على ان انفرج من سائر
والضرب وقيل ان عند الله سكران وهذا هو ضعف الاله
الله تعالى وصفه في الجنة ايضا لا شكر فاذا كان ناسيا لم يكن

لم يكن معصية وكذا اذا كان عتسا عن عاقبه اذ لا تناف
على خروج النسي والسما وحكم التلخيص وقال الشيخ
ابو بكر بن ابي عمير وغيره انه يكون في هذه قبل الشق وقيل
ذالك قوله تعالى ومعنى ادم مرتبه فذكرنا ايضاً وقيل
وحدى عن كوان الاستياء والفساد كانا بعد العصيان وقيل
بالا كفاء متا ولا وهو لا يعلم ايضا الشجرة التي نهي عنها لانه
ثاقل بقرانه بقا عن الشجرة فخصرصة لا على النفس ولذا
قيل انما كانت التوبة من ذلك القفل لا من المخالفة وقيل
ثاقل الله تعالى لم ينهم عنها عن عيسى فان قيل فليكن
حال فعله قال الله تعالى ومعنى ادم وقال قتاد بن ربعي
في حديث الشفاعة ومن كفر فيه والى فثبت عن اهل الشجرة
ضعفت شيئا في اللاب من ومنه ما لم يروا اخر هذا
الفضل المشاء الله تعالى واما قصته بوسن على السلام
فقد معنى الكلام على بعضنا نانا وليس في قصة بوسن
على ذنب وانا فيه اسبق وذهب معا صا وقد تكلمنا عيسى
وقيل انا نعيم الله خروجه من قومه فارا من نزل العذاب وقيل
بل لما وعده العذاب ثم عفا عنهم قال والله لا انا صم
بوجه كتاب ابد وقيل بل كان في بقتل من كذب في حق
فلاذ وقيل ضعف عن حل ابناء الرسل وقد تقدم الكلام ان
لم يكن بغيرهم وهذا كله ليس فيه نقص على معصية الاله في قوله تعالى
عند وقوله الى الضلال المشركين قال المفسرون نانا عفا عما قبله

اذ كنت من الظالمين فانظروا وضع الشجرة في غير موضع
فهم اعترفوا بحسبهم بعصيتهم ما يجب فاما ان يكون في
الجرح من قوله بقرانه ربه الوضوء اعصم عيسى او
لهما في العباد على عونه وحده وعما وقع بهما في قوله فلم
يؤلفوا وقالوا لعل معناه نزهة من الظلم وعيسى او
الظلم الى نفسه اعين فاستحقاقا وهو لا يرد على
ربه تعالى انما اغتتبت وان لم يغتتبت الاله الا انما السب
وصنعها بغير الموضع الذي ان لا يرد على الله عيسى او
وازل من الارض وانما عتبه اوده عيسى او
ان يفتت مظهره فيما الاجابة بقوله عن اهل الكتاب الذي
بتلوا وعقروا ونظم بعض المفسرين ولم ينص الله على شيء
من ذلك ولا يرد في حديث صحيح والذي نراه عيسى او
وظرة داود اما قتاده الى قوله وحسن ما ب فليكن اقارب
فحق قتاده ان اخبرناه واقارب قال قتاده مطيع وهذا
التفسير اول قال ابن عباس واسم عيسى ما واده اوده
على ان قال المرحون اذ الى على امر الله واكلمينها فعا ليه
الله على ذلك وبنهم عيسى واكلم عيسى في الدنيا وهذا الذي
ينبغي ان يقول عيسى من امره وقد قيل خطيبا على خطيبه
ويقال لاجت بغير ان يشهد ويك السرفندي ان
ونهم الذي لا تغفر منه قوله لاجل المفسرين لفظ الضلال فظلم
بقول حصصه والافى ما اضيف في الاجتهاد الى اوده من

ذهب الجدين بغير ابوتهم وغيرهما من المفسرين قال
الداود بن ليس في قصة داود وابراهيم بن بركت
ولا يظن نبي جحد قتل مسلم وقيل ان المعصية من
الذين اختصا الله بجلال في نفاع عنهم على ظاهر
الاية واما قصة يوسف عليه السلام واخوته فليس
على من عليه السلام فيها تعقت واما الموت
فلم تثبت نبوتهم فيلزم الكلام على افعالهم وذكر
الانبياء وعنده في القرآن عند ذكر الانبياء قال
المفسرون ولا يريد من بني من انباء الانبياء وقد قيل
انهم كانوا من ففلا يوسف ما فعلوه صغبي
الاسان فلهذا لم يرد يوسف من اجتماعهم ولذا
قالوا ابراهيم معا عدا نافع ويليغ وان ثبت له سورة
في هذا وامته علم واما قول الله تعالى فلهذا
به وهم بها اعلان رأى برهان ربه فليكن كثير من المفسرين
والجديين ان هم النفس لا يؤخذ به وليست سيرة لقوله
عليه السلام عن ربه اودهم عيسى بسيرة فلم يوافق
كبت له حسنة فلا معصية في هذه اذ واما على من
الحق من العقلاء والمتكلمين فان الحكم اذا طقت
عنه النفس سيرة واما الموت فليس عليه النفس من عيسى
وخواصها فهو المحقق عند وهذا هو الحق فيكون هو
اختفاء الله تعالى بغيره عليه السلام من هذا ويكون قوله

فما ابرئ نفسي ان انتقص الاله اي ما ابرئها من هذا
 الحق او يكون ذلك من غير طريق التواضع والاعتقاد
 بحقيقة النفس لما ذكر قبل فمررت بحرف وتوحي
 ابرها ثم عن ابي عبيدة ان يوسف لم يهتم وان الكلام
 فيه تقديم وتأخير اي ولقد همت به ولعلنا نرى بها
 مرتبه لطم بها وقد قال الله تعالى عن المرأة ولقد راودته
 عن نفسها فاستصعصع وقال تعالى كذلك لنعرف عنت
 النساء والعفتاء وقال ويعلق الاثوب وقالت عيت الله
 قال معاذ الله انه ريق احسن متعلق الاله في ريق
 الله وقيل الملك وقيل لم يجرها اي زجرها وعظها وقيل
 هتم بها اي غمها امتناعه عنها وقيل لم يجرها نظر اليها
 قيل لم يجرها ودفعها وقيل هذا كله قبل نبوته وقد
 بعثهم ما زال النساء يلقين الى يوسف حتى شجوه حتى
 نبأ الله فالق عليه هيبه النبوة فاستغلت هيبته كل
 من رآه عن حسنه واما خبر موسى عليه السلام مع فتيل
 الذي فكره وقد تضمن الله من عذره قال كان من
 القبط الذي على دين زعموه ودليل السوء في هذا
 انه قبل نبوته مكى عليه السلام وقال قتادة وكثر ما
 ولم يبعد فعله فعلى هذا لا معصية في ذلك وقوله هذا من
 على الشيطان وقوله طمعه نفسي فاعزى ناله ابن جبر
 قال ذلك من اجل انه لا ينهي لشيء ان يقتل حتى يورثه

وقال النفاش لم يقتله عن عذر مريد القتل وانما وكرة
 يريد بها دفع طمعه وقد قيل ان هذا قبل النبوة وهو مقتضى
 الفتاوى وقوله نعم في قصته وفتلك فتوا اي بدنس الله
 ابتلاء بعد ابتلاء وقيل في هذه القصة وبأجره مع زعموه
 وقيل الفتاوى في التوبة واليمين وغير ذلك وقيل معناه
 اخلاصه له اخلاصا قال ابن جبر ومما حدث من فتاوى
 فتنة الفضيلة في النار اما خلصتها واصل الفتنة
 الاختيار واظهر ما بين الاله يستعمل في عرف الشرع
 في اختيار الوي الى ما يكره وكذلك ما وقع في الخبر
 الصحيح من ذلك الموضع جاءه فطعمه عينه ففعلها الحريش
 ليس فيه ما يحكم على من عليه السلام بالاعتقاد وفعل
 ما لا يجب له اذ هو طاهر لا يربى من الوجع جازي القتل لا
 موسى فافق عن نفسه من اياه لا يثقلها وقد تضمن
 في صدره ادنى ولا يمكن ان يلحق الله ملك الموت فافق
 نفسه من افق اذ لا يثقلها عين تلك الصورة التي تصور
 لم فيها الملك امتحانا من الله فلما جاءه بعد ما علم الله
 ان رسول الله اليه استسلم والفتنة بينه وبينه
 الحريش اجوبة هذا السوءا عنده وهو في كبره
 الامام او عبيد الله الذي وقفاؤه اذ كان في حياته
 وغيره على مكنه ولعله الحجة وقفاؤه من حسنه وهو
 كلام يستعمل في هذا الكتاب في القول معروف واما مقتضى

مقصده في ذلك على ما ذكره المفسرون ان لا يستعمل
 احد كما يستعمل عليه الشيطان الذي سلمه اياه صفة
 امتحان على قوله من قال ذلك وقيل بل المراد ان يكون الله
 الله فضله واختصاصه بتحقيق بها كاختصاص غيره من
 الانبياء والرسول بخصائصه وقيل ليكون ذلك دليلا
 وجدا على نبوته كالآلة المخرج لآبيه وامه والموت
 لهيبى واختصاصه من حد صلى الله عليه وسلم بالشفاعة
 ونحو هذا واما قصته فخرج عليه السلام فظاهر العذر
 وانه اخذ فيها بالتأويل وظاهر العقد لقوله نعم والله
 فطلب مقتضى هذا العقد وازاد على ما طوى عنه من ذلك
 لا انه شاك في وعده الله بقبوله فبين الله عليه ان ليس من
 اهله الدنيا وعده بخاتمهم كونه وعمله الذي هو غير
 صلح وقفاؤه انه موقوف الدين ظاهرا ونهائا عن مخاطبة
 فيههم فاخذ بهذا التأويل وعقب عليه وشق هو من
 اقم الله على ربه ليسوق له ما لم ياذن له في التسلل فيه وكان
 نوح عيا لارحم فمما حكاه النفاش لا يعلم كبرانه وقيل
 في الآية عجزه وكان هذا لا يقتضى على نوح بمعية موسى
 ما ذكرناه من قوله واقدامه بالسؤال فيمن لم ياذن له
 فيه ولا يجره وساروه في المعجم من ان شياؤه
 فلهذا في قوله الله فارجع اليه اليه ان وصلة
 فلهذا في قوله الله من الامم مستحب عليه في هذا الحديث

سليمان عليه السلام وما حكى فيها أهل التفسير من ذلك
 وقوله ولقد فتنا سليمان ففتناه ابتلاءه وابتلاءه ما حكى
 عن النبي عليه السلام انه قال لا طوفان القبله على ماء ما رواه
 اوشع وشعير كاهن ياتين بغارس بجاءه ويحيط الله
 فقال له صاكنه قل النساء انتة فيل فلم يفل منهن الا امرأة
 واحدة جاءت بشيق رجل قال النبي سلم والله نفسي بينه
 لو قال ان شاء الله لما عدوا في سبيل الله قال اصحاب المعافاة
 والشق هو الجسد الذي اتى على كبريته حين عرض عليه
 وهو عقوبته وخلفه وقيل بل ما رواه والحق على كبريته
 ميتا وقيل ذنبه على عرض ذلك وتبذره وقيل لانه لم
 يستشعر لما استغرقه من الحزن وعطبه عليه من القبح وقيل
 عقوبته ان سلب ملكه وذنبه ان اخبى بقلبه ان يكون
 الحق لا خزانة على خصمه وقيل او اخذ بذنبه فاراد بعض
 نسائه لا يصح ما نقله الاحبار من تشبه الشيطان
 وتسلطه على ملكه وتصرفه في اقتدار الجور في حكمه لان الشياطين
 لا يستعملون على مثل هذا وقد تضمن الانبياء من مثله
 وان سئل لم لم يقل سليمان في القصة المذكورة ان شاء الله
 نعم فبقية اجوبة احدثها ما روى في الحديث الصحيح ان النبي
 ان يقول ذلك ليعلم من رآه الله تعالى ان الله لم يسلط
 ويشغل عنه وقوله على ملكه لا ينفي لاحد من بعدى لا يفعل
 هذا سليمان غيره على الدنيا ولا نفاسه بها ولكن مقتضى

ان هذا القصة بل فعل ما رآه مصلياً وصواباً يقتل
 من يوفى جنسه وينع المنفعة بما رآه الله الا ان
 هذا النبي كان بالاجته الشجرة فلما اذنت القلة تحلل
 بتركها منها فما حجة تكمن في الآية عليه وليس فيها اوجى الحق
 اليه ما يوجب عليه معصية بل نبيه الى احتلال القبر و
 الشئ كما قال بقا وليس صريحاً لمخبر القبر بل اذ
 ظاهر فعله انما كان لاجل انها اذنت حق خاصته فكانت
 انتقاماً لنفسه وقطع بغيره بتوقعها من بيعة القلة
 ولم يأت في كل هذا امر نفه عنه فمعنى به ولا يفتق فيما اوجى
 الله اليه بذلك ولا بالتوبة والاستغفار منه والله اعلم
 فان قيل فما معنى قوله عليه السلام ما من احد الا له ريب
 او كما لا يصح من ريبنا او كما قال عليه السلام فالجواب عنه
 كما تقدم من ذنب الانبياء وقتل من غير قصد وعي
 سموا وعقله فان قلت فاذ انقضت عنهم
 صلوات الله عليهم الذنوب والمعاصي ما ذكرت من اختلال
 المصنوعين وتاويل المحققين فما معنى قوله تعالى وعسى اذ هم
 نفقوا وما يحرق في القرائ العظم والحجر الصخر من اعتزل
 الانبياء بنوهم وتوابعهم واستغفروهم وبما اوجى على
 يسلف وشأنهم وهل يشفق ويستغفر ويتاب من
 لا شئ فاعلم وقفتا الله بقا واما ان درجة الانبياء في
 الشفة والعلو والمعرفة بالله وسنته في عبادته وعظم

وعظم رسالته وقوة نطقه بما يوجب لهم على الخوف فيه
 جل جلاله والاشفاق من المواقفة بما لا يواخذ به عنهم
 وانهم في قصرهم بامور لم يشعروا بها ولا امرها بشئ
 اوخذوا عنها وعوضا بسببها اوخذوا من المواقفة
 بها وانتم على وجه التأويل والسمو او تتردد من المواقفة
 المباحة بالثبوت وخلوكم وفي ذنب الاضافة الى علو بنيتهم
 ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم لانها كذب غيرهم
 ومعاصيهم فان الذنب ما شؤ من الشئ الذي التزم
 ومنه ذنب كل شئ اي آخره وان تاب الكافر والظالم فكانت
 حجة امه على الخلو واسوء ما يجري من لم يلزم استغفرهم
 وتوابعهم وعادة بواظنهم وظواهرهم بالعلو الصالح و
 الحكم الطيب والذكر الطاهر والحق والمنفعة للناس
 واعطاء من السن والعلانية ومنهم يتلقون من الكبار
 والقبيل والفلحش ما يكون بالاضافة الى جهة الخفاء
 لا بعدة كمال السنات كما قبله سنات الارسلات المعززين
 اي مرونها بالاضافة الى علو احوالهم كاستغفارهم وكذلك هو
 العصيان الترك والخالفة فعلى مقتضى اللفظ كيف ما كان
 من سموا وتاويل في الخلفه وتزلة وقوله عسى ان تكون
 الشجرة هي التي نفى عنها والحق الجدل وقيل اخلا ما طلب
 من الخلو اذ اكلمها ونابت اميتة هذا يوجب عليه السلام
 قد اخذ بقوله لاحد صاحب السجين اذ تكرر عند ربه

فاخساه الشيطان ذكره في التفسير في السجين بضع
 سنين قيل انبي يوسف ذكر الله وقيل انبي
 صاحب ان يذكره لسيده المالك قال النبي صلى
 الله عليه وسلم يوسف ما لبث في السجين ما لبث قال مالك
 بن دينار قال ذلك يوسف قيل له اخذت من
 دون وكلا لا طيلين حبسك فقال لرب انبي
 فبني كثره البلوى وقال بعضهم يؤخذ الانبياء
 بما قيل الذر لما نهم عنده ويحاذون عن سائر
 الخلق لقلة مبالاة بهم في اضعاف ما اتوا به
 من سوء الادب وقد قال المصنف المصنف الاو على
 سياق ما قلناه او كان الانبياء يؤخذون بهذا
 مما لا يواخذ به غيرهم من السموات والارض وما
 ذكرهم وخالفوا في المصادق وهذا يستوي حال
 من غيرهم فاعلم كرمك الله الا اخذت لاه المواقفة
 في هذا على حد موقفة غيرهم بل بقوله انهم يؤخذون
 بذلك في الدنيا ليكون ذلك زيادة في درجاتهم بذلك
 بذلك ليكون استغفارهم لم سبب الخفاء يستغفرونهم
 كما قال ثم اعتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال لاه
 نفس ماله ذلك وان لا الآية وقال بعد قوله من تحت
 البلاء احي اصطفى تلك على الناس وقال بعد ذكره
 سليمان وانا بآب فسخرناه الرجح الى وحسن ما ب

ما ب قال بعض المفسرين ذلت الانبياء في الظاهر ذلت وفي
 الحقيقة كراماً وزكراً والاشارة الى موقفة قد تناهوا وابتعدوا
 فليست عنهم من البشر منهم او من ليس في درجاتهم
 في ذلك فاستغفروا المذنبين وعندها الحاسة ليلتزموا
 الشكر على النعم ولقدوا القبر على المن بالاحقة بما وقع باهل
 هذا النصا الرجح المعصوم فكيف من سواهم وهذا الصالح
 الملق ذكروا بسطة التواضع قال ابن عطاء لم يكن ما لقي
 الله من قسوة صامس الموت بفضائله ولكن استغفاره من ذنوبه
 السلام وايضا في المصنف فاعلم من وافقكم يقولون بغضابا
 المقطوعين بالمشتاب الكبار ولا خلاف بعصمة الانبياء من
 الكبار فما جازهم من وقبح الصغار من مفسدة على هذا
 فما معنى المواقفة بها اذا عندكم وخوف الانبياء وتوابعهم
 منها وهي موقفة لو كانت فما احاربوا فهو سواها من المواقفة
 بافعال السموات والارض وقد قيل ان كثر استغفار النبي
 صلى الله عليه وسلم وتوبته وغيره من الانبياء على وجه لا ريب
 فيمنوع في العبودية والاعتراف بالشكر شكر الله على نعمه
 كما قال عليه السلام وقد امن من المواقفة بما تقدم وما تخر
 افلا يكون عدا سكرها وقال ان لشكرهم الله واعلمكم بما اتق
 قال الحارث بن اسيد خوف الانبياء والملائكة خوف اعظام وتعتد
 الله لا تهم امنون وقيل فعلموا ذلك ليعتدوا بهم وسكرهم
 بهم امهم كما قال عليه السلام لو يقولون ما اعلم لفتكم كمال

وليكتم كثيرا وايضا فاما في التوبة والاستغفار معنى
ان لطيفا اشار اليه بعض العلماء وعلموا دعاء محبة الله
قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فالحديث الراسخ والانبيا الاستغفار والتوب ولا تامة
والادب في كل حين مستدعا لحسن الله والاستغفار فيه
معنى التوبة وقد قال الله تعالى ليتوب بعد ان غفر الله له
ما تقدم وما تأخر من ذنبه لغفر الله له على التوب والمجاهدة
والانصر الى الله وقال فستجيب دعاءه بالسمع والسمع
تواليا **فصل** في استبان ذلك انها الناطق بما ذكرنا ما هو الحق
من عبادة عليه السلام من الجمل بانه وصفا له او كونه
على حاله في العلم بشيء من ذلك كالحكمة بعد النبوة
واجبا او قبلها سمها ونقلا ولا شيء مما ذكره من امور
الشرع وانه عن ربه من الوحي قطعا وعقلا وشرعا
وعصمة عن الكذب وخلف العقول من نبأ الله والى
قصد او غير قصد ومقتضا ذلك عليه شرعا ووجبا او غير
وجها او غير وجه عنه قبل النبوة قطعا وتزويده عن
الكيا في اجابا وعن الصفات الحقيقية والحداد السهر
والفعله والشرع الفلظ والنبيا عليه فيما شرع الزامة
وعصمة في كل حاله من رضى وعصب وجد ومن رضى
عليك ان تعلقه بالنبيا ويستند عليه كذا القسوس و
وتقدر هذا الفصول نحو قدرها وتعلم عظيم فانه مما يحتاج

وخطرها فانه من يجهل ما يجب النبي صلى الله عليه وسلم
او يجوز او يستحيل عليه ولا يعرف صور احكامه لا يامن
ان يعتقد في بعض خلاف ما هو عليه ولا يميز بين ما لا يجب
ابا به ايضا في اليد فيهلك من حيث لا يدرك ويستغفر
في حق المذلة لا يستغل من النار اذ خلق الباطل بسبب
واعتقاده ما لا يجوز عليه بحد صاحب دار البوار فلهذا
ما احتاط عليه السلام على الرجلين الذين راياه ليلا
وهو معتكف في المسجد مع صفيته فقال له انما صوته
ثم قال له ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والى
خشيت ان يفتد في فتوك كما شئت فتلكا هذه اكرهها
الله فرائد ما كتبتا عليه في هذه الفصول ولعل ما جاز لا
يعلم جهله اذا سمع شيئا منها يرى ان الكلام فيما جاز له
من فضله العلم وان التوبة اول وقد استبان ذلك الله
معتن الفاشدة التي ذكرها وقادته ثابته فيضطر اليها
في اصول الفقه ويتبين عليها مسائل من الفقه لا يتخذ
وتختلف بها من تشوب تحلف الفقه في عدة منها
ويحكم في احوال النبي صلى الله عليه وآله وافعالهم وعظيم
كثير من اصول الفقه ولا يميز بين بانه على صدق النبي
في اخباره وبلاده وان لا يجوز عليه السهو في عصمة
من المذلة في افعالهم ولا يحسب احتلاله في وقت
الفتنة في وقع خلاف في امتثال الفقل ويبسط بيانه

في كتب ذلك العلم فلا يطول به وفائدة ثالثة يحتاج
اليها الحاكم والمفتي فيمن اضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا من هذه الامور ووصف بها فان لم يعرف ما يجوز
وما ينه عن علم وما وقع الاجماع فيه والخلاف للفقيه
كيف يصح في الفتاوى ذلك ومن اصر على ما لا
فيه نقص او مدح فاما ان يجزئ على سبيلهم وهم مسلم
حرام او يستغفر قطعا وينص حرم النبي صلى الله عليه
وسلم وبسبيل هذا ما قد اختلف ارباب الاصول واكثر
العلماء والمحققين في عصمة الملائكة ومن في الفتوى في
عصمة الملائكة اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون
فضلاء واقطع الله المسلمين ان حكم المسلمين منهم
حكم النبيين سواء في المعصية كما ذكرنا في عصمتهم
منه وانهم في حقوق الانبياء والتابعين اليهم
كالانبياء مع الاعم واحتلوا في غير المسلمين منهم
فذهبت طائفة الى عصمة جميعهم عن الخاص والاحترار
بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤذون
وبقوله وما امتا الا الله مقام معلوم وانا لنقض الصا فرت
في ان لنقض المسبحون وبقوله ومن كفر لا يمسكون
عن عبادته ولا يستجيبون وبقوله ان الذين كفروا
لا يستجيبون عن عبادته الآية وفي كل مريم ولا يستجيبون
الا المظلمون ونحوه من السهوية وذهب طائفة الى ان

هذا المضمون المرسلين منهم والذين واحتجوا باشياء وكما
اعمل الاخبار والتفاسير في ذكرها ان شاء الله بعد بين
الوجه فيها ان شاء الله تعالى والاولى عصمة جميعهم وتزويده
نصا بغير التبع عن جميع ما حفظ من رتبهم ومن شتمهم عن
جليل مقامهم ورايت بعض شيوخنا اشاران لاحاجة
الفتوى الى الكلام في عصمتهم وانا اقول ان الكلام في ذلك ما
الكلام في عصمة الانبياء من الفتاوى التي ذكرنا سوى فائدة
الكلام في الاقوال والافعال فهي ساقطة ههنا فاما الحق من
لم يوجب عصمتهم جميعهم قصة ما روت وما روت وما ذكرنا
اهل الاختلاف ونقلوا المذهبين وما روى عن ابي الحسن
في خبرها واستلها فاعلم كرم الله ان هذه الاخبار لم
يرو منها شيء لا يقيم ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو شيئا يفتن به كمال والذي منه والقرآن اختلفوا في
في معناه وانما قال بعضهم فيه كثير من التعلق كما تكلم
وهذه الاخبار من كتب اليهود واقتراهم كما فسده الله
اول الآية من انواهم به الا على سبيلها ولا يجوز ان يروى
انطوت القضية على شئ عظيم وما نحن بخير من ذلك
ما يكسب عظام هذه الاشياء ان شاء الله تعالى
اولا في مارية وما روت على ما كان او الاستبان وعلى ما
المراد للملكين ام لا وهل الفرقة ملكين او ملكين وهذا
وقوله وما اتوا على الملكين وما يعلم ان من احد ناصية

وموجبة فأكبر أنفسهم من
الملكين لتعليم السحر وتبنيته وإن علمه كمن من تعلمه كمن
ومن تركه أوس قال الله تعالى فتنه فلا تكف وتعلمها
الناس لم تعلمه أنما رأى يقولون لمن جاء يطلب تعلمه لا تعلم
كذا فأنه يفتنه بين المرء وزوجه ولا تتعلموا بكذا فأن الله
سحر فلا تكف بفعله فقل هذا فعل الملكين صاعده وتعلمها
فما أمر به ليس بمعصية وهي لغيتها فتنه روى ابن
وعنه عن الصادق إن من أدرك هذه هاروت وماروت
واقفا بهما أن السحر فقال نحن نختار من هذا فقلوا نعم
وما أنزل على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما فهذا الخالد
على حاله وعليه زعمهما من تعلم السحر الذي قد ذكر
عنه أنهما ما دونهما في تعلمه بشر بعدة أنا بيتنا الله
كف وأنة احتما من الله وأبتلاك فكيف لا نختارها عن
كبار المعاصي والكفر المذكور في تلك الأخبار وقوله خالد
لم ينزل يريد أن ما فيه وهو قول ابن عكس قاله مكي وغيره
الكلام وما ذكره سليمان يريد بالسحر الذي اقتضاه عليه
الشياطين وأتبعهم في ذلك اليهود وما أنزل على
الملكين قال مكي ما جبرئيل وميكائيل أوتي اليهود عليهما
الحج بد كما أوتي علي سليمان فأكبرهم الله في ذلك بقوله
ولكن الشياطين كفروا يعلمون السحر السحر وما أنزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت فيلها راجلان تعلم

تقاه قال الحسن هاروت وماروت جلال من أهل بابل وقرا
وما أنزل على الملكين بكسر اللام ونحوها أيما على هذا وكذلك
قوله عبد الرحمن بن مزيح بكسر اللام ولكنه قال الملكان هنا
هواه وسيلها في تكون ما أنشأ على ما تقدم وقيل كانا ملكين
من بني اسرائيل فسخرهما الله لكاه السمرقندي والقرطبي بكسر
اللام تشادة فجعل الله على تقوى الجسد من حسن بركة الملا
ويحب الرجس عنهم ويظهرهم نظير لو قد وصف الله
تعالى أنهم مطهرون وتزكوا بره ولا يقصون الله ما امرهم
وبما يكرهه فقصه الجسد وأنكاه من الملاكة وشيئا
فيهم ومن غر أن الجنة إلى آخر ما كرهه وأنه استثناء من
الملاكة بقوله إلا الجسد وهذا أيضا لم يقق عليه بل أكثر
ينقول ذلك وأنه أبو الجسد كما أنه آدم أبو اللسان وهو قوله
الحسن وقصاده وابن زيد قال سحر بن حنيفة كان من
الجن الذي طردتهم الملاكة في الأرض حين أفسدوا
ولا استثناء من غير الجسد شايخ في كلام العرب سابع وقد
قال الله تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما رويوه
في الخبر أن خلقا من الملاكة هموا الله ففروا وأجروا
أن يسجدوا فأبوا حتى فزعوا أجود كذا حتى سجدا من
ذكر الله إلا إبليس في أخبار الأصل لها تركة ما صحح الأصل
فلا يشك في أنها الملاكة بل هي من الجسد في الأمر وفي
الذين يروونه ويظهر عليهم من العوارض العشرة قد

أند عليه السلام وسائر الأنبياء والرسل من البشر وأنت
حسبه وظاهر حال البشر يحويهم من الآفا والتغير
والالام والاسقام وتخرج الناس للقيام ما جور على البشر
وهذا كله ليس بقصيدة فيه لأن الشيء أقامه ناهيا
بالاصناف إلى ما هو ثم منه وأكل من نوعه وقد كثر الله
على أهل هذه الدار فيها يصوبونها فيها يوتون ومنها يخرجون
ويخلق جمع البشر بدرجة الفوق فقد مرص عليه السلام
ولكنه وأصابه الحر والقر فادركه الجوع والعطش و
ولحم الغضب والصبر ونام الأعياء والشوق ومسته الضيق
والكبر وسقط الحجج شقوة وشجوة الكفار وكسرة
رباعيته وبقى السهم ويحى ويتأوى والحق والحق
وتقوى من فتنه فتن في صل الله عليه وسلم ولحق
الزريق الأعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى هذه
من سمة البشر التي لا يخص منها وأصا عنه من
الانبياء ما هو اعظم منها فقتلوا قتلا وروا في النار
وواشروا بالمشايير ومنهم من وفاه الله ذلك وبعض
الآوقات ومنهم من عصى كما عصم بعد نبيا فلن لم يكن
نبيا ربه يراهم فتنه يوم أحد والأجدد عن عيوب
عداه عند دعوتهم أهل الباطل فلفظ أخذ على عيوب
فربس عند خروجه إلى الثور وأمسك عن سيف عورته
وحجرا إلى جبل ورس سرافقه ولزم لم يفته من سحر ابن

ابن الاعصم فلفظ وقاه ما هو اعظم من سمة اليهود وكذا
سائر الانبياء من مثلي ومثلي وذلك من تمام حكمة ليطهرهم
في هذه المقامات ويبين امرهم ويرحم كذا فيهم ويحقق
باعتبارهم بشريةتهم ويرفع إلى الناس عن أهل الضعف
فيهم ليدل بضلوا ما يظهر من العجايب على أيديهم ضلال
النصارى يمسى بها مريم ويكون في شخص نبوة
لامهم ووفور الخيرات عند ربهم فاما على الذين
اليهم قال بعض المحققين وهذه الظواهر والتغيرات
المذكورة إنما يخص بها حسا مهم البشرية المقصود بها
مقايمة البشر ومعانها من آدم لما كمله البشر ولما
بواطنهم فخر هذه فأنما هي ذلك بمصومة منه متعلقة
بالملاء الأعلى والملاكة لأخذ حاشيتهم وتلقيها الوحي
منهم قال وقد قال عليه السلام إن عيسى ناسا من ولا
ينام قلبى وقال إن كنت أحبكم إلى أحب إليهم يظن
ويسبقنى وقال لست أسنى ولكن أسنى لست
بى فأخبرنا بآسنه وأظنه وروى بخلاف جسد غيره
وأن الآفا التي تحت ظاهره عند ضعف وجع وسهر
ونوم لأجل منها شئ باطنه بخلاف غيره من البشر
في حكم الباطن لأن غيره إذا نام لم يستقر في النوم جسمه
وفدبه وهو عليه السلام في نومه حاضر القلب كما في
يقظته حتى قد جاء في بعض الآثار أنه كان يحرق من النار

في نومه لكونه قد بقيت ان كان كذا وكذا غيره اذا
 جاء ضعيف لذلك به وخارته فوطت بالحكمة جنة
 وهو عليه السلام قد اخبرنا لا يفتريه ذلك والله
 خلافة لقول لسيدنا محمد انما بيت بطون من ربه ويسمى
 وكذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من وسبها ومن
 وسبها ومن سبها على باطن ما يحل به ولا فاض منه
 على لسانه وجوارحه ما لا ينبغي به كما يحق وجب من
 النسخ ما نأخذ به في بياننا فقد جاءت الاخبار
 الصحيحة انه عليه السلام سحر كاحد ثنا الشيخ ابو محمد
 العتابي يقرأ عليه قال ثنا جابر بن محمد ثنا ابي الحسن
 علي بن خلف ثنا جعفر بن محمد ثنا ابي الحسن
 ثنا عبيد بن اسحق قال ثنا ابو اسامة عن صفوان بن
 عرفة عن ابي عبد الله قال سحر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى انما لم يزل البعد ان فعل الشيء وسأ
 فعله وفي رواية اخرى حتى كان لا يجتهد اليه ان كان في ان النساء
 ولا ياتنهن الحديث واذا كان في هذا من الشئ الامر على
 المسحور كفي حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وكما
 حاز عليه وهو معصوم فاعلم وقضا الله واما ان هذا
 الحديث صحيح متفق عليه وقد طعن الحديث وتترتب به
 السحر عتقها وتبينها على مثالي الى التشكيك في
 الشرع وقد رآه الله تعالى في الشرع والنبي عاتيد على امر الدنيا

في دعائها سحر فهو جني دعيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوه في
 بين من كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسحر به ثم دله الله تعالى
 على ما صنعوا فاستخرجهم من البيت وروى عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن عبد الرحمن بن كعب عن ابي الحكم وذكر عن علي بن ابي حمزة
 عن يحيى بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي حمزة
 هو انما كان مكان فقد وجدها عند راسه ولا خير عند
 جليله الحديث قال عبد الوهاب بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
 خاصة سنة حتى انما يسحره وروى عن جعفر بن محمد عن ابن عباس
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نساء والطعام والشراب
 ففصل عليه مكان وذكر القصة فقد سبنا ذلك من مصنفين
 هذه الرواية ان السحر انما سطر على ظاهره وجوارحه لا
 على قلبه واعتقاده وقوله وانما انما في مصره وحلمه
 عن وحله ونسائه وطعامه واصنافه وشرابه ونحوه
 معنى قوله يجتهد اليه ان ياتى اهل ولا ياتنهن اي يظهر له
 من نشاطه ومتقدم عاداته المقدرة على النساء فان اذا
 منيرة اصابت اخذه السحر فلم يقدر على اتيانهن كما
 يصري من الخد واعترض ولعله مثل هذا استأصفا من
 بقوله وهذا اشبه ما يكون من السحر ويكون قوله عاتية
 في الرواية الاخرى انما يجتهد اليه ان فعل الشيء وما فعل من
 به ما لفتل من مصره كما ذكر في الحديث فيطلق له روى
 شخصاً من بعض اهل البيت او شاهد فعلا من غيره ولم يكن على

على ما يجتهد اليه لما اصاب في مصره وضعف نظره لا الشئ طرأ
 عليه في مصره واذا كان هذا المكن فيما ذكر من اصابع السحر و
 وتأثيره فيه ما يدخل لك ولا يجد به الحديث المعنى انما
 هذه حالة في جسمه فاما القول في امور الدنيا حتى يسحر
 على سلوكها المتقدم بالقدرة والقول والفعل اما القدر من
 فقد يقدر في امور الدنيا الشئ على وجهه ويظهر خلافه او يكون
 منه على شكله او يظفر بخلافه امور الشئ كما ذكرنا في بعض سقيا
 من العاصم وغيره ولقد سمعنا قراءة قالوا ثنا ابو الحسن احمد بن
 عمر قال ثنا ابو الحسن الرازي ثنا جعفر بن محمد ثنا ابي اسحاق
 سلم ثنا عبد الله بن الرومي ومحمد بن الهيثم واهل البيت قالوا
 ثنا النضر بن يحيى قال حدثني عن محمد بن ابي الحسن قال ثنا ابي
 خنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يامر من الخلق فقال
 ما تصنعون قالوا كنا نضعه وقال لعلمكم لولم تقبلوا كان حرام
 فتركوه فنقصه وذكر ذلك له فقال انما انا بشر تشكك فيكم
 بشئ من راي قالوا انا بشر وفي رواية انما انا بشر تشكك فيكم
 وفي حديث اخر انما ظنن خطا فلا تقبلوا في الاذن وتحدث
 ابن عباس في قصة الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر
 حدثكم عن ابي جهم وروى وما ذكر من نفسي قالوا انما انا بشر تشكك
 واصيب وهذا على ما قرأنا في قوله من قبل نفسه في امور الدنيا
 وطعن من اهل البيت لا ما قاله نفسه ولما جاء في شرع من روى
 وسنة منها وكما يحكي ابن الحسن انه عليه السلام لما نزل به انما

عن قال له الحبيب بن المتين اعد امتك ان الله ليس بنا
 لما تقدمه ام هو الزاوي والحرب والتكيد قال لا بل هو الزاوي
 والحرب والمكيده قال فانه ليس بمنزل الفتن حتى ياتي الله
 في القوم فمنهم من يقتل ما ورثها من القلب فتنه ولا
 يشربها ففان الله استمر في الزاوي وفعل ما قال وقد قال الله
 له وشاؤهم في الامر واداء مصلحته بخصه وقوة على شدة من
 المدينة فاستشار لافئته فلا اخبروه من انهم خرج عن شدة
 هذا وشاؤه من امور الدنيا التي لا تدخل فيها العلم وبأنه لا
 اعتقادها ولا تعليلها يجوز عيب ما ذكرنا اذ ليس في هذا كلمة
 تقصص ولا خطبة وانما هي امور اعتبارية يعرفها من جرت بها
 ويجعلها هيته وشغل نفسه بها وانبي سلم مشغول القلب
 بعقبة الربوبية ملالا للمواخ يعلمون الشريعة مقتدا بال
 بمصلحة الامة الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون في
 بعض الامور ويجوز في الناس وفيما سبيل التدقيق في
 حراسة الدنيا واستثمارها الا في الكثير المرفق بالبلد و
 الضلالة وقد تفرغ الشغل من عيب السلام من المعرفة بامور
 الدنيا و قد تفرغ مصلحتها وسياسة في هذا ما هو جرح
 في البش ما قد يتبعها عيب في بله من ان من هذا الكتاب
 قال واما ما يعرضه في امور احكام الشريعة على عيب
 وعقباتهم ومعرفة الحق من الممثل وعلم المفسد من المصلح
 فهذا السبيل قول عليم السلام انما انما بش وانكم تتفقون

الحكامه وياتون ما انما من ذلك على علم وبقية من سنة اذ انما
 الفصل اوقع الفقيه ووقع الاحكام واللفظ والمثال وكان
 كحد على الظاهر الجلي في البيان واوضح في وجوب الاحكام وكيفية
 شعبة التفتيح والظهور ويطبقه على كل كلمة مما استمر
 وسنوتهم بامور شرعية وينتظم قانونا شرعيا وعلى ذلك يتم
 من علم النبي الذي استأثر به عالم الطب لا يظهر على غيره احدا
 لولا انهم من رسوله في قوله عليه السلام يا ايها الناس لا
 هذا في شدة ولا يقصم عروة من عصيته وانما القول الدنيوية
 من لحنارة من قوله له والاولا غيره وما يفعل او فعله فقد قدما
 ان المثل في هذا متفق على كماله وعلى ان وجه من قد اكرموا
 او عرض او غيب ولم يعصم منه على الله من علم هذا
 بما امر به الغير للخص من حكمه الصديق والكذب وشا المعاصي التي
 ظاهرا بخلاف ما ظهرنا في ان يزودها سنة في الامور الدينية
 لاستيلا لقصص المصطفى كتحريمه من معاصي لا ياخذ بالقدرة
 وكما هو من ما رخصت وربما يتدلسط الله وتقيب ثلثون
 المؤمنين من صلاته كما في حبه طهر ومسنه نفوسهم كقوله
 لا حنك على ابن النخاعة في قوله للمراة التي سال عن زوجها هو
 الذي يعينه ياتح ويحكم صديق لا في كل حال اية ناهية وكما
 امتنا في بعضه بياض وقد قال عليم السلام ان لا مزج ولا فدا
 الا حقا هذا كله فيما ياله الخبر فاما ما به غير الخبر ما هو من هوية
 الاخر والحق في الاخر الدنيوية فلا يصح منه ايضا ولا يجوز عليه

عبد ان امره بشي او غير امره بشي وهو يعطي خلافا
 وقد قال عبد السلام ما كان لشيء ان يكون حاشية الامر فيكم
 ان يكون حاشية قلبه فاقولوا من قول الله في سورة زينة
 قوله الذين اخرج الله عنهم واتيهم عليم امسك عليهم من هذا
 الاية فاعلم انهم لا يتسرب في منزلة النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا امره ولا امره ولا امره ولا امره ولا امره ولا امره ولا امره
 جاحد من المفسرين واصل ما في هذا من حكمه بعض أهل النظر
 عن علي بن حبيب ان الله تعالى اعلم بنية ان رتب ستكون
 من اذ لو علم على شكها اليهم زيد قال لم امسك عليم روي
 وانه الله والحق من نفسه ما اعلم الله من انفسهم واما
 ما الله سبحانه وتعالى وظهره تمام التزوج وحلا في ريدلها وركا
 عنه غير من فاح من الزهر فان الله جليل على النبي صلى الله
 ان الله تعالى من رتب سيجب في ذلك الله الحق في
 نفسه ويعني هذا قوله المفسرين في قوله من هذا وكان امره
 مفضلا الى الاصل ان تزوجها ويومض هذا ان الله تعالى
 يله من امره عليم في قوله في قوله ان الذي اخذ الله السلام
 ما كان اعلم به وقيل به في القصة ما كان على النبي من مرج فيما
 فرض القول سنة الله الاية فدل انهم لم يكن عليم حرج في امره قال
 الطبري ما كان الله ليعلمه بنية من العلم من ان عقلم من قبل
 من الرسول قال الله تعالى سنة الله في الدين فلو لم يقل
 احد من النبيين في العلم لهم ولو كان على ما روي من حديث فانه

منه وقوله من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ما اعجبته وحببتني خلافا
 زيدا كان فيه اعظم الخرج وما لا يلحق به من هذه غيبة لما
 عنه من نزهة الدنيا وكان هذا بنفسه المسمى بالدينار الذي
 لا يرضاه فلا يستعمل به الا تقيا فكيف يستدل الانبياء قال
 القشيري وهذا اقدم عظيم من قائله وقلة معرفة بعض
 النبي صلى الله عليه وسلم وبفضل وكيف يقال راحا فاعبته وحببتني
 ولم يزل يراها منه ولدت ولا كما في النساء عتيق من عتيق
 السلام وهو زوجها المريد وانما جعل الله خلافا زيدا
 وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اياها لا لانه حرمة وانما كان
 كما قال ما كان هذا ابا ابي من رجاكم وقال لكيلا يكونوا على الحق
 حج في اذواج ادعيا بغير وجهه لا بن فريلا وقال ابو القشيري
 السمرقندي قال قيل في العائنة في امر النبي صلى الله عليه وسلم
 فهو ان الله تعالى علم بنبوته انما زوجته في امر النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا تها اذ لم يكن بينهما الفقه والحق في نفسه ما اجد الله
 به فلا حلقها من غش قوله النكاح يتزوج امرأه انما فادى
 الله تعالى من ولها ليس كما مثل ذلك لا منه كما قال بقوله لولا
 يكون على المؤمن من حج في اذواج ادعيا بغير وجهه وقد يكره ان
 امره لزيد باسكا فقا للشبهة وردا للشبهة عن راحا
 وهذا اذاجونا عليه انهم راحا فيا فاستحسنها وظل
 هذا الاكمة فيه ما طبع على ابن ادم من التحسين الحسن في
 ونظرة الجفا مخفون عنها ثم فتح نفسه عنها وامر زيدا باسكا

بامسكها واتا نكاحه الزاوات التي في القصة والتعويل
 والاول ما ذكرناه عن علي بن الحسين وحكاة السمرقندي
 وهو قول ابن عطاء وصححه واستحسنه القاضي القشيري
 وعليه قول ابو بكر بن فريلا وقال انه معنى ذلك عند الحقيقة
 من اهل القشيري قال والنبي صلى الله عليه وسلم منة عن استمال النفاق
 في ذلك واضرا بخلافه ما في نفسه وقد من هذا الله عن ذلك
 بقوله تعالى لا على النبي من خرج عما فرض الله عليه قال ومن
 خلق الله بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد اخذنا قال وليس معنى القشيري
 هنا الخوف وانما معناه الاستيلاء اي يستحيي منهم ان يقولوا
 تزوج زوجة ابنه وان خشيته عليه السلام من ذلك كانت
 من انما في المناقبة والتمويه ويستحييهم على المسلمين
 بقوله من خرج زوجه ابنه بعد نفقة عن كراه الاجباء كما كان
 ففقد الله على هذا من هذا عن الاتفا بينهم فيما الحكم كما
 عتبه على امرأة من اذواج في سورة النور بقوله لم تحرم
 ما لعل الله لالة الآية كذلك قوله هربا وخشي النكاح واقتول
 الحق انما خشيته وقد روى عن الحسن وعائشة ولو كثر
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية لما فيها من عتب واجابة ما لعل
 انما فان قلت قد تقررت عصمة عليه السلام في احواله
 في جميع احواله وان لا يقع منه فيها غفلة ولا استغراب
 في عدم ولا يسهو ولا يخطئ ولا يرضى ولا يزوج ولا
 رضى ولا غضب فامعنى الحديث في وصيته عليه السلام

الذي حدث به القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله قال ثنا القاضي
 ابو الوليد ثنا ابو نضر بن ابراهيم وابو الحسن قالوا
 ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد
 التوفيق ثنا مهران بن ابي عمير عن عبيد بن عبد الله عن ابن ابي عمير
 قال لما حضرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في انبيت رجال فقال انبي
 صلوا هاتوا كفنكم كننا ما انا تصفوا بعده فقال بعضهم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم اوجع الحديث في رواية اخبرني
 انكم كننا ما انا تصفوا بعده ابا فتننا روى فقالوا ما لي
 انهم استغفروا فقال دعوني فان الذي انا فيه خير
 في بعض طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعير في رواية محمد بن ابراهيم
 وفيه فقال عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم قد استغفروا الوجود وعندنا
 كتاب الله حسنا وكفى القصد فقال قوموا عني في رواية
 واشتغل اهل البيت واخضعوا لشخص من يقول في رواية
 انكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ومنهم من يقول ما قال عمر قال
 اثبتنا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغير معصوم من
 الاخرين وما يكن من عوارضها ما شئنا وجهه ونسبوه
 مما يحيط على جبهه معصوم ان يكون منه من القول ثناء
 ذلك ما يطعن في محرابه ويؤدى الى مناد من شريعة
 من هذا وانما اختلاف كلامه وعلى هذا لا يبع ظاهر رواية
 من روى في الحديث هو ان معناه هذا يقال محمد بن ابي ابي
 وابو جعفر اذ الحسن وابو جعفر في رواية في الامس ولاولى

والاول ايجز على طريقة النكار على من قال لا يكتب وهكذا
 رواه في فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في
 حديثه المخرج المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن ابن
 عبيدة وكذا في صحيح الاصيل بخطه في كتابه وغيره من
 هذا الطريق وكذا رويته عن مسلم في حديث سفيان
 وغيره غيره وقد جعل عليه رواية من رواه محمد بن علي القمي
 الاستغفار واستغفروا بغير رواية في قوله القمي وايجز
 ومسلم من قائل ذلك وغيره لعظيم ما شئنا من حال
 الوسول صلى الله عليه وسلم وجهه وهو المقام الذي اختلفت
 فيه عليه والامر الذي في الكتاب فيه حتى لم يسطر من
 القائل لفظ واجره في الحديث كما شئنا الوجود لانما اعتقد
 انه يجوز عليه الجحيم كما جازهم الاستغفار على جرسه والله
 يقول والله يعصمك من الناس وهذا او ما على رواية
 ايجز في رواية ابن ابي عمير المستعمل في الصحيح في حديث
 ابن جابر عن ابن ابي عمير من رواية قتيبة فقد كونه هذا
 نجما الى المختلطين عنده صلى الله عليه وسلم ونما طمسة
 لهم من بعضهم اي جئتم باسكناكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبقيد يديه جها ومنكوا من القول والجحيم بعن الهاء الحسن
 في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف
 اختلوا بعد ما لم عليه السلام ان ياتوه بالكتاب
 فقال بعضهم انما النبي صلى الله عليه وسلم بعير اي ابعثوا من خدعها

منها ما احتج بها بقرائن فاقول قد ظهر من قرائن قوله عليه السلام
 لبعضهم ما يخص الله لم يكن منه عزيمة بل احرره الى
 اختيارهم وبعضهم لم يفهم ذلك فقالوا لا يستعملونه فلما
 اختلفوا كيف عند اهل كني عزيمة ولما رآه من صوابه وانظر
 ثم هؤلاء قالوا ويكون امتناع عمر اما استخفا فاعلى النبي صلى
 من تكليف في تلك الحال لم يلاء الكتاب وان تدخل عليه مشقة
 من ذلك كما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استخفا به الوحي وقيل خشي
 عمر ان يكتب امير المؤمنين عنها فيحصلون في الحج بالجماعة
 وصلى ان الارض بالامانة في تلك الامور صفة الاحتجاج وقدم
 النظر وطلب الشواهد فيكونه للمعيب والمخفى ما حرم
 وقد علم من بقر الشيع وناسين الله والله الله تعالى
 السمع اكملت لكم دينكم وقول خير السلام او يسلم
 بكتاب الله وعقوبتي وقول خير كتاب الله صلى الله عليه وسلم
 من نازله لا على امر النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر خشي ان
 المتأخرين ومن في قلبه مرض لما كتب في ذلك الكتاب في
 الخلع وان يتقوا في ذلك الاقوال كما جاء في الحديث
 الوصية وبقره الله وقيل ان كان من النبي صلى الله عليه وسلم على طريق
 مشهورة ولا اختياره لا يتفق على ذلك ام يختلفت
 في الاختلافات وقاله على نفسه لانه ان معنى الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حيا في هذا الكتاب لما خلق منه لا
 انه ابتداء الامر بل انقضاء منه بعض الصحابة فاجاب

فاجاب وبختمهم وكذا ذلك خبرهم فعلى النبي كذا واستدلوا
 هذه القضية بقوله العباس لعلي اسلمت ما لا حول الله
 فاذ كان الامر فيما عساه وكما على بعد اوقوله والله اعلم
 الحديث ولست بل بقوله وعوف فان الذي انا فيه اي الذي
 انا فيه خبر من ارسال الامر وتكميم وكما وان تعرف
 فما طلبتم وذكر ان الذي طلب كتابا من الخلافة بعده و
 وتعيين ذلك قال وقيل ما وجم حديث ايضا الذي
 حديث القضية ابو عبد الله الحسيني بقرائن ثمة ابو عبد
 الطهرى ثمة عبد العباس الفاضلي ثمة ابو عبد الله الطهرى
 قال ثمة ابراهيم بن سفيان ثمة سلم بن الحارث ثمة
 قتيبة ثمة ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن سالم بن
 النضر ثمة قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت ابا عبد
 الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم
 وقد يكون ذلك سؤالا من لرب له حجة او سمع عليه
 وبقره صحيح محمد ذلك كفارة لما اصابه وبقره لما
 اجتمع وان يكون عقيبته له في الدنيا سبب العفو
 والعطفان كما جاء في الحديث الاخر من ذلك ثمة عوف
 ففعله كفارة فان ثمة فامع حديث الخبر وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم احيين تحاصره مع الانصار في شريح
 الحرة استقر ابراهيم بن سليمان الكعبي فقال له لا تسلم
 ان كان ابن عمك يبرئ الله فلتكون وبقره رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال اسقوا بني ثم اجلس حتى يبلغ المدة الحديثة فالجواب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يقع بنفسه مسلم منذ في هذه القضية
 امره برب وكذا صلح ندي الزبير اقل الى الاقتصاص على بعض
 حقه على طريق التوسط والصلح فلما رضى بذلك الاخر
 ولج وقال ملا يجب استحقاق النبي صلى الله عليه وسلم
 للنزول بقره وهذا ترجم البخاري على الحديث بهذا الاستدلال
 بالصلح فان حكم عليه بالحكم وذكر في الحديث فاستحقاق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للنزول بقره وقد جعل المسلمون هذا الحق
 اصلا في قضيتهم وبقره الاقتداء به صلى الله عليه وسلم
 في كل ما فعله وبقره عظيمه وبرهانه وانما يعني
 المقاضي وهو غضبان فان في حكمه وبقره الغضب والرضا
 سواء كونه فيهما معصوما وغضب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اما
 كان بقره لا لنفسه كما جاء في الحديث الصحيح وكذا في
 الحديث في اقامة تكاسف من نفسه لم يكن لتجرحه
 الغضب عليه بل وقع في الحديث نفسه ان عكاسه قال
 لم وضربني بالفضيب قال لا ادرى احد الامم من ضربني
 اثما قد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك اسلمت ان
 يتعدك يا رسول الله وكذلك في حديثه الاخر مع الاعراب
 حين طلب الاقتصاص منه فقالوا انما قد عرفت
 عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالسوط لتعلقه برأيه
 ناقد مرة بعد اخرى والنبي صلى الله عليه وسلم بقره له

له نذرله ما جئته وهو باطل فضره بعد ثمة مرار وهذا من
 علم السلام لمن يقع عند فضيلة صواب وموضع او يكسبه
 عبد السلام بقره اذ كان حق نفسه من الامر على عظام
 واما حديث سواد بن عمرو رايته النبي صلى الله عليه وسلم وانما في قوله فقال
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعيشني بنفسه في يده في بطنه
 فابصرني فقلت المقصود برسول الله فكشف لي عن بطنه
 وانما خبره النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن به ولم يلم به بقره
 بالغضب الا بقره فلما كان منه اجماع لم يقصده التكميل
 على ما قد ناهى **قوله** واما فقال عليه السلام الدينونة
 فبقره منها من توفى الماصي والذكر ومات ما قد ناهى ومنه
 التوبة والغلط في بعضها ما ذكرناه وكما عرف فادح في التوبة
 بل انصرفت فيها على الندور اذ غامر افعالهم عليه السلام في
 السداد والتمسك بالحق كما في الكفاية في شرحه العباد
 والعرب على ما بينا اذ كان عليه السلام لا يخطئ فيها نفسه
 الا بقره وما يفهم رفق حسيه وفيه مصلحة ذلة النبي
 بعد ربه ويعظم سريرة وسوسا اشتد وما كان فينا
 بينه وبيننا من ذلك فيمن يعرف بقره او يترجم
 او كلام حسن يقول او يسلم او تالف سار او فخر
 محامد او صراحة ما سد وكل هذا الاخر بصلح اعدائهم
 في زكاته وطائفه عباد الله وكان يخالف في افعال النبي
 بحسب اختلاف الاحوال ويعد الامور كلها فيها فيكون في بقره

لما قرب الحمار وفي استغاره الرحلة ويركب الخلفة في
معارك الحرب ونبلا على الشاة ويركب الخيل وينفذها للبحر
الفرج واجابة الصانع وكذا في النمل وسائر احواله
حسب اعتبار مصالحه وصالح امته وكذا في فعل الفيل
من امور الدنيا مساعده لامته وسكاته وكراهية
الافاعي وان كان قسري في امره كما في قوله الفيل هذا
وقد رى فعله خيرا منه وقد يفعل هذا في الامور الدنيوية حاله
الجبنه في احد وجهيه كخروج من المحنة لا ليدل وكان
حذره المختصين بهما وترك قتال المناقباء وهو على يقين
من امرهم مراعاة لغيرهم ورعاية للمؤمنين من قريبتهم
وتحاشا لان يقولوا انهم انما يقاتلون اعداء كذا في
الحريه وترك سلب الكعبة على قواعد ابراهيم مراعاة لقلوب
قريبين وتطمين لغيرهم وحنان من نفا وقلوبهم
وتحريك متقدم عداوتهم للدين واهله فقال لعل في
في الحديث لو لاد شاة في قوله لا تكن لا تمت البيت على
قواعد ابراهيم ويفعل الفعل ثم ترك ليكون غير بعيد
منه كما يقال من ادى مساه يدرك الى ارضه المهدومين
قريبين وكقول استقبلت من امرى ما استردت ما في
الحديث ويحيط وجهه لكما والعنى رجاء لئلا
ويصير الحماران ويقول ان من شاة النمل من اتقاه
النمل لشدة ويبدل له الرقاب ليجب اليه شريعتهم

ويقرب ربه ويتخذ في منزل ما يتقوله الخادم من منتهى
في صلاته حتى لا يد ومنه شرع من احكامه وكذا في كانه على
وقد رى حيا في الطير وتحدث مع حيا في حديثه او لم
ويجب ما يتجمل منه ويفعل ما يتكفون قد وسع
الشمه بسره وعمله لا يستقر العصف ولا يتقصر عن
الحق ولا يبطئ عن حيا في يقوله كما في بيت ان يكون له
خاتمة لا خيرة فانه قد فاضل قوله له حيا في الحديث
عليه يشبه امر الشجرة فلما دخل الان له القول ومجمل
معه فلما سئل عن ذلك قال ان من سئل النمل من اتقاه
النمل لشدة وكيف جاء ان يظهر له خلافا ما يبطئ ويحذر
في ظهره ما قاله في جوابه ان فعله عدم السلام كان يتقلا
لنمل وتطمين لنفسه ليتمكن ما كان اربما ويدخل في اهلهم
بسبب اتقاه وراه مثلا فيجذب بذلك الى الاسلام
ومثل هذا على هذا الوجه قد خرج من عند مدارة
الغيا الى السلك الدنيوية وقد كان سئل عنهم بامور
اهل الصلوة فكيف بالكلية اليه قالوا صفوا لغيرهم
وهو بعضه المثل الى قالوا بعضين حتى سألوا عن
الن وقوله فيه يشبه ابن الحشرة هو غير غريب بل هو
بالله من لم يعلم ليجزى بها ويحترق منه ولا يشق
جانه كل الشاة لا يتقيا وكان مطاعا متوجعا ومثل
اذ كان الضرورة ودفع مضرة لم يكن بغيره بل كان

بما ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يولد له نكاحه قالوا
اولا بشرط فانه شرط خيرا في اول هذا الحديث وروى
وغیره وبتحج النبي صلى الله عليه وسلم ونقضهم على ذلك على
عليهم السلام قبل هذا الوجه الثالث ان معنى قوله بشرط
له الولاء اني انمري لم يحكمه وبتحج عندهم سنة ان الولاء
انما هو من اعترف بربوبية هذا امام هو صل الله عليه وسلم
مبتدأ ذلك وموافقا على ما افهمه ما تقدم منه في ان قبل
فان معنى فعل يوسف عليه السلام بغيره ان جعل السقاء
في رقبته وخذله بغير من قنقه وسأرى على اخيه في ذلك
وقوله انكم اساقون ولم يسيروا فاعلم انكم اساقون
الا يتدل ان فعل يوسف عليه السلام كان اساقون
بما كان له كذا في الحديث ما كان له من اخيه في ذلك
الملك الا ان يشاء الله الاله فاذا كان ذلك فلا اعتراض
به وان كان فيه ما فيه وايضا فان يوسف عليه السلام كان
أهمل اخاه بان انا اخوته فلا تشتش فكان ما كان عليه بعد
هذا من ذنوبه وبعثه على غير من عبق الحزن بعد
والله السبق والمضرة منه بذلك واما قوله ابتغوا
الغنى بكم اساقون فليس من قوله يوسف عليه السلام
فليس من قوله جازا لم يشهد له ذلك قال ان حشره
الاول كانا من كان خلقا على صورة الحال ذلك وقد قيل
قوله انكم اساقون قبل بيوتهم وبعثهم وبعثهم

بأنه بل ولما في بعض الاحيان كما في الحديث في غزير
الرواة والمنكر في الشجرة فانه قيل فامعني المفضل
الولاء في حديثه مرة من قوله عليه السلام لعائشة
وقد تفرقت امة من الناس امة ابيها الا ان يكون لهم
الولاء فقالوا عليه السلام استر بها واشق على
الولاء فقالوا ثم قام خطيبا فقال ما بال اقول بشرط
شرط لست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب
الله فهو باطل والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجنا بالشرط لهم
وعليه يا عوا وولاء والله اعلم لما باعوا من عائشة
كالم يبيعونها قبل حتى شرطوا والله عليها ثم ابطال
سلم وهو فخرهم الفيل والمنفعة فاعلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم في بال قد مر الجاهل من هذا الامر والشوق
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد انكر قوم هذه الرواية قوله
استر على الولاء ان لست في اكثر طرق الحديث
ومع شائتي فلا اعتراض بها ان يقع لهم بعض عليهم
قال الله تعالى اولئك لهم العفة وقال وان استأجر
فلما فعل هذا بشرط عليهم الولاء لك ويكون عتاق
النبي صلى الله عليه وسلم وخطب ما لست لعل من شرط الولاء
لانفسهم قبل ذلك ووجه ناه ان قوله عليه السلام
استر على الولاء ليس على معنى الاخر لكن على معنى
التسوية والا علام بان شرط لهم لم ينفعهم بعد

ولا يلزم لنا ان نقول الانبياء ما لم يأت منهم قالوا حتى
يطلب الخلاص منه ولا يلزم الاعتقاد ان ذلك غيرهم
فان قيل لما الحكمة في اجرائ الامراض وشدتها عليهم وعلى
غيره من الانبياء عليهم السلام وما الوجه في ابتلاءهم الله
به من البلاء واجتيازهم ما اجتازوا به كايديهم وبغيرهم
واينال وجهي وزكريا وعيسى وابراهيم ويونس وغيرهم
صلواتهم الله عليهم وهم خير من خلقه واخلاقهم ارفع
واعلم وقول الله تعالى ان افعالهم صالحة كلها عبد وكل
جبرها صالحة لا يمتدلك كلامه بئس عبادة كما قالوا لنسفل
كيف نقولوا وليسوا بكم انكم احسن خلقا ويعلم الله الذين
امنوا منكم ولما تعلم الله الذين باعوا دنياهم وباعوا انفسهم
وليسوا بكم حتى يعلم الجاهلون منكم والصالحون منكم
اجابكم فانما جاء اياهم بضروب الحجة زيادة في حجتهم
وبينة في دبرها لهم ولما بال استحقاقهم الا الصبي
والرضي والشكر والتسليم والتوكل والتوحيب والحق
والنصر منهم وتأكيدها بالصبر في رحمة المختارين
والشفقة على المشركين وتذكيرهم بغيرهم وموعظهم بغيرهم
لما سئلوا بالبلاء وهم يتسلطوا في الحق ما جرى عليهم
ويقتلوا ويقيم في الصبر ويحفظون في طاعة منهم ويحفظون
سلفهم لهم ليعلم الله نعمه عليهم من غير ان يكون
ابراهيم كمالا وثوابهم ومن وليم لا حد لنا المقاضي ابو علي

الحافظ ابو الحسين الصوفي وابو الفضل بن خنيزر
قالا لنا ابو علي البغدادي قال لنا ابو علي السجستاني
شاهجدين بحسبنا ابو عيسى الترمذي لنا قتيبة
بما ذكره زيد بن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد
عن سعد بن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس
استبلاء قال الانبياء ثم الامثلة فالامثلة يستبلى
الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد
حتى يتركه يمشي الارض عليه خبيثة وكما قال تعالى
وكافرت من بيني قاتل معه رستون كثير الا اثبتت
وعن ابن هبيرة رضى ما يزال البلاء بالمؤمن من نفسه
وولده وما له حتى يلقى الله وما عليه خبيثة وعن
ابن عمر عن علي بن السلام اذا اراد الله بعبده الخبيث
عجل العقوبة في الدنيا واراد الله بعبده الشقي
امسكه عنه بنبيه حتى يموت في يوم القيمة وفي
حديث اخر اذا احب الله عبدا ابتلاه ليمسح بظفره
وحكي السيف فندى ان كل من كانا اكرم على الله تعالى
كان بلاؤه شدة حتى يتركه ففعل ويستخرج انما
كأمره عن لقائه انه قال يا بني الذهب والفضة
يختبئ بالبلاء وتحتكي ابتلاء يعقوب بن يوسف
كان سبب الشقاء في ضلالت ابيه ويوسف وامر
حجته وقيل بل اجتمع يوما عولوا بغيره على اكل

كل مشقوق وما يفتك ان وكان لهم جاري يقيم
واشتهاه وبكى وبكى جده مخموم ويخبرهم احوالهم ولا
علم عند يعقوب وابنه يعقوب يعقوب بالكلية اسفا
على يوسف الى ان سالت جدته وابنته عيشاه من ان
المزلة ما علم بذلك كما في حديثه في امره ما يابى
على سطح الامن كان فليكن عند الله يعقوب
وعقوب يكرم بالجنة التي تضم الله تعالى عليها وروى
عن النبي ان سبب بلاء ابيها انه رجل مع اهل قريته
على ملكهم ياكلون في ظلمة ويخلفون الى الاقرب فان
سرقوا في خافية على زرعها فها بينهم البلاء وبنت
سليمان لما ذكر ما من بنته في كونه الخوف في غيبه اعيانها
اولاهل بالمعصية في داره ولا علم عنده وهذه فاشدة
بشدة المرض والوجع بالنبي صلعم قالت عايشة لما مات
ابويع على ابن شتمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
راست رسول الله صلعم في خروجه يوعا وكما شدد بيها
فقلت اوعا وكما شدد بيها قال النبي اي الامنة كما
يوعا رجلان منهم قلت ذلك انك لا تدري من بين
قال النبي ذلك كذا الله وفي حديث ابن سعد ان رجلا وضع
يد على النبي صلعم فقال والله ما اطرق اصبع يد
عليه من شدة خفاه فقال النبي صلعم انما لمعني الانبياء
بئس خلقا البلاء ان كان النبي ليقتل حتى يقتله

وان كان النبي ليقتل بالفقير وان كانوا يفرجون بالبلدة كما فرجوا
بالرحمة وعن انس رضي الله عنه عليه وسلم ان عظماء مكة مع علي بن
وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط
وقد قال القسرون في قوله تعالى من اجل سورة فجر ان النبي صلى الله عليه وسلم
انما يابى كونه كذا في روى هذا عن عائشة وروى في الحديث وقال ابو
عنه عليه الصلوة والسلام من رضى الله بهنرا يصيب وقال في رواية ثالثة
عالمين معصية يصيب المسلم الا كثر الله به عنه حتى يشركها وقال
في رواية اخرى ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا امر ولا حرز
ولا اذى ولا غم حتى يشركها الا كثر الله به من خياله وفي حديث
ابن مسعود ما من مسلم يصيبه اذى الا احب الله عنه خطابه فكيف وريق
اتجر وكنه اخرى اودع الله في الارض في جسامهم وتغلب الارواح عليها
وشدة برأهدها ثم لم تصنع قوى نفوسهم فيسبل من روى عنده فقتلهم
عليهم موت القوم وشدة قسركم انتم منهم الرضى ومنعت الجسم والنفوس في ذلك
خلاف موت الحياة واخذة كايضا من اختلاف احوال الموت في الشدة
والكلن والصعوبة والسهولة وقد قال عليه الصلوة والسلام من المؤمنين مثل
خامة الزرع تشبهها الزرع هكذا ومثلا في رواية اخرى من حيث انها الزرع كما
فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن كجاء بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزعة
معتدلة حتى لا يقصده الله معاذ المؤمنين من من راء مصاب بالبلاء والمريض
مريض يقصر عنه بل الله تعالى يضاعف له ذلك في القالب برأهده وقد مضى
كلامة خامة الزرع وابتداءها الرياح وما لها المهور ما ورتجها من حيث
ما فيها فاذا ازاح الله عن المؤمنين بام البلاء اياه واعذرهم كما اعتدلت

عامة الزرع عند سكوت مباح للرجوع المشرك ربه ومعرفة نعمته عليه
 يرمي بالاشك في ربه وتوابعه عليه فاذا كان بهذه التيسير لم يصعب
 عليه من الموت والارتداد ولا اشتد عليه سكر التورع فادته
 بما تضمنه من الآفة ومعرفة ماله فيها من الاجر وتوطئه نفسه على
 التصائب ورفقها وضعفها بالمرض او شدته وانكافئها على
 معاوفا في غايه ماله مع في صحة حبه كانه الصفاء حتى اذا اراد الله لاله
 قصه كنهه على غيرة واخذته بغتة من غير غفلة ولا ترفق فكان موته انشدته
 على حسرة ومناجاة من عدم قوة نفسه وصحة جسمه الشد لا وعظما
 والحداب الاخرة استد كما يصح في الآخرة وكما قال الله تعالى فاحذر ناله بغتة وهم
 لا يشعرون وكذلك عاية الله في الدنيا كما قال تعالى فاحذر ناله بغتة وهم
 من ارسلنا عليه صاحبهم من اخذته الفضة الآية فحياهم بهم بالموت
 على حال عترة وغفلة وصبرهم على غير استعداد او بقتة ولهذا ما ذكره السلف من
 العزة ومنه في حديث ابن ابي عمير كانوا يكرهون الفضة كراهة الوصف
 انما غضب يريد موت النجاة ويحبها فان الارض خير من النجاة ويقتدر شدة بها
 شدة الخوف من نزول الموت ويستعد من اصابته وعمله بظاهر ماله لبقاء
 ربه ويعرض عن ربه الدنيا الكثرة الا نكاد ويكون قلبه معلقا بالمال فيقتل
 من كل ما ينبغي يتبعه من قبل الله وقيل انما هو من زيادة الخوف الى العمل ونظير
 فيما يحتاج اليه من وصية في نفسه او امر بمرده وهذا بيتنا في الله عليه
 المغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد طلب الفضل في مرضه من كان له
 عليه مال الروح في دينه وانما من نفسه وماله وامر من القصاص
 من نفسه على ما روي في حديث الفضل ومذبح الوفاة واوصى بالتقوى بعد

بعد كتاب الله وعقوبته والاضطرار عند عود عاهه موضع مره وثمانية كتب
 كتاب لانا نقل اسمه بعد ما انقضى على الخلافة والله اعلم بمراده ثم ترى
 الامساك عند افضل او غير وهذا اسيرة عيا الله المؤمنين والولاء للمؤمنين
 وعزائمهم غايها الكمال لاهل الله لهم لوزادوا وانما يستد منهم
 ويعين قال الله تعالى وانظروا الى الصبية واحدة تأخذهم وهم يحتضنون فلا
 يستعينون توصية ولا لاهلهم يرجعون وذلك قال عليه الصلوة والسلام
 في رجل مات فجاءه سبحانه الله كان على غضب الخمر ومن حرم وصية وقال موته
 في رجل مات فجاءه سبحانه الله كان على غضب الخمر ومن حرم وصية وقال موته
 يلقى المؤمن وهو غائب اسمه له مستقر ليلته فزان امره عليه كفت ما جاء
 واوصى الى اخيه من نصيب الدنيا اذا اهلها كما قال عليه السلام مسيرج
 وسواهم منه وتلى الكافي والعاجر منيته على غير استعداد ولا الهية ولا
 مقتدرات من ذنبه بل تأنيبه وصية فيهم فلا يستعملون في حياهم
 ولا في بطون فكان الموت انشدته على وفراق الدنيا فخرج امر صدمه
 واكره سئل له والمعدن المعنى انما امر عليه الصلوة والسلام يقول من اجب
 لاهل الله احب لاهلنا ومن كره لاهل الله كره لاهل الله **القسام** **الاسم**
 في تقصير وجوه الحكماء فمن يتقصص اوصية عليه الصلوة والسلام قال
 القاسم ابو الفضل قد تقدم من الكتاب والسنة واجام الامم ما يجب
 من الحقوق التي على الله عليه وسلم ما ينبغي له من بر وتوقير وتعظيم اكرام
 وجب هذا حرم الله اذاه في كتابها لاهل الله على قبل تقصصه من المسلمين
 وسائر اهل الله حق ان الذين يرون الله ورسوله لعزم الله في الدنيا
 والاخرة واعلمهم عذابا مهيما وقال الذين يؤذون رسول الله لم عذاب اليم

وقال الله تعالى ولا ان تنكروا وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا
 اوصيه من بعده ابد ان ذلك كان عند الله عقبا وقال الله تعالى في التورم
 انهم يرون له يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا الله
 وذلك ان اليهود كانوا يقولون راعنا يا محمد كما امرنا الله واسمع
 منا وبعضون بالكلمة يريدون الدعوة فبني الله المؤمنين عن التسمية
 وقيل انهم يسمون المؤمنين عذابا من قولهم راعنا الكافر والمنافق الله
 سبه والاستهزاء وقيل لما فيه من مشاركة للفظ لا تراعنا اليهود بمعنى
 اسمع واسمع وقيل لما فيه من تلمذ الاليت وعدم توقير النبي صلى الله عليه
 وتعليه لانه في افة الاضمار بمعنى امرنا تترك امرنا عن ذلك انما
 انهم لم يراعوا ولا رعايته لهم وهو عليه السلام واجب الرعاية بكل حال وهذا
 وهو عليه السلام قد نهى عن التكني بكلمة فقال لا اسمع باسمي ولا تكلموا
 بكنتي صيانة لنفسه وحماية عن اذاه اذا كان صلى الله عليه وسلم استجاب
 لوجه قاضي بالانقسام فقال له اعطاك انما دعوت هذا انتهى عن التكني بكلمة
 الا انما دعى لاجابة دعوت غفوه لم يدعه ويحب بذلك المناقضون المستهزئين
 ذريعة لاذاه والاذاه ايضا لونه فذا التفت قالوا انما رادنا هذا السوء افعاله
 واستغفوا بجملة عداة الجار والجار والجار في علي عليه السلام حيا اذ بكل
 وجه عمل بحق الله نبيه عن هذا عنتك مدة حياته واما زوجه بعد وفاته
 لا رعايته الله ونسب في هذا الحديث فبما هي من هذا موضعها وما ذكره
 هو مذبح الجهور والصلوات ان شاء الله تعالى وان ذلك على طريق تعظيمه
 وتوقيره وعلى سبيل التذنب والاستحسان لا على التكريم ولذلك لم يفته على اسمه
 لان الله تعالى قد كان منع من ذنابه ثم بقوله تعالى لا تجعلوا دماء الرسول بكم

يكنم كدعاة بعضكم بعضا وانما كان المسلمون يدينون رسول الله وبندي
 الله وقد يدعون بكينته بالانقسام بعضهم في بعض الاحوال
 وقد روي اهل عنه عليه الصلوة والسلام ما يدل على كراهة التكني
 باسمه وتفرقه عن ذلك انما لم يفرق وروى ان عمر كتب الى اهل
 الكوفة لا يسموني احد باسم النبي صلى الله عليه وسلم سكا ابو جعفر الطوسي
 وكفى بخدمة من سجد انما نظر الى رجل اسمه محمد ورجل اسمه يقول له فعل
 به بك يا علي ومن سجد لغيرك من اخيه محمد بن زيد بن الخطاب الا انما
 عليه الصلوة والسلام ان لا يسم بك والله لا تقضي محمد ما رمت خاوسا
 عبد الرحمن وارا ان يمنع لهذا ان يسمي احد باسم ابيهم الانبياء والكرام
 لم بذلك وغتزا امهات جماعة وقال لا تنقوا باسماء الانبياء ثم اسكت
 والقبول ابو اعد الله بعده على الصلوة والسلام يدل على الصيانة
 على ذلك وقد سجد جماعة ابنه محمد وكناه بابي القاسم وروى ان النبي صلى الله
 وسلم اذن في ذلك لابي ابن ابي طالب رضى وقد اخبر عليه الصلوة والسلام
 ان ذلك اسم الهدي وكينته وقد سجد النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن طلحة
 ومحمد بن عمرو بن حريم ومحمد بن ثابت بن ثعلبة وغير واحد وقالوا ما سجد
 احدكم ان يكون في بيت محمد وعمر بن الخطاب وقد فصلت الكلام في هذا القسم
 على بابين كما تقدم **باب** **الاسم** **الاسم** في بيان ما هو في حقه عليه الصلوة والسلام
 سب او تقصير من تعرضوا لوفاء الله وان كان جميع من سب النبي
 صلى الله عليه وسلم او اوعا به الحق تقصصا في نفسه او لغيره او لغيره
 او فصله من فضله او عرض لوشبهه بشيء مما لم يوافق استب له فهو ساقط
 له ولكم فيه حكم اسباب لقتل كما سبته ولا يستثنى فضلا من فصول

وسلم صاحبك قال ابو سفيان الثقفي قال اعلم اهلنا من المسلمين اختلفوا في معرفة
ملكه اذ كان مسلماً وقال ابن القمام عن مالك في كتابه ان سفيان
والمسوط والقبعة وحكامهم عن مالك في كتابه بن حبيب من سب النبي
قال الله عليه وسلم من المسلمين قتل ولم يستب قال ابن القمام في الفقيه
اوشته او اباه او سقته من فاني يقتل حكمه عند الله القتل اذ يذوق
وقد قرئ الله في قوله وفيه وفي المسوط عن عثمان بن كفاة من سب النبي صلى الله
عليه وسلم من المسلمين او صلب حي ولم يستب والامام في حق صلبه شيئاً
اوشته ورواه اي الصعب وابن ابى اويس معهما ما كانوا من سب رسول
الله صلى الله عليه وسلم او شبه او عاب او سقته صلى الله كان او قتل ولا سباً
في كتاب محمد اخيراً في العاصب مالك اقل من سب النبي صلى الله عليه وسلم
عن علي بن الحسين التميمي عن مسلم او قتل ولم يستب وعلى القارة مسلم عن
سب عبد مالك ورواه ابن وهب عن مالك من قتل او تورأ إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وروى عن النبي وشرح اذ يعبه قتل وبعض علماء ائمة اجمع العلماء
في ان من سب النبي عاقب من لا يجازي ما يوجب فيه من الكفر او العن بدنة
والفقيه الواسطي الذي يفتي قال في النبي صلى الله عليه وسلم الجمل يعمى الى طالب
القتل له وافتى ابو محمد بن ابي نزيعة بن ابل مع قوماً ما يكون صفة النبي
قال الله عليه وسلم اخرجتم رجل شيخاً له ووالديه فقال لهم من يريدوا له قوة
فسقته في قصص هذا الارض فسلطه وليسته قالوا نقتل نومه وتذكرت بعد
وهو ليس يخرج من قلبه العلم الايمان وقال احمد بن سليمان صاحب مسند
من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود يقتل وقال في رجل قال له
فدعه وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرقه قال رسول الله كذا وكذا

وذكرنا كيفاً فيما قبل لما نقول يا عبد الله فقال استمع من كلامه الاول
فقال انما اردت برسول الله اعترافه فقال اني ابلغك الذي سئلته عليه
وانا سريلك من يدي فيه وثواب ذلك قال جيب لي الزمعة فادخله
المنافذ في فخذها راح لا يقبلها الصغار ومعه عذرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولما قرأه فوجب اباحة امه وانفق ابو عبد الله من غنى عن غناه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان سئلت لبيد
فقد فعل كرساى النبي بائناً وافق عقيدة الاندلسى يقتل ان حاتم المقتة
الطليطلى واصله باشهد عليه من استغفر الحق صلى الله عليه وسلم
واسمى له آية اثناء مسافرتهم بالدمية وحقن جودته وزعمه ان زعمه لم يكن
هذه الاوارة على خطب النخيل انما اشتهاه واهنى عقيدته الغفوان واصفاً
سجون يقتل ابراهيم الغزاة وكان شاعر امتثلتا متقبلياً الكثير من الصلو
وكما نحن بمجلس القاضي ابي العباس ان طالب بالباطل فافترقت عليه امور
من عهد الثاني الاستمراء بالله وانبياؤه ونبيها عليه الصلوة والسلام
فاضطر القاضي مجيب عن عمر وعنه من الفقهاء وامر بقتله وصلبه واطلع
بالسكنى وصلبه كنكاً ثم ازل واربع بالدار وحكى بعض البروف ان لما
رفعت خشية وزلت عنها الايدي استدارت وحيدة عن القبلة فكان آية
لجميع وكبر قاس ودية كلف في دفعه فوالله في عمر عمره برسول الله
وذكرنا حاشته عليه الصلوة والسلام لا يافع المكلف في دم مسلم وقال
القاضي ابو عبد الله بن المظفر عن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هرب من
فان ثار الاقل لا نقص الا ليجوز ذلك في حاشية ادعوى بصيرة من مر
وحيث من عصب وقال جيبين وبيع القروى مذهب مالك واصحابه ان

[illegible]

وهل يصح من يستغرب به فلان لم يجد ما يقوى اربعة بلغة قراءه صريح
بأنه لو وافقه **فصل** الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا زيادة
ولاسيما كونه بفتح بذكر بعض اوصافه او يستشبه ببعض احواله على القليل
لما لم يعل في الدنيا على كل من قرب المثل والحقه لنفسه او غيره او على
نفسه او غيره صيغة تامة او غضا عنه تحققة ليس على كل من يقوى
وطريق التحقيق على بل على مقصد ان يرفع نفسه او غيره او يميل الى
وعدم التوقير لشيء على ان لا يلام او يقصد ان لا يلام ولا يمدح ولا يمدح
فقال ان قيل في نسو قد قيل في اني وان كنت معك كذبا لمية او في
اذ نبت فقد اذنبوا وانا اسلم من الشبهة اناس ولم يسلموا منها انبياء
الذين سلموا وقد صبرت كما صبروا ولوا الحرم من ان يسلموا انوب وقد صبر
نبي الله من اعده وحمل على الكفر ما صبرت وكقول النبي الحق امة تداركها
الله عزيب كصالح في نمود ونحوه من اشعار المشركين في القول المساهلين
في الكلام كقول المعري كنت موسى واقفة بنت شبيب غير ان ليس فيه كما
من يفكر على ان اعراب البيت شديد عند تدبره وادخل في باب الزيادة والتخير
باني على انفسه لا وتفضل على غيره عليه وكذلك قوله لا لا انتفاع الوحي
بعد مدحه فكذلك من يسهل بدله ومثله في الفصل الا انه لم يأت به في قوله
فقد رآه البيت الثاني من هذا الفصل شديد التشبيه غير اني على السلام
في فضله لا ياتي في العجز يحمل الوجهين احدى ان هذه الفضيلة تقتضت
المعجزة ولا عجزا مستقاة عنها ووجهه **فصل** قوله لا لا انتفاع والاعمال
منهت مرايا صفقت بها جابر بن وقول الآخر من اعلى العصر فر
من الخلق واستجار ربنا فصر الله قلبه من ان يكون له المصطفى من شرائه اللذيل

الا انه ليس في محذور عباده المعروف بالحمد ووزيره لو ذكر من زيد ونحوه
اباكر لو ذكر الزيد وحده حسنة ولست محذورا وانما كثر ما يشبه
مع اشتغالها لما عاينها مثلها واسبابها كثر من الناس في ولوج
هذه الدنيا انفسك واستغفارهم فارجع هذا اللعب وقلة عليهم ما فيه
من الوزر وكلامهم من با ليس لهم باليس بطل وعظمه وحسنه حينا وهو
عند الله عظيم لاسيما انهم اشعروا واشدقهم فيه نصحا والسا به فسر ما بين
ابن علي الا انه ليس وابن سليمان المعري لا قد خرج كونه من كلامهما الى حد
الاستغناء والنقص وصريح الكفر وقد اجاب عنه وغرضه الا ان الكلام في
هذا الفصل الذي سقنا سلكه فان هذه كفايا ان لم يمتنع سببا ولا اشارة
الى الملازمة والانباء نقصا وليست اعني عجزى بيتي المعري ولا قصد قائلها
انها او غضا لما وقع التوبة ولا عظم الرسالة ولا عزمه الاصفه او غضا
خطوة الكرامة حتى يشبه من سب في كرامة نالها او معرفة قصدها لانتفاء منها
او غضا عن شبيب بمجمله او غضا في وصف شبيب بكلامه من عظمته
خلفه وشرف قدره واللام لوقيره وبره ونرى عن جهر القول له ورفع
الفتوى عنه في هذا ان اد رفته العقل الادب والتسليم وقوله تعزيره
شدة مثالة ومقتضى فتح ما غطى به وما لوف عادته لانه لو ذوه وقربة
كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتدبرون يذكرون مثل هذا
من جابه وقد اكره الرب على ان يفسر قوله فان كنت با في بحر فعدت
فكم فان عصي موسى كيف يصيب وقال له بان الملتصق انت المستر
بعضي موسى وامر باخراجه عن عسكره من ليلة وذكر النبي انما اخذ
عليه ايضا وكثر به او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه اياه بالنبي صلى الله عليه وسلم

تتأخر الحمد ان تشبه فاشبهها خلقا خلقا كما قد افترس كان وقد اكرهوا
ايضا على الاخر قوله في مدح وكيف لا يدريك من اسلم من رسول الله من
نعم لان حق الرسول موجب تعظيمه وافاقه من لته ان يضاف اليه ولو بقا
فالحكم في امثال هذا ما يبطاه في طريق التباين على هذا المنهج جاء في
مدحها ما لك بن النسيخ واصحابه فحقوا في رواية ابن ابي عمير
عنه في رجل عير رجلا با فقر وقال غير بالفقر وقد روي النبي فقال
مالك في عير من يدرك النبي على السلام في غير موضعه اركان يوجب
ولا يفتي لاهل الذم ان لا تنهوا ان يقعوا في خطايات الانبياء قبلها و
عمر بن عبد العزيز لاهل الظلمة كتابا يكون عريضا فقال ما تراه في كان الولا
على الله على سلم كافرا فقال جعلت هذا مثالا ففعله وقال لا يجب له ايد
وقد ذكره صفوان بن يحيى في علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
والحسن بن ابي عمير قاله واعلم انما امرنا الله تعالى **فصل** العاقبة عن رجل قال لاهل
فهم كاد وجهه يكره ولم يلبسوا وكان وجهه مالك انفسه فقال اني شق ابراهيم
ونكر احد شقني القبر وها مكان فلما اذى اراد ان يدخل عليه حين رآه
من وجهه ام عاف النظر اليه لانه لم يخلقه فان كان هذا فهو شديد لانه
جري عجزه في حقهم والنون فهو اشد عجزا وليس فيه نصريح بالنسب
الله وانما النسب واقع على الخاطب وفي الادب بانسب والتعجب كما ك
للسهنا قال واما ذا كمالك غارن الثأر فقد جنى الذي ذكره عندما انكر
من عبوس الاخر الا ان يكون للعبس له يد فلهيب بعينه في شدة انقار
على طريق انه لم يخل في فعله ولم يزمه في فله مالك الملك المطلق لانه
في فعله فيقول كان به غضب غضبا مالك فيكون اخف وما كان ينبغي له

له انتم من مثل هذا ولو كان اني على العوس بعيت واجتمع بصفة ذلك
كان اشد وبقا في العاقبة وليس في هذا ادم الملك ولو قصد
ذمه لعل **فصل** قال ابو الحسن ايضا في شاب معروف بالخير قال لاهل شياها
له انجل اسكت فذلك اني فقال ان شاب البير كان اني اني فاستمع عليه
مقاله وكثر اناس واسحق انشأ ما قال وانظر انتم عليه فقال
ابو الحسن اما اطلاق الكفر عليه فخرى لكنه عطف في اصم استشهاده
بعينه اني على شمس يكون اني اني لانه لو كان هذا انما تقضي
فيه وجماعة ومن جهاته احبائه بصفة النبي عليه السلام لانه لا يستغفر
وقاب ولما اعترف ولما الله تعالى فتركه لانه لم يزل لا يمتري الى حد
القتل وما لم يلقه الادب ففروع فاعل بالذم عليه لوجب لكف عنه وزلت
ايضا مسئلة استحق فيها بعض فضة الاله لستين شيخنا العاقبة ايا
محمد بن منصور في رجل قصصه اخرا في فقال له انما تريد قصي بقرائك
انا بشر وجميع البشر بعضهم التقص حتى اني فافاه باطالة سمعته ولما ع
اوبه ازا لم يقصه السب وكان بعض فقهاء الاله لستين اخرا في **فصل**
الوجه الثاني ان يقول القائل ذلك كذا عن غيره وانزل له عن سواه
فهذا يضطر في صورة حكاية وقربة معانته ويختلف الحكم باختلاف
ذلك على اربعة وجوه الوجوب والتدب والكرامة والتعظيم وان كان
اخرى على وجه تشبهه واخرى على وجه اياه والا فكل عليه والاعلام
يقوله والتعظيم منه والتمجيد له اذ اعلم اني الله ونحوه فاعلمه كذا
ان حكاية في كتاب او في مجلس على طريق الردالة والنقص على قوله والفتيا
بما يلزمه وهذا منه ما يجب وما يستحب بحسب احوال الناس والمجتمعات

فان كان القائل له ان من اصدق ان يؤخذ عنه العلم او رواة الحديث
او يقع بحكمه او شهادته او فياخذ في الحقوق وجب على سامعه الاشارة
بما سمع منه واستغنى عن الشهادته عليه بما ذكرناه ووجب
على من بلغه ذلك من ائمة المسلمين انكاره وبيان كونه فساد قوله
لقطع ضرره عن المسلمين وفيما نحن في هذا الحديث وكذا ان كان
من هذا العامة او يورد الشك في ان من هذا صغير لا يؤمن على الفتنة
ذلك في قلوبهم فثبتا كذا في هذه الاية التي على السلام ولو لم يثبت
وان لم يكن القائل بهذه التبيين في التبيان على الذي في ذلك ووجب
عرضه معين ونصرت عن الذي جاء ومناستحق على كل مؤمن في ذلك اذا قام
بهذه من ظهر الحق وفصلت به القصة وبيان الامر سقط عن ابي في الفرض
وبقي الاستحباب في تكرار الشهادته عليه ويصعد التذكرة منه **وقد** لجمع
السلف على بيان حال المنتمين في الحديث فكيف يثبت هذا وقد سئل ابو حنيفة
عن ابن ابي عمير ان شاهده لجمع مثل هذا في حق الله تعالى السعدان لا يؤمن
شهادته قال ان شر حال فقال اني في شهادته فليست بذلك ان علم ان
لا يرضى ان يثبت ما شهد به ويرى الاستحباب والادب فليشهد به بمره ذلك
واما الاية فالحكمة قوله فيمن لم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكن
فليس في ذلك بعض اتقى على السلام والتقصير بسوء ذكره لاحد الا انه قد ذكرنا
لغير من عزم على شريعتهم واما الاية في التقدمة فمصدق في دين الائمة
والاستحباب وقد حكى الله تعالى مقال من المؤمنين على وعلى رسله في كتابه على
وجم انكار لقولهم والتذكرة من كفرهم والوعيد لهم والرد عليهم بما ذكرناه
تعالى علينا في حكم كتاب وكذلك وقع من امثال في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم

رواية ما هي به النبي صلى الله عليه وسلم وكتابته وقراءته كمنى وجدود
مخوهم من الله اسلافه المتقدمة من النبي صلى الله عليه وسلم هذا استقوا من احاديث
النفائز والتشريف ما كان هذا اسديله وشرها واية الاشياء ذكرها في سيرة
وعيون مستغنة على الوجه الاول ليرى ان الله من قائلها واحدة الفتنة
عليه يد وهذا ابو عبيد القاسم بن سلام رح قد يري في اضطراب الاستحباب
به من اهاجى اشعار العرب في كتبهم عن اسم النبي صلى الله عليه وسلم استعبرا
لذلك وتحفظوا من الشك في ذم احدهما واية اوشرو وكيف بما عرفت الى عرض
شديد البشر على السلام **فصل** الوجه الثاني ان يذكر ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم
على وسلم في احوال عليه وما يظهر من الامور البشرية ويمكن
تدبرها اليه او يذكرها امضى وصبر في ذات الله على شدة عقاباته
اذا واداه له ومعرفة ابتدائه حاله وسيرته وما يفيد من توس رزقه
ومر عليه من معاناة عيشه على كل طريق الزواجر ومذكورة العبودية
ما صحت به العفة الانبياء وما يجوز عليهم هذا فن خارج عن هذه الفتنة
استة اذ ليس فيه عمن والافتقار ولا الزلل والاستغناء في ظاهره التفتت
ولا في مقصده الا ان يحسن كون الكلام فيه مع اهل العلم فيهما وطلبه
الدين من فهم مقاصده ومحققون قوائمه ويجب ذلك من عسة لا يشق
او يثنى به فقه ففكره بعض السلف فيهم الغناء سورة يوسف لما انقلبت
عليه من تلك القصص لضعف معرفته ونقص عقولته وادراكه فذكره
عليه السلام يجوز ان نفسه باستيعارها رعايته الختم في ابتدائه حاله وقال
سالم بن النوقد رح الغنم والبركة في تربية تلك من موسى عليه السلام
وهذا الاضطرار فيه جهل واحدة ليس ذكرا على وجهه بخلاف من قصد

على الوجه المتقدمة ولجميع السلف والمؤلف من ائمة الهدى على كتاباته ايات
الغفر والخير في كتبهم ومجالسهم ليسوا بالناس ويتفقوا فيها
عليها وان كان ورد لاجبين من جنس انكار لبعض هذا على المارث بن اسيد
فقد نسخ محمد بن زائدة في الهمزة والقائلين بالخلاف هذه الوجه الثاني
ان الحكاية عنها فاما ان كانا على غير هذا من حكاية سبب الازراء بمصده
على وجه الحكايات والاسرار والطرف واحاديث الناس ومقاتلتهم في الغنى
والسكنى ومناصحتهم في النفاق والافتقار والخوف في ميل وقال وما لا يعنى
فكل هذا منوع وبعضه شذو في المنع والاعتقار من بعض فاما من قال
لذلك على على غير قصد او معرفة بمقدار حكاية اوله يمكن عاونه اوله يمكن
الكلام من البشارة بحيث هو ولم يظهر على حكاية استحسانه ونقصه
استصوابه من جرح من ذلك ومنه عن العودة اليه وان قوم ببعض الادب
فهو مستوجب له وان كان نفعه من البشارة حيث هو كان لا بد ان **وقد**
توصلي ان رجلا سأل مالك عن يقول القرائن فقال مالك كافر فاقوله فقال
انما حكاية عن غيري فقال مالك انما معناه ملك وهذا من ملك رح على
طريق التبرير والاختلاف بدليل انه لم يفتد حكاية وانهم هذا التمكن لكي يتبين
انما اختلف ونسب الى غيرهم او كانت ممنوعة له او لم يستحسنه ذلك
او كان موافقا له والاستحباب في له والاختلاف لمصلحة وطوبى ومروية انتفاع
بمخبره عليه استعصم ونسب لحكمه كذا في كتابه نفسه يؤاخذ بقوله
ولا يفتد حكاية الى غيره فيما بينه وبينه ولا يفتد حكاية **وقد** قال
ابو عبيد القاسم بن سلام فبين حفظ شريعتهم ما هي به النبي صلى الله عليه وسلم
فمن كثر وقدر كبر بعض من هو الف في الاجماع اجماع المسلمين على جرح

به بعضا منه والتفتت في كانت عادة جميع العرب نعم في ذلك لا يباين
حكمة باللغة وتدرج على انهم لم يراهم في انهم وتدرج به على ما يباين
انهم من طليعة ما سبق لهم من انهم في الاول وعندهم العلم وكذا
قد ذكرنا في حكاية عليه والتعريف بكلامه في ذلك
لها على وجه تعريف حاله والمزج من معناه والتعريف من معناه عليه عظيم
منه عنده ليس فيه عفا عنه بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعواه اذا
لزم الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب واما من اشتهر به شيا فثبت
ونعى امره حتى يفرحهم ويؤمن من تلك مقاليدهم وليست باهالك كثير
من الامم غيرهم باظهره الله تعالى له وتأييده بصره وبالمؤمنين والتعريف
قوله من واعداد باللائحة المستوفين وكان ابن مالك اوذا الاشياء متقدمة
كسب كثر من المبالاة في ذلك موجب فتوى ومغنى عن قوله والمنة قاله قد
حين سأل ابا سفيان عنه هل في اياته من تلك ثم قال ولو كان في اياته من تلك
منه لطلب ملك اليه واذا انتم من تحت واحد علاماته في الكتب المتقدمة
ولما لا من حكاية وكذا اوقعه في كتاب ارباعا ووجه وصحة من دعى
بن عبد الملك ومجيرة لابي طالب وكذلك اذا وصف بانه ائمة حكاية
وصف الله تعالى في منحه له وفضلت ثابتة وقاعدة معبر ان يفتد
العظمى من القرآن العظيم انما هي متعلقة بطريق العارف والعلوم مع ما منحه
صلى الله عليه وسلم وفضل من ذلك كافتقاره في العشر الاول **وقد** وجود
مثل ذلك من رجل لم يعرف ولم يكتب ولم يذاكر ولا من مقتضى حجب
ومنى لغيره ومجيرة البشر وليس في ذلك نقص اذا المطلوب من الحكاية
والقرقرة وانما الله فواسطة موصلة اليها غير مارة في نفسها

فان حصلت القوة والمطوب استغنى عن الوسيلة والسبب والامية وغيره
نقصته لا ياسب الجاهل عنوان الغياوة ضيقا من باب انهم من لغزوه
وجعل شرفه بقاءه حيلة سواء وحيا فيما فيه هلاك من عداه هذا
قليل وانما جشوت الامعاء كان تمام حياته وغاية قوة نفسه وتبارك
وهو فيها سواء انتهى هلاكه ونتم موتة وفاته وهم من الناس اشرار
من اجارته وسيرة وتعلقه من اللبس والطعم والركب والاشعة
ومسة نفسه في امور وخدمة بيته زهدا ورغبة عن الدنيا وتسوية
بين حقيرها وخيرها المشرفة خفاء امورها وتقلب احوالها كذا في قوله
ومؤثره وشرفه كذا كذا في قوله امورها وسببها مودود وقصدها مقصود
كان حسنه من اوردها في غير وجهه وعلمته بذلك سواء قصده
لحق بالمقصود لاني قدما لها وكذلك ما ورد من اخبار سائر الانبياء عليهم السلام
في الامانة على ظاهره اشكال يقتضي امور التلق بهم حال وتباحث
تاويل وتردد احتمال فلا يجبان تحت منها الا بالتحقيق ولا يروى
منها الا في العلوم الثابتة **وجملة ما** كان قد ذكره القدر في ذلك
عن الاحاديث الواردة في التشبيه والمشكلة المعنى وقال ما يدعي الناس الى
القدس بثل هذا فقل له ان اين يحل احد ضمه ما قال لم يكن من الضميمة
وليس الناس واقفوه على ترك الحديث بها وما عدوه على ثبوتها فانها
ليس تحت على **وقد** كان من جملة من استغنى عنهم على الجملة انهم كانوا
يكونون الكلام فيما ليس تحت على والتمس على السلام اوردها على غير وجه
يمنون كلام العرب على وجهه ونقصه في حقيقته وجملة ما ورد
وتبليده ويجازيه فلم يكن في حقه مشكلا فمجلس من عليت على العجوة ودلالة

الاشية

قال هو يجوز ان يعلم الامام عليه السلام ان يكون عنده علم من بعض
الاشياء حتى يوحى اليه ولا يقول بجمل القبح القلق وبساعة واذ انكلم
في الفعل قال هو يجوز منه ان يسمع في بعض الاور والخواص ومواقعة
بعض اصحابه في ادب وادب من قوله هل يجوز ان بعض اربابنا يسمع
كذا وكذا من انواع البعاسي فهذا من قوله هو يجوز ان يسمع من بعض
واعظامه وقد رأت بعض العلماء لم يخف من هذا اقص منه ولم يستوف
عبارته ووجدت بعض الجاهلين قد قوله لاجل ترك تحفظه في العبارة
ما لم يقه وشنع عليه بما يراه ويحقره وانه كان مثل هذا بين الناس
مستغنى في ادبهم وحسن معاشرتهم وخطابهم فاستقال في حقه عليه اوجب
التمس انه قد جرت العبارة تعجب الشيء او تحسنه وتحرر عما يراه بهما بظنهم
او هو به ولم يزل قال عليه السلام ان من البياض السمر افا ما اورد على جهة التبري
عن الشبهة له فلا يخرج في تسمية العبارة وقصر بعضها كقول لا يجوز عليه
الكد بجملة ولا ايمان اكبر بوجه ولا الجز في الحكم عن حال ولكن مع هذا
يجب ظهور توفيقه وتفضله وتغريه عند ذكره بجزء فكيف عند ذكره كماله
وقد كان كسفت تظهر عليهم حالات شديدة عند مجرد ذكره كادته في القسم
تثاقن وكان بعضهم يلزم مثل هذا عند تلاوة اي من القرآن حتى انهم لما قال
عده ومن كفر يا اياه وافتقر على الكذب فحان يحفظ بها صوت اعظامها
لنه ولجل لاله واشفاقا من التشبه من كثر **الجملة** التي في حكم ما ربه
وسايره وتفضله ومودبه وعقوبته وذكر ما ساءت ووراثته وقد قضا
له سب وادى في حقه على السلام وذكرنا اجماع العلماء على قتل قاتل ذلك
وقاله لو غير الامام في هذا اوجب على ما ذكرناه وقرناه في الحج عليه وبعد فاعلم ان

الاشية فلا يكاد يعرف من مقاصد العرب الاضربا وصريحها ولا يتحقق
اشارتها الى غرض الإيجاز وحيثما وليتها وتلويها فمقتضى في تأويلها
وجعل على ظاهرها شدة رمز يفهم من لمن ومنهم كثر قائما لا يقع
من هذا الاحاديث فواجب ان لا يمدد كرمها شي في حق الله تعالى ولا في حق
انبياءه ولا يتحد منها ولا يتكلف الكلام على ما يراه انصارها وترك
تفسيرها الا ان تذكر على وجه التقريب بانها ضعفة المقادير وهم الاشداد
ويذكر الاشياخ على ان يكون ترك تكلف في مشكل الكلام على احاديث
ضعفة موضوعه لا اصل لها وسقولة عن اهل الكتاب لا بد من بلوغ الحق
بالا على ان يكون كنهها وتبينه عن تكلم عليها التبيين على بعضها اذا
المقصود بالكلام على مشكلها في ازالة اللبس واشق القس **فصل**
وما يجب على المتكلم فيما يجوز على التقي على السلام وما لا يجوز والذكر من خالفة
ما قدماه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة والتعلم ان يلتزم في كلامه
عنده على السلام وذكر ملك الاحوال الواجب من توفيقه وتفضله وترقب
حال سانه ولا يلهي وتظهر عليه عارضا من الادب عند ذكره فانما ذكر
ما قدماه من انشاء له علم عليه فتعال وانما في القيد على عدوه
ومودة القراء التقي على السلام فوهدر وانصهر له لو امكنه واذا اخذ
في انشاء له علم عليه فتعال وانما في القيد على عدوه
لكنه في ادب التوبة وما امكنه وانصهر له لو امكنه واذا اخذ
ما يقع كلفه كلفه الجمل والكدب والمصيبة فاذا انكم في القول
قال على يجوز عليه المذنب في القول والاختيار في ما وقع سواه او غلطا
وغوه من العبارة ويتجنب لفظه والكدب بجملة واحدة وانما على علم

منها

ان اظهر التوبة منه وهذا لا يقبل عندهم توبة ولا تنفعه استقلته
ولا حجة كادته قبل وحكمه حكم الزنديق ومبشر الكفر في هذا القول
وسواء كانت توبته على عهد اجد القدره عليه والتكسرة على قوله اوباء
تأنيبا من قبل نفسه لا بد وجب الاستغفارة التوبة كسائر التوبة وقا
الشيخ ابو الحسن بقا على وجه انما ياسب وقاب منه واظهر التوبة قبل
بالسبب لانه هو حقه وقال ابو حنيفة في زيد في فعل وامامه بينه وبين الله
تعالى فاستغفر توبته شفع وقال ابن سحنون من شتم النبي عليه السلام من ايقية
ثم نكث عن ذلك لم يزد توبته عند القتل وكذلك قد اختلف في الزنديق
اذ لم يلق تابا **فصل** في القاضى ابو الحسن من القضا في ذلك فويل قال من شتم
من قال اقله باقاره لانه كان بعد رجلي سر نفسه فلما اعترف حقتا ان شتمني
الظهور عليه فادرك ذلك **ومنه** من قال قبل توبته لان استغفرت على شتمها
يجب فكانت وقضا على ما طبعنا من اسر الائمة **قال** القاضي ابو الفضل
وهذا قول اصعب ومصلحة ما يوصل اليه عرو سلم اولى للتصديق والادب
وعلى الاصل المتقدم لا حق متعلق متعلق بشي على التوسيم ولا منه بسببه
لاستغفارة التوبة كسائر المؤمنين وانما يدين في ذلك فويل قال من شتم
ملك واللبث وصحوق واهم لا يقبل توبته وعندنا مشافهة تقبل وتكف
فيه عن الجحيف واليوسف **ومنه** ابن القنبر عن علي بن ابي طالب رضي الله
قال يحد من سحنون وقهر من القضا عن السهم بالتوبة من سببه عليه السلام
له لم يفسد من دين لا يقره وانما في شتمه شتمه الفل لا يفسد
لاحد كالزندق لانه لم يفسد من ناهر الى باطن وقال القاضي ابو حنيفة
محبا لسقوط اعتبار توبته والعرف بينه وبين من سب الله تعالى على

مشهور القول باستنابة النبي عليه السلام بشعره العيش حتى تعلمهم
 المرة الا من اكرم الله تعالى بمذوق والبارك تعالى منزه عن جميع العاقلات
 وليس من جنس تلك المرة الميئيد وليس سبب عليه السلام كذا وتاد الخويل
 فيه انقوت لان اكراد معني ينفر به المراد لاحق فيه لغوه من الامتين
 فقبلت ثوبته ومن سبب الخي على السلام تحلق في حق لادعي كان كارتة
 بقسط من ارتداده او لغيره فان ثوبته لا تستقطب عند حد الفصل والنفذ
 وايضا فان ثوبته المراد اذا قبلت لا تستقطب ثوبته من زنا وسرقة وغيرها
 ولم يقبل سبب النبي عليه السلام الكفر لكن لم يفرج الى تعليم حرمة زوال
 المرة به وذلك لا تستقطب ثوبته قال القاضي ابو الفضل يريد والله تعالى اعلم
 لان سببه لم يكن بكنهه يقتضي الكفر ولكن بمعنى اذا زاد والاستحقاق لان
 ثوبته وانما رانابه ان تخرج عن اسم الكفر ظاهر والله اعلم سريرة وبقي
 حكم كسب عليه **ومن قال ابو عمر ان سبب النبي عليه السلام ثم ارتد**
على عن الاسلام قتل ولم تستب لان السبب من حقوق الادب الله لا تستب
 عن المرتد **ولا يسمي** يسمي شيئا هو لا يقتضي على القول بقتله حد الاكفر وهو
 يحتاج الى تفصيل واما على رواية الوليد بن مسلم عن مالك ومن واقعه على
 ذلك من ذكرناه وقال من اجل جماعة فقد صرحوا بانه ردة قالوا ويستأنس
 منها فان قتل وان قتل في حكمه حكم المرتد مطلقا في هذا الوجه والوجه
 الاول الاخر واظهر لما قد صاه ونحن نثبت الكلام في فتوى من لم يرد ردة
 فهو له حيا يقتل فيه حدا وانما نقول في مع فصلان اتمام الكفر ما شهد
 عليه واظهاره الا قراخ والثوبه عند مقتله حد اثبات كمال الكفر على
 حق النبي عليه وخصه ما عظم الله تعالى من حق واجرمنا عليه في عداوته

ذلك حكم اقره اذا اقره عليه واكره اقره فان قيل كيف يتصور على عليه
 الكفر ويستند عليه بكنهه الكفر ولا يتصور عليه بكنهه من الاستنابة ولو لم يكن
 قلنا نحن وان استنابة الحكم كالحكم في القتل فلا يقطع عليه بذلك الاقره بالقر
 والاشارة وانكاره ما شهد به على اقره من ذلك وهو لا ومعه وان
 مقنع عن ذلك نادم عليه ولا يمنع ثبوت بعض احكام الكفر على بعض الاشياء
 وان لم يثبت له خصا فخصه كمثل تارك الصلوة وامان علم ان سببه
 معقود الاستحالة فلا شك في الكفر به في ذلك وكذلك سببه في نفسه
 كذا الكذب او كغيره ونحوه هذه الاشكال فيه ويقتل وانما حد لا ينافي
 لا يقتل ثوبته ونقلته بعد التوبة حد التوبة مستند كقره وامر بعد ذلك
 اطلع على صحة اقواله العالم وبسره **ولا يسمي** من لم يظهر التوبة واعترف
 باشبهه على وجهه فلهذا ما يقتول ويستأنس بقتله حد ماله وجره
 نبي يقتل في الاطلاق فعلى هذه التفصيلات حد يلازم العلم ولا يخلو
 عداوته في الاحتجاج عليها واجرا حد التوبة في المواتة وغيرها على ما ينبغي
 يتبع ذلك مقاصد من ثابته تعالى **فصل ان** قلنا بالاستنابة حيث نصح
 فلا يختلف فيها على الاقره في التوبة المرتد اذا قتل بين ما قد اختلفت
 في وجوبها وصورها ومدة تها فذهب جمهور اهل العلم الى ان المرتد يستأنس
 وحكي ان لقتله اذا اجماع من الفتا على ان يقتل في عمره والاستنابة
 يكره واحد منهم وهو قول علي بن ابي طالب وسعيد بن ابي
 رباح والتميمي والتميمي ومالك واحمد والشافعي والشافعي والشافعي
 واصحابهم والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي
 وليس في احد الروايات عن انه لا يستأنس وقاله عبد العزيز بن ابي

وذكر عن هذا واكره سحنون عن معاذ وشكك القاضي عن ابي يوسف
 وهو قول اهل القدر قالوا وتنفذ ثوبته عند الله وفي الايدى من القتل عند قول
 على السلام من يذنبه فاقوله وحكي ايضا عن عطاء ان كان من ولد في يده
 لم تستب ولم يستأنس بالاسلام وجمود العلماء على ان المرتد والمردة
ومن عن علي بن الفضل المرتد واستترف وقاله عطاء ودور وعمر بن عبد
 لا تستل النساء في الردة وفيه قال ابو حنيفة قال مالك والمرء العبد والكر والاني
 في ذلك سواء واما ما ذهب اليه الجمهور وروى عن عطاء يستأنس ثلاثة
 ايام يجر فيها وفيه لفتا فيه عن عمر وهو عند قول في فتا في شافعي وهو
 واستحق واستكفنه مالك وقال لا ياتي به الاستظهار لا يجوز وليس عليه
 جماعة ائناس **قال شافعي** ابو محمد بن ابي زيد يرد في الاستنابة ثلثا وقاله
 مالك ايضا الذي اخذ به في المرد قول عمر بن الخطاب ثلثة ايام ويعد على يوم
 فان تاب والاقبل **قال ابو الحسن** بن القصار في تاجه ثلاثا لروايات عن مالك
 عن ذلك واجبا او مستحب واستحسن الاستنابة والاستنابة ثلاثا اجاب
 الراي وروى عن ابي بكر الصديق انه استأنس اربعة ايام فقتلها وقاله
 الشافعي مرة فقال ان لم يثبت مكان قتل واستحسن الحذف وقال الزهري
 يدعى الى الاسلام ثلث مرات فان قتل وروى عن علي بن ابي طالب
 شهرين وقال القاضي يستأنس اربعة ايام فقتلها وروى عن علي بن ابي طالب
 وحكي ان الفضل بن الربيع انه استأنس ثلث مرات في ثلثة ايام وثلث جمع
 كل يوم لوجه مرة وفي كتابه محمد بن ابي القاسم يدعى المرتد الى الاسلام
 ثلثة ايام فان لم يردت عقده واختلف على هذا اهل يده اربعة ايام
 ايام لا يستأنس بغيره ام لا فقال مالك ما عطلت في الاستنابة بغيره ولا يقطع

ووقع من الطعام بما لا يضره وقال اصيبه بخوف ايام الاستنابة يقتل
 عليه السلام وفي كتاب ابي الحسن ايضا يوعظ في ذلك اياما ويذكر
 وخوف بالثار قال اصيبه في المواضع حسن فيها الشجاعة في الفتا
 او وحده اذا استوفى منه سواء ويقوف ماله اذا احتيف ان يسلط على المسلمين
 ويغيره ويشيق وكذا في الاستنابة اياما يجره وارته وقد استأنس النبي عليه
 بهما التي اوردت اربع مرات **قال** ابن وهيب عن مالك يستأنس
 اياما يجره وهو قول الشافعي ولحمود قال ابن القاسم وقال اصيبه
 في الردة **قال** اصحاب الراي ان لم يثبت في الردة قتل دون الاستنابة
 وان تاب ضرب مرتدا وجبا ولم يخرج من التمس حتى يظهر عليه خشوع
 قالوا لا ولا تغلر احد **ولما** قال ابن التتور ولا يغلر احد ولا يجاب في الردة
 في المرة الاولى اربا اربع وهو على مذهب مالك وشافعي واكتفى في **فصل**
قال القاضي محمد احكم من ثبت على ما يجب ثوبته من اقرار او عدول لم يدفع
 فيه فانه من لم تها انتم اده عليه ما شهد عليه الواحد او اللقيط من الناس او ثوبته
 كمن اخطى ولم يكن صريحا وكذلك ان تاب على القتل بغير ثوبته فهذا يدل
 عنه القتل وسلبه عليه اجبرا لا اقام بغيره مشهورة حال وقوع الشهادة
 على وضوحها وكذا السماع عنه وصورة حال من اتهمه في الدين والنداء بالند
 والجنون من قولى امره اذ من سدد الحال من القضي في التمس في الشهادة
 في يهود الى العاقل حتى يمتنع ما لا ما لا يحد القيام لضرورة ولا يقعه
 عن صلاته وهو حكم كمن وجب عليه القتل لكن وقت عن قتله يعني اوجه
 وترضى الاشكال وعاقب اقصا امره ومالات الشدة على مكانه
 تختلف بحسب اختلاف حاله وقد روى الوليد بن مالك والاولى انما

الاستنابة

مرة فلا تاتى نكل ولما كان في العتبية وكان محمد بن رزان اشبه ان تاتى
المرتبة فلا عتق به عليه وقاله سمعون وافق ابو عبد الله بن عتق بن عتق
عليه عليه شهادان عدل احدوا بالادب والوجع والشكر والتمجيد والتمجيد
حقا نظير قوله وقال القاصي في مشاهدته ومن كان في امره ان يقتل فاق
عائق اشكى في القتل لم يمنع ان يطلق من القيد ولا يستلج به ولو كان
من لعدة عتق ان يعيم ويحجز عن القيد ما يبيع وقال في مثله من نكل
امره يشد في القيود شدة ويضيق عليه في السجن حتى ينظر فيما يحجز عليه وقال
في سلسلة اخرى مثله ولا تعرف الدماء الا بالامر الواقع وفي الادب بالسوط
والسجن نكل للسفهاء ويحافظ عقوب شديدة فاقان لم يشهد سوى شهادتين
فانبت من عدلوهما من حرما اسقطهما عنه ولم يرد ذلك من غيرهما
فامر اخف اسقوط الحكم عليهما وكان لم يشهد عليه الا ان يكون من يثق
ذلك ويكون الشاهدان من اهل البرز فاسقطهما بعد اذوه فنهان لم يشهد الحكم
عليه بشهادتهما فلا يدفع الفتن صدقهما ولما كان في نكله موضع اجتهاد
واثقة وفي الارشاد **قوله** في هذا حكم المسلم فاما الفهم لا اصرح
بشيء او عن او استخف بغيره او وضعه بغير الوجه الذي كثر في خلافه
عندنا في قوله ان لم يسلم لانا لم نعطه الزمة او ان لم يسلم على هذا وهو قول عامة
العلماء الا بالاحتياط والشرى واتباعهما من اهل الكوفة فانهم قالوا لا يقتل
وما هو عليه من التمسك اعظم ولكن يؤيد ويرز واستدل بعض شيوخنا
على ذلك بعقده تعالى وان نكلوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في ذلك
ويستدل ايضا عليه بقول النبي عليه السلام لان الاشواق وانشأه هو لانا
لم نعادهم ولم نعلمهم الزمة على ذلك ولا يجوز لانا ان نقتل في ذلك معهما فاذ انوا

او غنوه من النبيين من مسلم وكافر فكل من استب وروى لنا عن مالك
الا ان يسلم الكافر فهدى روى ابن عثمان في حديثه ان النبي
السلام فقال ابن عمر فملا تذكروا وروى عيسى عن ابن القاسم في ذلك فلا
ان تحتكم لم يرسل يسلم انما ارسل اليكم وانما بيننا موسى او عيسى وهذا
لا معنى عليهم لان اقرارهم على شئ او على شئ اخر سبب فقال ليس ينبغي اولى من
اولم يترك على العتق وانما هو شئ بقوله او نحو هذا لا يقتل **قوله** في هذا
وعنه قوله عدي ان اسلم طائفا وقال ابن سمعون في مثل ذلك لا يسلم من اسلم
في اليهودي يقول للوثة ان اذ اشتهت كذبت بعاقب سمعوا بالمجموعة مع عيسى
القول في التواضع من روى ابن سمعون عن من شتم الانبياء هو الا له يور
وان تصاري بغير الوجه الذي به كثر واضريت عنه الان يسلم وقاله
ابن محمد بن سمعون فان قيل لم قلدة في سبته النبي عليه السلام ومن دينه
سبته ويكفر به قيل لانا لم نعلمهم العهد على ذلك ولا عتقنا امتنا ولا عتقنا
فانما هو واحد من اعدائنا وان كان من دينه لست لانه فكل ذلك انما هو استب
نينا على السلام **قوله** سمعون كراويل لما اهل العرب بالبرية على افرارهم
سبته لم يجز لانا ان في قول فكل ذلك ينقض عهدهم من سبته منهم ويجوز
لناهم وكما لم يحسن الاسلام من سبته من القتل كذلك لا يحسنه الذمة
قوله القاصي ابو الفضل ان كره ابن سمعون عن نفسه وعن ايدينا الفقول
ابن القاسم فيما يخفف عقوبته فيما به كثر في اقامته ويدل على اختلاف
ما روى عن المؤمنين في ذلك لا يخفى ابو الصعب اكرهى قال انبت بنصراف
قال والذي اصطفى عيسى على علي عليه السلام فاستخلف على يد فضيلة حتى تقيه
او عاش يوما وبه تهرت من جرحه وولع على من يلا وكان الكلا وسئل ابو

قائد التوامم يعطوا عليه العهد ولا الزمة فقد نقصوا ذمتهم وصاروا اهل
حرب يقتلون ككفرهم وايضا فان ذمتهم لا تستحق حدود الاسلام عنهم
من انقطع في سرقة أموالهم واقتل ابن قتيوه منهم وان كان ذلك حاله لا يحد
فكذلك سبهم النبي عليه السلام يقتلون به ويردت اصحابنا فلو انهم قضى
لهم الذي لا لا كره الذي لا يرضى الذي كثر سبته عليه من كراهة ابن
القاسم وابن سمعون بعد وحكي ابو الصعب الخلاف فيها عن اصحاب الدينين
اذ اسبهم ثم اسلم فقتل يسقط اسلامه قتله لان الاسلام يجب عقوبة بخلاف
المسلم اذا سبهم ثم تاب لا ناعلم باطنة الكافر بوضعه له على الاسلام ونقضه
لكما استشهد من الظهارة فلم يرد ما اظهره الا في الفقه لا في نقص العلم وانما
يرجع عن ذلك الاول الى الاسلام يسقط ما قبله **قوله** في الذين كفروا ان سبوا
عن يمينهم بغير عهدهم يسقط اسلامهم بخلافه ان كان ظنيا بامانة حكم ظاهره وخلافه
ما بدأ من الان فلا يقتل رجوعه ولا استناب الى امانته اذ قد بدت سريره وما
يؤمن من الكفار باقية على ما يسقط ما قبله لا يسقط اسلامه الا في هذا السب
قوله لا نسحق النبي ان يستشهد وجب على لا في هذا حرمة وقصده الذي انشده
والقرة بغيره يكره رجوعه الى الاسلام بالتي يسقطه كما وجب عليه من حقوق
المسلمين من قبل اسلامه من قتل وفذف واذا كان لا يقتل بنية الكفار او في
قوله في كتاب ابن جيب والبسوة وابن القاسم وابن الماجشون وابن
عبد الحكم واصبح فيمن شتم نبيا عليه السلام من اهل الذمة او احدا من الانبياء
عليهم السلام مثل الان يسلم وقال ابن القاسم في العتبية وهو عند محمد وابن
سمعون وقال سمعون واصبح فليت اياه اسلم ولا يسلم ولكن ان اسلم فذلك
له قوة وفي كتاب محمد اخبرنا اصحابنا مالك انه قال من سب رسول الله

ابو الصعب عن نصراف قال عيسى خلق حجة افعال يقتل وقال ابن القاسم
سب ما كان يفرق بصره شهد عليه قال سمعون محمد بن جبريم انه
في الجنة فنهان في الحديث ما لم ينطق بنفسه اذ كانت الكلاب تاكل
ساقه لو يقتلوا استراح من الكاس قال مالك ارى ان تقرب عتقه
قالو لو كنت ان لا انكم فيها بشئ ثم رايت ان لا يسبني القتيق قال
ابن سمعون في القيسوط من سب النبي عليه السلام من اليهود والنصارى وغيرهم
الامام ان يجرى بالنار وان سبته فتم حرق جسده وان شاء اعرق بالان
حالا انما في سبته ولقد كتب مالك من مصر وكرم من ابن القاسم
المقدمة قال فامري مالك فكتبت بان يقتل وان تضرب عتقه فكتبت
ثم قلت يا ابا عبد الله واكتب ثم حرق بالنار فقال ان شئت بذلك وما يولاه
به فكتبت بيدي بن يديه في انكره ولا عاب ونفذت النصيحة بذلك فقتل
وحرق وافق عبيد بن يحيى وابن بابويه في ما سلف اصحابنا الذين
يقتل من انشأ سبته بنى الزبوة وبنو عيسى عليه السلام وكذب محمد في
النبوة ويقبول اسلامها وورده القتل عليها وما لا غير واحد من انشأ
منهم القاصي وابن الكلاب وقال ابو القاسم بن الجلاب في الذي سب
رواين في رده القتل بعد اسلامه وقال ابن سمعون وحدها قد
وشبهه من حقوق العبا لا يسقطه عن الذمة اسلامه وانما يسقط
عنه باسلامه حدود الله **قوله** في هذا حذوف خلق للعباد كان ذلك من بني
او غيره فوجب على الذم ان اذنب النبي عليه السلام ثم اسلم حده القذف
ولكن انظر ما لا يجب عليه من حده القذف في حق النبي عليه وهو القتل لزيادة
حرم النبي عليه السلام على غيره ام هل يسقط القتل بغيره باسلامه

ثم ان قدامه **فصل في ميراث من سب النبي** عليه السلام كثره
وعنه والصلوة عليه اختلاف العلماء في ميراث من قتل ان سب النبي عليه السلام
كفر يشبه الكفر الزنديق وقال اصعب ميراث مورثته من المسلمين ان كان مسنونا
بذلك وان كان من غيرهم لم يرث ميراثه من المسلمين ويقتل عليها **سنة**
قال ابو الحسن النعماني ان قتل وهو منكر الشهادة عليه في ميراثه على ما اظهر
من اقراره يعني مورثته والقتل حد ثبت عليه ليس ميراثه يعني **سنة**
لواقر بالسب وانما ميراثه يقتل اذ هو حده في ميراثه وسائر احكامه
حكم الاسلام ولو اقر بالسب وتمازى عليه في التوبة منه فقتل على ذلك
كان كافرا وميراث المسلمين ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يكفن ولا ينعى
ويؤثر جيفته كما يفعل بالكفار **قال** الشيخ ابو الحسن في الجاهل المتأخر
ين لا يمكن الخلاف فيه لانه كما مر في التوبة ولا قطع وهو من قول اصعب
وكذلك في كتاب ابن سمعون في الزنديق يتمازى على قتل مؤمنه ان القاسم
في العتية ولجاعة من اصحاب مالك وفي كتاب مالك جيب فيمن اعلى
كفره مثله قال ابن القاسم وحكمه حكم المرتد لا يرثه ومورثته من المسلمين
وله من اهل الذين الذي ارثوا له ولا يجوز وصاياه ولا عتقه وقاله اصعب
فمن على ذلك اومات عليه قال ابو عبيد بن ربيعة وما يختلف في ميراث الزنديق
الذي يسهل التوبة فلا ميراثه فاما الذي فلا فدية لا يرثه **وقال**
ابو محمد فيمن سب الله تعالى مات لم تعدل عليه بيته او لم يقبل ان يصلى
عليه ويرى اصعب عن ابن القاسم في كتاب ابن جيب فيمن كذب رسول
الله عليه السلام او اعلن دينه في ايقار الله اسلام ان ميراث المسلمين وقال
يقول مالك ان ميراث المرتد للمسلمين ولا يرثه ويرثه ربعه والتشافق وابو

وانوثر وابن ليلى واختلف فيمن احد وقال علي بن ابي طالب وان سب
واحد المستب والمسلمين والشيعة وعمر بن عبد العزيز والمكحول
والثقة والحق والوجه في مورثته من المسلمين وقيل ذلك في الكفر
قبل اذ توفاه وما يكسبه في الا ردته من المسلمين وبقيت في الناس في ذلك
جوابين حسن وعوي على رأي اصعب وخلاف محمود واختلافهما على قول
مالك في ميراث الزنديق فمرة ويرثه من المسلمين فقتل عليه بذلك
بيته فانكحها او اعترف بذلك واظهر التوبة قاله اصعب ومحمد بن مسلمة
وعنه واحد من اصحابه لانه مظهر للاسلام بالكاره او توبته وحكمه حكم الكافر
لأنه كانوا على عهد رسول الله عليه السلام وروى ابن نافع عن في العتية
وكتاب محمد بن ميراث الجماعة المسلمين لان ماله سم لدمه **وقال** **سنة**
جماعة من اصحابه قاله اشيب والمعريف وعبد الملك ومحمد ومحمون
وذهب ابن قاسم في العتية الى ان اعترف بما شهد عليه فقتل فلا
يرثه وان لم يعترف حتى قتل اومات ويرث **قال** وكذلك كل من استر
كفر افانهم يتوارثون بوراثته الاسلام ومثل ابو القاسم ابن الكاتب ابن
الحلاب عن النضر ابن يسب النبي عليه السلام فقتل هل يرثه اهل دينه
ام المسلمين فاجابا بانه للمسلمين ليس على جهة البراءة لانه في ارضه بين
اهل المسلمين ولكن لانهم فسبهم لفسقه العهد وهذا معنى قوله واختلاف
باب الثاني في من سب الله تعالى وما لا يملكه وابتداء وكثير
الله عليه السلام وان روي واصعب اختلاف ان سب الله تعالى من المسلمين
كافر جلال الله واختلاف في استنابته فقال القاسم ابن القاسم
في اليسوط وفي كتاب ابن سمعون ومحمد بن ربيعة والتشافق وابو

في كتاب اسحق بن عيسى من سب الله تعالى من المسلمين قتل ولم تستب
الا ان يكون افراة على الله تعالى بارتداده الى دينه وانما افراة من سبته
وان لم يظهره لم تستب وقال في اليسوط مطرف وعبد الملك مثله
وقال الخذوري ومحمد بن مسلمة وابن ابي حازم لا يقبل المسلم بالسب حتى
يستأذن وكذلك ابو عبيد بن نضر فان تابوا قبل منهم وان لم يتوبوا
قتلوا ولا بد من استنابته وذلك كله كما مر في قوله وهو الذي حكاها
ابن نضر عن الذهب وافي ابو محمد بن ابي زيد فيما حكى عن في من اجل
رجل من اهل الله تعالى فقال انما اريت ان اهل الشيطان قتلوا
فقتل يقتل بغير كفر ولا يقبل عذره وما قاله ابنه ومن الله معدود
واختلف فقهاء طلبة في سبهم هرون بن رجيب ابي عبد الملك الفقيه
وكان ضيق الصدر كثير النجوم وكان قد شهد عليه بشهادته ان قال
عند استخلافه من من نصبت في مرضي هذا ما لو مكلت ابا بكر وعمر لم استناب
هذا **قال** **سنة** ابراهيم بن حسين بن خالد بن قنبره وان مضى قوله يجوز
الله تعالى وتعلم من الشتر يقتل في كانه صريح وافى اخوه عبد الملك بن حبيب
بن ابراهيم بن حسن بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي يفرح القتل عنه
الان القاضي رأى عليه التشكيل في الحبس والشد في الادب لاجل كلامه
الكفر وصفه الى التشكيل **سنة** قال في سب الله تعالى بالامانة اشكر
ورقة محض لم يتعلق بها حق لعن الله تعالى فاشبهه قصيد الكفر بغير سب الله
واظهره الاستناب الى من اخر من الادب مخالفة للاسلام ووجه من استنابته
ان لما ظهر منه ذلك بعد اقراره الاسلام قبل ان يظن ان لما لم يتفق
الادب وهو معتقد لما لا يتساهل في هذا الحد كونه يحكم الزنديق ولم يقبل

ولم يقبل توبته واذ استناب من دين الذين اخروا افراة السب معنى
الارتداد بهذا قد اختلفوا في ذلك ربيعة الاسلام من عتقه بخلاف
الاولى **سنة** **سنة** وعنه حكمه حكم المرتد يستأذن على من يرد اهل الكفر
العتية وهو مذهب مالك واصحابه على ابتداء قبل ذكره في الا في نفسه
فصل وامان اضاف الى الله ما لا يليق به ليس على طريق استناب ولا اية
وقد ذكر وكثير من طروقاته اوله في جهاد والخطا الحق الى الخوف
والهدية من تشييد اوفيت بجارية او فقيصة كمال هذا مما اختلف
السلف والخلف في كثير من ائله ومعقده اختلف قول مالك واصحابه
في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم الا في غير اوفيت واهلهم يستأذنون فان تابوا
والقتل اوتوا استنابوا في المقتول منهم فالكفر في مالك واصحابه ترك استناب
بكثير من ترك قتالهم والباقي في عقوبتهم والحالة سبهم حتى يظهر اولاهم
وسبهم توبتهم كما فعل عمر بن الخطاب وهذا قول محمد بن الحنفية في
مالك ابن الماجشون وقول سمعون في جميع اهل الاهواء وشتر قول مالك
والاوطا في الموطا وما رواه عن عمر بن عبد العزيز وجهه وبنه ومن قوله
في القدر يستأذنون فان تابوا لا يقتل وقال عيسى بن القاسم في اهل
الشعر من الامة والقدم وشبههم من عتق الجماعة من اهل البع
والضرب تاويل كتاب الله يستأذنون اظهر ذلك واسبقه فان تابوا ولا
قتلوا وميراثهم لم يرثه وقال محمد بن القاسم في كتابه في اهل
العدو وجنودهم قالوا واستنابتهم ان يقال لهم انما اكرموا انهم عليه ومثله في
في الامة والقدم وسائر اهل ابدع من وجه مسلمون واما فكلوا فيهم
الشوة قالوا وبهذا عمل عمر بن عبد العزيز قال ابن القاسم من قال ان الله

ان كل ما قيل كان تأويله شبيهاً بغيره ويجوز ان يفعله ويكذب بالجرأة
 فهو كافر ولكن اثبت شيئاً قدماً لا يماره الله فهو كافر وهو ان بعض الكفار
 ان كان من عرف الأصل وبقي عليه وكان فيما هو من اوصاف الله تعالى فهو
 كافر وان كان لم يكن من هذا الباب فمما سبق الا ان يكون من لم يزل اصل
 فهو حقيقي غيره كافر وذهب عبيد الله بن الحسن العنبري الى ان اوصاف اوصاف
 المجهول من في اصول الدين فيما كان عزه شاملاً وما رآه في ذلك فرفرت
 الآية اذ اجعلوا سواء على الحق في اصول الدين في واحد والحق في غيره
 عاصراً فاسق وانما للآخرين في كفره وقد حكى القاضي ابو بكر بن ابي نعيم
 قول عبيد الله عن داود الاصل في مال وحكي قوم عنهما انهما قالوا لا لا
 في كل من علمه من حاله استغفار الواسع في طلب الحق من اهل البيت اوفى
 وقال نحو هذا القول لما حفظه في امة في ان كثيراً من العامة انفساء واليه
 ومعرفة انفساء انصارى واليهود والمجوس لا حجة الله عليهم اذ لم يكن لهم
 شعاع يمكنهم من الاستدلال **وقد** حكى القاضي في كتابه في كتاب النصارى
 وقال في هذا الكلام كافر بالجماع على كفر من كفر احد من انصارى واليهود
وقال من تار في المسلمين او وقف في كفرهم او شك **قال القاضي** ابو بكر
 لان التوقيف والجماع انتفاء عن كفرهم فن وقف في ذلك فقد كذب كفى
 والتوقيف او شك فيه والتكذيب في الشك فيه لا يقع الا من كافر **فصل**
 في بيان ما هو من القائل لا كفر وما يوقف او يحلف فيه وما ليس بكفر
اعلم ان تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه مودة الشرع ولا مجال
 العقل فيه **فصل** واليه في هذا ان كل مسألة صرحتم بنقايها في
 اوائلها بنية او عبادته احد غير الله او مع الله فهي كفر كقوله الذرية وسأ

انظر الى...

من كفر بالجماع كالتفلسين وبعض اهل طائفة وآراء وافضل وعادة التصوف
 واصحاب الاباحة فان هؤلاء زعموا ان ظهور الشرع واكثر ما جاء به الرسول
 من الاخبار عما كان او يكون من اصول النعمة والشر والقيمة والحق والعدل
 ليس منها شيء على مقتضى الظاهر ومنهم من ظاهراً ما لا يوافق الحق
 على حجة لا يظن انهم اذ لم يكن هم التصريح انفسوا افعالهم فبعض من قال لهم
 ابطال الشرع واطعنوا في اهل الشرع وتكذيب الرسل والذين ينفوا القوا
 وكذلك من اصابوا الى نبينا على الاستدلال فمما كذب فيما لا يجوز في بولس
 في صدقه او سب او قال ان لم يبلغوا مستغفب او يابعد من الانبياء او اوزري
 عليهم او انهم اوقفوا نبينا اوجاد فهو كافر بالجماع وكذلك كفر من ذهب
 مذهب من القدماء في ان كل جنس من الميزان فغيره انبياء من القردة والفرار
 والتفاوت والتدور ويحتمل بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذيراً اذ ذلك
 يؤدى الى ان تصف انبياء هذه الاجناس بصفاتهم المذمة وفيه من الذم
 على هذا المنصب المنصف ما يفر مع اجماع المسلمين على خلافه وكذب قائل ذلك
 كفر من الاعتراف من الاصول الصحيحة بما تقدم وثبوت نبينا على السلام ولكن
 قال اسودا واما قبل ان يلحق وليس الذي كان يمكنه ان يلحق ان ليس بقرشي
 لان وصفه بغير صفاته المألومة يعني له وكذب به وكذلك من ادعى نبوة
 احد مع نبينا على ادعيه او جده كالمجوس من يسوع بن مريم بن مريم
 رسالت الى العرب والكلية القائلين بولس الرسول وكما تراه في القائلين
 بشارة على في انزال النبي عليه السلام وبعده وكذلك كل امام عند هؤلاء
 يزعم مقامه في النبوة والحق كالكفر بعبادة والبيان منهم القائلين بنبوة نوح
 وبيان انشأ هؤلاء اومن ادعى منهم النبوة لنفسه او لغيره او لغيره

والبلوغ بصفا القالب الى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة عامة المتصوفة
 وكذلك من ادعى منهم انيوني ايه وان لم يقع النبوة او ان يصعد الى السماء
 ويظل الجنة ويأكل من ثمارها ويعلق في القلوب فيؤكله كالكفار كذا بنون النبي
 على السلام لا تخاتم النبيين ولا نبى بعده واخر الله تعالى ان خاتم النبيين وانه
 ارسل كافة الناس واجمع الامة على هذا الكلام على ظاهره وان منعه من ان
 به وان تحبس ولا تأويل فلا شك في هؤلاء الخوفاً منها فقلنا اجماعاً ومما
 وكذلك وقع الاجماع على تكفيرهم وانهم انفس القلوب اوحش حد شئنا على
 بطلانهم قطعهم عما يجتمع على عمله على ظاهره ككفرهم بالخارج باطل التزم ولهذا
 كفرهم لم يفر من لوان بغير صفة المسلمين من الحق او وقف عليهم او شك
 او صرح عنهم وان اظهرهم ذلك الاسلام واعتقد ابطال كل مذهب سواه
 فهو كافر باظهاره انفسه ما اظهر من خلاف ذلك وكذلك يقطع بكفرهم
 كل قائل قال لا يتوصل الى تشييل الامة او تكفيرهم عن القضاة كقول الكلبة
 من الزرافة بكفرهم جميع الامة بعد موت النبي عليه السلام اذ لم يقدم عليها
 وكفرت عليها اذ لم يقدم ولم يطلب ولم يطلع حشرى القدم فهو كافر
 قد كفروا من وجوه لانهم ابطال الشريعة باسمها اذ قد انقطع قلبها ونقل القرآن
 اذ قالوا كفرة على انهم الى هذا والله اعلم انما رما الله في قلوبهم بغشاً من كفر
 انفسهم ثم كفروا من وجوه اخرى بسبهم النبي عليه السلام على مقتضى قوله ومنهم
 ان عمده في قوله وهو علم ان يكون بعدة يطوق بهم محمد الله وصلى الله عليه وسلم
 وسلم على رسوله ويجوز ان ذلك كفر بكل فعل اجمع المسلمين على انه
 لا يصح من الكفر كافي وان كان صريحاً في كفره باقائه مع فعل ذلك فعلى
 كاستبعاد مقتضى او كاستبعاد القدر والقياس والادراك والقياس الى الكليات وبيع

وابان بن عيسى قد تفرغ عن سفك دمه وتساوى الى ان سب من القول
يكفي في الدب وافق بتملة القاضي خشد موسى بن زيار فقال ابن دمه في
عنف اشتهر رب عبيده ثم لا تعص له اثاره لعبد سوا ما نحن به باعدين
وبكى ورفع المجلس الى الامير بها عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت عجب
عمة هذا الطول من خطابه واعل باختيار الفقهاء فخرج الاذن من عنده
بالاخذ بقول ابي حبيب وصاحبه ولم يبقه فقتل وصلى بحضور الفقهاء
وعزل القاضي لحنه بالدهانة في هذه القصبة وخرج بقية الفقهاء وسبهم
واما من صدرت عن ذلك الحق الواحدة والبقية الشارحة ما لم يكن
تتقيا وازادها فاعاق عليها وتوزب بعد رفقهاها وشنت معها اذ
حال قاتها وشرح سبها ومقارنها وقد سئل ابن القاسم عن رجل ينادي
رجلا باسمه فاجاب بكلمة الفيليك قال ان كان جاهلا او قال على وجه
فلا شيء عليه قال القاضي ابو الفضل في مخرج قوله انه لا فعل عليه والجاهل
من جرويعه وانفسه يؤذى وتوقاها على اعتقاد ان له منزلة ولا يكره هذا
مقتضى قوله وقد اسرف كثير من سخفاء الشجرة ومهمتهم في هذا السأ واستحقوا
عليه هذه المنة فانهم من ذلك بما ينزه قباها ولساننا واولادنا ذكر
ولولا اننا قصدنا لفضيلتها لما ذكرنا شيئا مما يقتل ذكره علينا مما كنا
في هذه القصص واعلمنا ورد في هذا من اهل الجاهلية واعلمنا ان السأ قول
بعض الامراء من العباد ما لنا وما لنا ان يكون شقيفا فاجاب ان كان
علنا الخبث لا ابا ان كان في شيئا فلهذا من كلام ليلنا ومن لم يقوه شفاف
تأديس شريعة واعلمنا في هذا الباطل ما يصدر للامن جاهل بحج تعليمه
وتنجزه والاغلاطلة عن اليهودية الى مثله قال ابو سليمان الخطابي وهذا هو

بالوجه وانما كان النبي عيسى بن مريم استتيب فان تآوا القوم وضوء
عن سحرهم وهذا قول الغراب من الزواجر ستم ابد لك القولهم وكان النبي
اشبه بعلم الغراب من الغراب وقال ابو حنيفة واصحابه على اصلهم
من كذب باعدين الانبياء او تنقص احد منهم او يرمي منه فهو مرتد يقتل
وقال ابو الحسن القاسمي في الذي قاله لغيره كان وجهه ماله انفسه لورق انه
قصده ثم الملك فعل قال القاضي ابو الفضل وهذا كله فيمن تكلم فيهم
بما قلناه على جملة الدلالة والذين من قول الله عليه وآله او حقا على
بالجمل المتواتر المشتهر المنقول على الاجماع القاطع لم يزل وميكائيل ومالك
وفرنسبة الحق وجمتهم واكراباينة وحلة العرش المذكورين في القرآن من الملائكة
ومن سقى فيمن الانبياء كعب بن الاشرف ورضوان والفضيلة ومكرو وكبير
من الملائكة المنفق على قوسه بها فانما من لم يثبت الاخبار به حجة ولا وقع
الاجماع على كونه من الملائكة اولا انبياء كما روت وما روت في الملائكة والفضة
وقمان وذر القربان ومريم واسين والذين سبوا المذكوروا ان بني اهل
القرس وزاد شئت الذي تدعى الجورس والمورحون نبوة فليس الحكم
في سبهم والكافريهم كالحكم فيمن قد منا اذ لم يثبت تلك الحجة ولا كبر
من تنقصهم واداهم ويؤذى بقدر رجال يقول فيهم لا يستبان عن رقت
صديقة وفضله منهم وان لم يثبت في نبوته واما انكار نبوته او كون الله
من الملائكة فانه كان الحكم في ذلك من اهل العلم لان جرح الخلافة العقل في ذلك
وان كان من علوم الناس رجوع الحوز في شاعها فان عادا اذ اذليلهم
الكلام في مثل هذا وقد ذكره السلف الكرام في مثل هذا مما ليس بحج عمل لاهل
العلم فكيف العلة **فصل** واعلم ان من استحق بالقرآن او بالصحف

التي روي عن النبي والله جلاله منزلة عن هذه القوم وقد روي
عن ابن عبد الله ان قال لعظم احدكم ريان يذكر اسمه في كل شيء حتى يتو
الغزى الله الكلب وقيل في كذا وكان بعض من ادركنا من مشايخنا في ايام
اسم الله الذي يضل بها طاعة الله ولا يقول الا بالاسماء جرت خيرا في قوله
عن الله حيا اعظاما لاسم تعالى ان يمان في غير مرة وقد سألنا عن الله
ابا بكر الشامي كان يبيع عن اهل الكلام كثرة حوزهم في تعالى وفي كوصفا
لجلال لاسم تعالى ويقول هؤلاء يتحدون بالله عز وجل ويذلوا الكلام في
هذا الباب يتزبد في باب سبب الله على السلام وعلى الوجه التي فصلناها والموقف
الله **فصل** ويحكم من سبب سائر الانبياء الله تعالى وملائكة او استحق من
او كذبهم فيما اوتوا به او اكرمهم ويحدهم شيئا على ان لا يسموا على مساق ما قد منه
قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله
وما يسلوه ويقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض الذي قال الله تعالى قولوا
امنا بالله وما انازل اليه وما انازل الى المرسلين الذين لا يفرقون بين احديهم في
كل امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله بالفرق بين احدهم من رسله قال
مالك في كتاب ابن حبيب ومحمد وقال ابن القاسم وابن الماجشون وابن عبيد
واصبغ ويحسون فيمن شتم الانبياء او اولادهم او تنقصه قتل او لم تنقص
ومن سبهم من اهل السنة قتل الا ان يسلم ويكفر سحر عن اسم بن القاسم
عن سبب الانبياء من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي ذكره لا بغيره
الان يسلم وتنفذ الامر في هذا الاصل وقال القاضي بطريقه سعيد بن عيسى
في بعض اجوبته من سبب الله تعالى وملائكته قتل او سحر من شتم
ملك من الملائكة فعليه القتل وفي التواتر عن مالك فيمن قال ان جبريل امنا

اول شي منه او سبها او حرقه او اية او كذب او لبس منه
او كذب شيئا مما صرح به فيمن حكم او خبر او انبت ما نفاها او نفى ما اثبت
على علم بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند اهل العلم باجماع
قال الله تعالى وان كذبا عن ريان لا ياتيه اباطيل من بين يديه ولا من خلفه
نزل من حكمه **حدثنا** ائمة البقية ابو الوليد عيسى بن احمد قال **حدثنا**
ابو حنيفة **حدثنا** ابن عبد الرحمن **حدثنا** ابن داسة **حدثنا** ابو داود
حدثنا احمد بن حنبل **حدثنا** يزيد بن هارون **حدثنا** محمد بن عمرو عن ابي اسيلة عن ابي
هريرة عن عيسى بن النبي عليه السلام **قال** ان في القرآن كفرة من يعني الشركيين
وبمعنى الجذال **وعن** ابن عباس عن النبي عليه السلام من سجد اية من كتاب الله
من المسلمين فقد صلب ضرب عصف وكذلك ان سجد التوراة والانجيل وكذب الله
لنزل او كذب بها او لعنها او سبها واستخف بها فهو كافر وقد اجمع المسلمون
ان القرآن المنسوب في جميع اقسامه من المكتوب في الصحيفة على يد المسلمين
مما جده اذ كان من اول الجدة التي حرت اهلها الى آخرها عود في القس
ان الكلام الله تعالى ووجه النزل على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وان جبريل
حق وان من ينقص منه حرفا قصدا لذلك او يذله بحرف مكان او زاده
حرفا ما لم يشتهل عليه المصنف لذلك وقع الاجماع عليه اجمع على ان ليس من القرآن
عامة الكلام هذا كذا في **السنن** ابي مالك قتل من سب ربنا بالقرآن لا بالخلف
القرآن ومن خالف القرآن قتل اية كذب ما في **وقال** ابن القاسم من قال
ان الله خلق لم يحكم موسى بغيره يقتل **وقال** عبد الرحمن بن ميمون **وقال** محمد
بن سحر بن قيس قال المودة ان ليس من كتاب الله تضرب عصف الا ان يتو
وكذلك حكم من كذب بحرف منه فان ذلك ان شهد شاهد عدل على من قال

تعالى



أشريط الذي شرطناه مما أرجوا ان يكون في كل قسم منه لم يرد منع
وفي كل باب منه الى بقية ومنزعه وقد سرت فيه عن نكت شتى
وتستدعي وكبرت في مشايت من التحقيق لم يورد لها قبل في أكثر النسخ
مشرع واودعه عن ماضل وددت لو وجدت من يسطر في الكمال فيه
او مقتدى يعيدني عن كتابا وفيه لا كفتي بما روي عن ابي ابي
جزيل القناعة في الجنة يقول ما منه لوجهه والعفو عما اخطأ من نرين
وتضع لغيره وان يهب لنا في ذلك يحيل كرمه وعفوه لما اورد عن ابن
شرف مصطفاه وامين وجهه واسهرنا بجنتنا التبع فضائله واعلمنا
فيه خواطرنا من ابرار حضائمه ووسائله ويحيى اعرافنا عن بارئ القوة
الحق اننا كرم عرشه وتوحيدها من لا يزداد اذا زيد المبدأ عن حوضه وتوحيده
لنا من تهتم باكتسابه واكتسابه سببا يصلنا باسبابه ونزجه تحيها
يوم نجد كل نفس ما علمت من خير محض انحور بهار ضاه وجيز بل توابه
وتخصنا بخصيصي زمة نبينا وجماعته ونحشرنا في ارجل الاول
واهل ابواب الايمان من اهل شفاعته ونجده تعالى على ما هدى اليه
من جمعه والهم وفق البصيرة لدارك حقائق ما اودعناه وفهم وتسميته
جل اسمه من دعا لا يسمع وعلم لا يستقم وعمل لا يرفع فهو الجواد الذي
لا ينجب من امله ولا يتصر من خد له ولا يبره دعوة القاصدين
ولا يصلي على المفسدين وهو حسينا الله ونعم الوكيل وصلاته وسلامه
على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين وامام المؤمنين وعلى الله وحجبه اجمعين
وسلم تسليم كثير الى يوم الدين والحمد لله
رب العالمين

